سلسلة الكامل / كتاب رقم 173 /

الكامل في أحاديث (مستدرك الحاكم) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (99 %) من أحاديثه

لمؤلفه د / عامر أحمد الحسيني .. الكتاب مجاني

(نسخة جديدة بتحسين الخط وتكبيره لتيسير القراءة وخاصة علي أجهزة المحمول)

الكامل في أحاديث (مستدرك الحاكم) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة
مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه
وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (99 %) من أحاديثه

المقدمة :

بسم الله وكفي ، وصلاة وسلاما علي عباده الذين اصطفي ، أما بعد :

بعد كتابي الأول (الكامل في السُّنن) أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها بكل من رواها من الصحابة بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (63,000 / الإصدار الرابع) ثلاثة وستون ألف حديث ، آثرت أن أجمع الأحاديث الواردة في بعض الأمور في كتب منفردة ، تسهيلا للوصول إليها وجمعها وقراءتها .

كتاب (المستدرك علي الصحيحين) للإمام أبي عبد الله الحاكم والمشهور باسم (مستدرك الحاكم) أحد كتب الصحاح ومن أكثرها فائدة وأغزرها حديثا .

وكتب الصحاح كثيرة ومن أشهرها صحيح البخاري وصحيح مسلم وصحيح ابن حبان وصحيح ابن خزيمة ومستخرج أبي نعيم ومستخرج أبي عوانة ومنتقي ابن الجارود والأحاديث المختارة للضياء المقدسي وغيرها من كتب الصحاح .

وكل هذه الكتب سوي صحيحي البخاري ومسلم لم تشترط درجة معينة من الصحيح وإنما أدخلوا في صحاحهم كل ما يدخل في المقبول بالمعني العام فيشمل (الصحيح والصحيح لغيره والحسن والحسن لغيره) .

وكلها كتب يمكن الاعتماد عليها في التصحيح ومن أخذ بتصحيح هؤلاء الأئمة لما في كتبهم من أحاديث فلا عتب عليه في شئ ، أما مستدرك الحاكم فالأمر فيه مختلف بعض الشئ ، والسبب في ذلك أن الإمام الحاكم ألّف الكتاب في آخر حياته ومات قبل أن ينقّحه ويعيد النظر فيه ، فخرج في كتابه بعض الأخطاء في التصحيح .

وأتي من بعده بعض الأئمة حاولوا تدارك ذلك الخطأ وبيان ما في المستدرك من أحاديث ضعيفة ومتروكة ، لكن لم يُتم أحد هذا العمل بشكل جيد كافٍ ، ويكاد يكون أتمهم عملا في ذلك هو الإمام الذهبي في كتابه (تلخيص المستدرك) .

إلا أن الإمام الذهبي كان له منهج غريب عجيب شديد متعنت في هذا الكتاب ، بل لولا حسن الظن بالإمام الذهبي لقلنا أنه كان يتعمد تعمدا أن ينقص من قدر الإمام الحاكم وأن يضعف ما يصححه ولو بأدني شئ .

وسيأتي الكلام عن ذلك والسبب في ذلك أنه ألف الكتاب في بداية حياته وطلبه للعلم فوقع في أخطاء كثيرة وأنه هو نفسه تغيرت كثير من أحكامه التي في هذا الكتاب بعد ذلك ، وقال هو نفسه عن كتابه المختصر عند ترجمة الإمام الحاكم في سير الأعلام (17 / 176) (يعوز عملا وتحريرا) .

وروي فيه الإمام الحاكم قرابة تسعة آلاف (9000) حديث ، وبلغت أحاديثه (8800) حديث تقريبا ، ونسبة الأحاديث الصحيحة والحسنة في سنن أبي داود لا تقل عن (99 %) من أحاديث الكتاب .

وأقول أن (99 %) هي (علي الأقل) ، إذ الوصول للنسبة بدقة أكثر يحتاج لتخصيص الكتاب بأحكام علي كل حديث من أحاديثه ولم يتسع الوقت عندي لذلك .

إلا أني قمت بمقارنة جيدة بين أحاديثه وبين كتاب (الكامل في السنن) ، وكذلك قد تتبعت أكثر أحاديثه حين العمل علي كتاب (الكامل في السنن) من أجل المتابعات والشواهد .

ووصلت إلي هذه النسبة ، وأن الأحاديث الصحيحة والحسنة فيه لا تقل عن (99 %) ، ولعل الله أن ييسر العمل عليه مفردا عن قريب .

__ تنبيه : صدرت نسخة جديدة من الكتب السابقة من سلسلة الكامل بتحسين الخط وتكبيره لتيسير القراءة وخاصة علي أجهزة المحمول .

__ بيان درجات الأحاديث في مستدرك الحاكم :

مستدرك الحاكم معدود من كتب الصحاح كما سبق ، ولولا أن الإمام الحاكم مات قبل تنقيحه لكان تصحيحه لما في الكتاب من أحاديث معمولا به بلا أدني كلام ، لكن لأن ذلك لم يحدث كان لابد من أعادة النظر في أحكامه لمعرفة ما سها أو أخطأ فيه .

والإمام الحاكم من الأئمة الذين يطلقون لفظ الحديث (الصحيح) علي الحديث (المقبول) ، فيدخل في ذلك الصحيح والحسن ، حتي لا يأتي آتٍ علي أحاديث صححها وهي حسنة فيتعقبه قائلا الحديث الفلاني والعلاني حسن فقط .

ونسبة الأحاديث الصحيحة والحسنة تقارب (95 %) تسعين في المائة من أحاديث الكتاب ، بغض النظر هل تصل إلي شرط البخاري أو مسلم أم لا ، بل ولو كان الأمر هكذا فقط لكفي بهذا إجلالا للإمام الحاكم .

أما ال (5 %) خمسة بالمائة الباقية فهي علي قسمين ، الجزء الأول قريب من (4 %) أربعة بالمائة من الكتاب أسانيد ضعيفة ، لكن في نفس الوقت الأحاديث المروية بهذه الأسانيد الضعيفة أحاديث حسنة لوجود متابعات وشواهد لها في كتب أخري من كتب الحديث والسنن .

فهي وإن كانت أسانيد ضعيفة لكن الأحاديث المروية بها صارت في مرتبة ال (حسن لغيره) بالمتابعات والشواهد ، وستأتي أمثلة كثيرة علي ذلك في هذا الكتاب .

لكن يبقي (1 %) واحد بالمائة تقريبا هي أحاديث ضعيفة ولم أجد لها متابعات أو شواهد فبقيت علي ضعفها ، وبعضها بل كثير منها آثار موقوفة عن الصحابة وليست أحاديثا عن النبي ، والعذر في ذلك قائم للإمام الحاكم كما سبق .

وليس في مستدرك الحاكم أي حديث مكذوب أو متروك ، نعم روي لبعض الرواة المتروكين عند غيره لكن هؤلاء علي قسمين ، قسم هم رواة ضعفاء فقط وأكثر الأئمة علي تضعيفهم وإنما تركهم إمام أو اثنين وهم علي خطأ في ذلك ، وقسم رواة متروكون عند عدد من الأئمة لكن لحديثهم شواهد ومتابعات ترفعه إلي الضعيف بل وفي بعض الأحاديث إلي الحسن وستأتي أمثلة علي ذلك .

لكن هناك حديث واحد سيأتي برقم (77) وهو عندي حديث ضعيف جدا ، لكن بينت أيضا أنه محتمل للتضعيف فقط ، وأن بعض الأئمة رأوه ضعيفا فقط ، وبيّنت أن له وجها وتأويلا حسنا عند من يقول بضعفه .

--

ــــ طريقة الإمام الذهبي في كتابه تلخيص المستدرك وفي تعقبه أحكام الإمام الحاكم :

كان للإمام الذهبي منهج غريب عجيب شديد متعنت في هذا الكتاب ، بل ولولا حسن الظن بالإمام الذهبي لقلنا أنه كان يتعمد تعمدا أن ينقص من قدر الإمام الحاكم وأن يضعف ما يصححه ولو بأدني شئ .

فكان يأتي علي راو ضعفه عشرون إماما ويتركه النسائي مثلا فيقول (فلان تركه النسائي) ! ويأتي علي راو وثقه بعض الأئمة وضعفه بعض الأئمة وتركه أحمد مثلا فيقول (متروك تركه أحمد) ، وغير هذا من تعقبات وعبارات .

وهذا غريب جدا وكأن الذهبي كان يبحث عن أي قول في جرح الراوي ليرد تصحيح الإمام الحاكم ، بل ولو تعامل مع الصحيحين نفسيهما بتلك الطريقة لرد عدد من الأحاديث الصحيحة الثابتة .

ولا أدري أي علم في هذه الطريقة أصلا ، بل إنها طريقة يستطيعها أجهل الناس بالأحاديث والأسانيد والرواة ، فكل الأمر أن يعرف مكان الراوي في كتب التراجم والجرح والتعديل ثم ينظر في أقوال الأئمة ثم يختار أشدها كل مرة !

فأين النظر في أسباب جرح كل إمام ، والبحث هل الجرح لسبب حديثي أم لاختلافات عقدية وفقهية وشخصية ، ثم النظر والبحث في الأسباب الحديثية هل هي صحيحة أم لا وهل أخطأ الراوي فيما ينكرونه عليه فعلا أم لا .

وهكذا حتي تصل إلي الحكم الأمثل في كل راوي ، أما أن تكون المسألة كالحساب لاستطاعها كل أحد ولما كان في ذلك شئ من العلم ، وسيأتي الكلام عن ذلك ببعض التفصيل .

بل ونقل الذهبي في بعض الرواة اتفاقا علي أنهم متروكون وليس الأمر كذلك ، وأذكر ثلاثة أمثلة تبين المراد فيما كان يفعل الذهبي في كتابه هذا .

_ علي بن عاصم التميمي ، قال الذهبي (علي بن عاصم واهٍ) ، أقول تعنت الذهبي في ذلك تعنتا بالغا ، وعلي بن عاصم ثقة أو صدوق علي الأقل .

قال العجلي (كان ثقة معروفا بالحديث ، والناس يظلمونه في أحاديث يسألون أن يدعها فلم يفعل) ، وقال الحاكم (صدوق) ، وقال أحمد بن حنبل (هو والله عندي ثقة وأنا أحدث عنه) ، وصحح له الحاكم في المستدرك ، وروي له ابن خزيمة في صحيحه ،

لكن قال ابن حبان (كان ممن يخطئ ويقيم علي خطئه ، فإذا بُيّن له لم يرجع) ، وقال الدارقطني (كان يغلط ويثبت علي غلطه) ،

وقال زكريا الساجي (عتبوا عليه في حديث محمد بن سوقة عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله عن النبي من عزي مصابا) ، وقال صالح جزرة (يغلط في أحاديث يرفعها وسائر حديثه صحيح مستقيم) .

فكل الأمر أن الرجل ثقة في الأصل ، إلا أنه أخطأ في بعض الأسانيد فبينوا له فظل علي رأيه أنه رواها علي الصواب ، فإذا استثنينا هذه الأحاديث فسائر حديثه صحيح لا خلاف في ذلك ،

أما هذه الأحاديث التي يقال أنها أخطأ فيها فإن توبع عليها فهي علي الصحيح إذن ، وهذا ما أراه حدث فعلا ، فقد توبع علي هذه الأحاديث التي قيل أنه أخطأ فيها ، لكن دعنا ننهي الأمر أن نقول أن الرجل ليس متروكا إطلاقا كما يقال وإنما هو ثقة ربما أخطأ في بضعة أسانيد فقط ،

بل وعلي التنزل وعلي مضض يكون ضعيفا فقط ، فإذا بالذهبي يتعقب الحاكم ويقول عن الرجل (واهٍ) ! فأين ذهب كل ذلك التوثيق ! وما الذي أنزل الرجل إلي تلك الدرجة من الضعف !

_ مثال ثاني ، محمد بن يزيد التميمي ، قال الذهبي (محمد بن يزيد واهٍ) ، أقول الرجل صدوق إن لم يكن ثقة أخطأ في بضعة أحاديث فقط ،

قال أبو أحمد (ثقة) ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم (لم يكن من أحلاس الحديث ، صدوق) ، وقال الحاكم (ثقة مأمون) ، وقال الدارقطني (ثقة) ، وقال مسلمة الأندلسي (ثقة) ،

لكن قال النسائي (ليس بالقوي) ، والعجب من ابن حجر أنه ترك كل هذا التوثيق وحكم علي الرجل بقول النسائي ! بل ومع العلم بتعنت النسائي وتضعيفه للرواة حتي بالغلطة الواحدة ، بل وقرينه في التعنت وهو ابن حبان قد وثق الراوي ،

وأعجب من ذلك كله أن يقول الذهبي عنه (واهٍ) ! فلم يرض أن يقول علي مضض ضعيف بل قال (واهٍ) وبهذا يحكم علي الإمام الحاكم ! وعلي كل فالرجل ثقة ربما أخطأ في أحاديث تعد علي أصابع اليد الواحدة فقط .

_ مثال ثالث ، عبد الملك بن هارون الشيباني ، قال الذهبي (عبد الملك بن هارون متروك باتفاق) ، أقول الرجل مختلف فيه وضعفه عدد من الأئمة ،

قال ابن حنبل (ضعيف الحديث) ، وقال الدارقطني (ضعيف) ، وذكره ابن شاهين في الضعفاء ، وقال أبو نعيم (يروي عن أبيه مناكير) ، وذكره ابن الجارود في الضعفاء ، وذكره الساجي في الضعفاء ، وضعفه الفسوي .

فأين هذا الاتفاق الذي يدعي ! وكيف يدعي اتفاقا ويخالفه كل هؤلاء !

لكن تركه أبو حاتم والنسائي ، واتهمه ابن حبان وابن معين وصالح جزرة ، والرجل وإن أخطأ في أحاديث معدودة خطأ شديدا فلا يخرجه ذلك بالكلية إلي الترك فضلا عن الكذب ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

_ وهكذا كان منهج الإمام الذهبي في تعقب أحاديث المستدرك وأحكام الإمام الحاكم ، وكما تري كان دوما يترك توثيق الأئمة وتضعيفهم ويختار أشد قول يقال في الراوي ، بل وبغض النظر عن صحته أصلا .

وإن كان هذا المنهج عجيب غريب في العموم لكن يزداد الأمر سوءا أن الكلام والتعقب هنا علي كتاب من كتب الصحيح ، فلسنا نتكلم عن أحد كتب المسانيد أو المعاجم ، بل كتاب من كتب الصحاح ، ومن تأليف إمام كبير كالإمام الحاكم .

فكان ينبغي أن يبذل فيه جهدا أكبر ، وأن لا يخفي أقوال الموثقين والمضعفين من الأئمة ، وإن لم يستطع هو حين تأليف الكتاب أن يبحث في أسباب الجرح فكان ينبغي حينها أن يذكر كل أقوال الأئمة فيقول وثقه فلان وضعفه فلان وتركه فلان ليكون الأمر أيسر ، أما أن يقول فقط تركه فلان فيوحي للقارئ أن الراوي في درجة شديدة من الضعف وليس الأمر كذلك .

وفي هذا الكتاب (187) حديثا تعقبها الإمام الذهبي علي الإمام الحاكم وادعي أنها واهية أو مكذوبة ، ومع النظر في الرواة الذين تكلم فيهم الذهبي وفيما لهذه الأحاديث من متابعات وشواهد تبين أن (157) حديثا منها تصل إلي درجة الصحيح والحسن .

ويبقي (30) ثلاثون حديثا فقط ضعيفة فقط ، بل وبعضها آثار موقوفة عن الصحابة وليست أحاديث مرفوعة للنبي ، وتفصيل كل ذلك يأتي .

__ وبهذا الكتاب يكون قد تبين أن سنن الترمذي وسنن ابن ماجة وسنن أبي داود وسنن الدارمي ومسند أحمد ومستدرك الحاكم ليس فيها أحاديث متروكة أو مكذوبة :

وانظر في ذلك كتاب رقم (103) من هذه السلسلة / (الكامل في أحاديث سنن ابن ماجة التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب)

وكتاب رقم (105) (الكامل في أحاديث سنن الترمذي التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب)

وكتاب رقم (157) (الكامل في أحاديث سنن الدارمي التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب)

وكتاب رقم (171) (الكامل في أحاديث مسند أحمد التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (95 %) من أحاديثه)

وكتاب رقم (172) (الكامل في أحاديث سنن أبي داود التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (98 %) من أحاديثه) .

__ مختصر الأسباب الحديثية التي أفضت بالكثيرين للتعنت في الحكم علي الأحاديث :

_1_ التعنت في الحكم علي الرواة واختيار أشد جرح يقال في الراوي علي الدوام

_2_ تقديم الجرح المبني علي الخلافات العقدية والفقهية فوق التوثيق المبني علي حفظ الراوي ومروياته

_3_ عدم استقصاء أسانيد كل حديث

_4_ عدم استقصاء ما للحديث من شواهد لمعناه

_5_ معاملة الرواة المتروكين معاملة الرواة الكذابين سواء بسواء .

_ أما التعنت في الحكم علي الرواة واختيار أشد جرح في الراوي علي الدوام :

فيتبع بعض الناس قديما وحديثا منهج اختيار أشد ما يقال في الراوي من جرح أياً كان ، ظناً منهم أن هذا أسلم وآمن احتياطا حتي لا يُدخلوا للسنة النبوية ما ليس منها .

فإن وثق الراوي عشرة من الأئمة وضعفه عشرة من الأئمة وتركه النسائي مثلا فيقولون الراوي متروك كما قال النسائي ، ثم يأتي راوٍ ثانٍ يوثقه خمسة من الأئمة ويضعفه خمسة من الأئمة ويتركه ابن حبان مثلا ، فيقولون الراوي متروك كما قال ابن حبان ،

ثم يأتي راو ثالث يوثقه عشرة من الأئمة ويضعفه أبو حاتم مثلا ، فيقولون الراوي ضعيف كما قال أبو حاتم ، وهكذا علي الدوام أو في أكثر الرواة علي الأقل .

ولا أدري أين العلم في هذا من الأصل ، بل إن كان الحكم علي الرواة هكذا لاستطاعه كل أحد ، أين النظر في أسباب جرح كل إمام ، والبحث هل الجرح لسبب حديثي أم لاختلافات عقدية وفقهية وشخصية .

ثم النظر والبحث في الأسباب الحديثية هل هي صحيحة أم لا وهل أخطأ الراوي فيما ينكرونه عليه فعلا أم لا ، وهكذا حتي حتي تصل إلي الحكم الأمثل في كل راوي ، أما أن تكون المسألة كالحساب لاستطاعها كل أحد ولما كان في ذلك شئ من العلم .

وآخرون يقدمون قول العقيلي وابن حبان في الرواة لشدتهم العجيبة في الجرح ، وهذا يكاد يكود منهجا لدي هؤلاء المتعنتين ، ويكفي أن تعرف أن العقيلي تكلم في الإمام ابن المديني وجرحه ، لك أن تتخيل أن يكون ابن المديني من الرواة المجروحين ،

حتي قال الذهبي في الميزان (3 / 140) تعليقا علي هذا الجرح (أفما لك عقل يا عقيلي ! أتدرى فيمن تتكلم ، وإنما تبعناك في ذكر هذا النمط لنذب عنهم ولنزيّف ما قيل فيهم ، كأنك لا تدرى أن كل واحد من هؤلاء أوثق منك بطبقات ، بل وأوثق من ثقات كثيرين لم توردهم في كتابك ، فهذا مما لا يرتاب فيه محدث ، وأنا أشتهى أن تعرفني من هو الثقة الثبت الذي ما غلط ولا انفرد بما لا يتابع عليه ..)

وصدق والله الذهبي ، فإن كان رجل تكلم في ابن المديني فما بالك حين يتكلم في غيره من الرواة ممن لم يصلوا لدرجة ثقة ابن المديني ، ماذا تظن أن يقول فيهم ؟ لذلك تجد العقيلي يكاد لا يوثق أحدا أصلا ، فتجد بعض الناس اليوم يقدّمون قول العقيلي وقوله في جرح الرواة !

أما ابن حبان فشبيه بالعقيلي حتي قال الذهبي في الميزان (1 / 274) (ابن حبان ربما قصب - أي جرح - الثقة حتي كأنه لا يدري ما يخرج من رأسه) ، وصدق ، فابن حبان أحيانا يتكلم في ثقات لا تدري أي عقل كان معه حين تكلم فيهم ، وأحيانا يجرح بل ويتهم الراوي بخطأ واحد وقع فيه ، ولا أدري متي صار من شرط الثقة ألا يخطئ أبدا ولو في إسناد واحد .

فتجد بعض الناس اليوم يقدمون قول ابن حبان علي كل الأقوال ، ويقدمون قول العقيلي علي كل الأقوال ، فيجرحون الثقات ويتهمون أهل الصدق ، ويخرجون من السنة كثيرا مما هو منها ، ويحكمون بكذب ووضع كثير من الأحاديث التي أقصي أمرها أن تكون في الضعيف فقط .

بل وبعضهم لا يكتفي بهذا حتي يروح فيتهم غيره بالتساهل في الحكم علي الأحاديث ، وليس هذا من الاحتياط في شئ إطلاقا .

ولابد من جمع كل الأقوال في الراوي ، والنظر في مراتب من يجرحهم ، والبحث عن سبب الجرح أجرحٌ لسبب حديثي أو مذهبي وعقدي وفقهي ، ومعرفة من يضعف الراوي لصدور عدد من الأخطاء منه وسوء حفظه فعلا ، ومن يضعف الراوي بالغلطة الواحدة والغلطتين فقط ، والنظر في المتابعات والشواهد لمرويات الراوي ، وهكذا ، حتي تصل إلي الحكم الأمثل في كل راوي ، وبالله التوفيق .

_ أما السبب الثاني وهو تقديم جرح الرواة المبني علي الخلافات العقدية والفقهية فوق التوثيق المبني علي الرواية حديثيا فقط :

وأقول في ذلك أنه لا ينبغي تضعيف راو أيا كان بناء علي بدعة أو مذهب عقدي يقال أنه مخالف للسنة ، أبدا أبدا ، ولا يُسقط أي شئ من ذلك عدالة الراوي ، العدالة لا تسقط إلا بالفسق والفسق بلا خلاف عند أي مذهب كان أنه ارتكاب الكبائر .

وكم من راو ضعفه بعض الأئمة بل وتركوا حديثه لمجرد أنه عندهم صاحب بدعة أو مذهب مخالف للسنة ، إلا أن الأكثر وهو الصحيح قطعا أن الراوي لا يضعف بشئ من ذلك ، وكم من حديث في الصحاح بما في ذلك صحيح البخاري وصحيح مسلم لراو مرجئ وخارجي وقدري وو .

وأضرب مثالا وهو عبد الله بن شريك العامري ، قال ابن شاهين (ثقة) ، وقال أبو زرعة الرازي (ثقة) ، وقال أحمد بن حنبل (ثقة) ، وقال النسائي (ليس به بأس) ، وقال الدارقطني (لا بأس به) ، وقال ابن خلفون الأزدي (ثقة) ، وقال يحيي بن معين (ثقة) ، وقال يعقوب الفسوي (ثقة) .

أرأيت ما في الرجل من توثيق ؟ ، لكن انظر علي الوجه الآخر قال الجوزجاني (مختاري كذاب) يعني من أصحاب مختار بن عبيد الثقفي ، وقال الأزدي (لا يُكتَبُ حديثُه) ، وقال ابن حبان (كان غاليا في التشيع ، يروي عن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات) ، وكان سفيان بن عيينة لا يحدث عنه ، وترك عبد الرحمن بن مهدي الحديث عنه لسوء مذهبه ، فكما تري كل ذلك لا لشئ إلا لمذهبه ، لكن كما تري الرجل ثقة ، ولا شأن لنا بمذهبه حين نتكلم عن الرواية .

وهذا مثال آخر ، موسي بن قيس الحضرمي ، قال ابن الجوزي (كان من غلاة الرافضة يروي أحاديث منكرة) واتهمه بالوضع ، وقال (من غلاة الشيعة وهو إن شاء الله من حمير النار) ، وقال العقيلي (من الغلاة في الرفض يحدث بأحاديث مناكير بواطيل)

ودعك الآن من قوله (من حمير النار) فليست من التألي علي الله والمسألة علي تفصيل معروف منذ عهد الصحابة أنفسهم وليس هذا مكان التفصيل ، إلا أن ما يعنينا هنا أن ذلك التضعيف الشديد ليس لشئ إلا لمذهبه ، لذلك كان ابن الجوزي والعقيلي يردون كثيرا من الأحاديث المقبولة بل ويجعلونها من الموضوعات المكذوبة بناء علي مذاهب الرواة .

أما من لم يجعل مذهب هذا الراوي حكما علي روايته في الحديث ماذا قالوا ؟ ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم علي شدته (لا بأس به) ، وقال الفضل بن دكين (كان مرضيّا) ، وقال ابن حنبل (لا أعلم إلا خيرا) ، وقال ابن نمير (ثقة) ، وقال ابن معين (ثقة) ، فالرجل بغض النظر عن مذهبه فهو في الحديث ثقة .

بل وبنفس هذه الحجة سيردُّ كلُّ مذهبٍ عقدي وفقهي أحاديث المذاهب الأخري ولن يقبل منها حديثا واحدا ، فكل حديث يرويه من يفضّل أبا بكر وعمر علي باقي الصحابة لن يقبله من يفضّلون علي بن أبي طالب بحجة أن رواتها مخالفون لهم في المذهب .

وكل حديث يرويه صاحب أي مذهب في الصلاة أو الوضوء أو الصيام أو المعاملات أو أو ويؤيد مذهبه لن يقبله أصحاب المذاهب الأخري لأنه علي خلاف مذهبهم ، وسيردُّ كل من شاء ما أراد من أحاديث بحجة أن رواتها ممن علي غير مذهبه ولعلهم أخطأوا فرووا ما يؤيد مذهبهم ! ولن يبقي في الدنيا حديثٌ مقبول .

وقد اتبع هؤلاء المتعنتون هذا السبيل في عدد ليس بالهين من الأحاديث ، وضعفوا بل وتركوا عددا من الراواة بناء علي مذاهبهم العقدية والفقهية فقط ، بل ومع وجود توثيق قوي لهم من كثير من الأئمة ، وهذا المذهب أفضي إلي ضرر كبير ، ولم أتبعه في شئ من أحكامي علي الأحاديث ولا في حديث واحد ولله الحمد .

_ أما السبب الثالث وهو عدم البحث والاستقصاء عن متابعات الأحاديث :

فتجد البعض بمجرد أن يري إسنادا ضعيفا لحديث ما يقول الحديث ضعيف ، هكذا بإطلاق ! بل وكثيرا ما تجد بعضهم في القرون المتأخرة يحكمون علي أحاديث أنها مكذوبة لمجرد أن رأي بعض طرق الحديث يرويها الكذبة ، ولو استقصي لوجد أسانيد أخري مقبولة تدخل الحديث في إحدي مراتب القبول .

وأذكر مثالا مختصرا في ذلك وهو حديث (كل أمر ذي بال لا يُبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع) (صحيح) ، وهو حديث صححه كثير من الأئمة منهم : ابن حبان وأبو عوانة وابن حجر والنووي وابن الصلاح وابن عبد البر والعلائي والمنذري والحاكم والعجلوني وابن قدامة وابن الملقن والسبكي والسخاوي والعراقي والسيوطي وغيرهم .

وهو حديث مروي بإسناد حسن من حديث أبي هريرة ، وروي مرسلا بإسناد صحيح من حديث الزهري ، وروي بإسناد حسن من حديث كعب بن مالك ، وروي بثلاثة أسانيد ضعيفة من حديث أبي هريرة ، وروي مرسلا بإسناد حسن من حديث معمر عن رجل من الأنصار .

فهذا حديث له نحو (6) ستة أسانيد ، أربعة منها ضعفها خفيف واثنان كل منهما حسن بذاته أو علي التنزل وعلي مضض ضعيفان ضعفا خفيفا ينجبر بأقل المتابعات ، فإذا ببعض الناس اليوم يتجاهلون كل ذلك ويضعفون الحديث بل ويتهمون من صححه بالتساهل في التصحيح !

وقد رأيتَ بعض الأئمة الذين صححوه وهم من هم وهذا مثال فقط علي طريقتهم في التضعيف ، وقد أفردت هذا الحديث وطرقه في جزء منفرد وهو كتاب رقم (170) فراجعه .

_ أما السبب الرابع وهو عدم البحث والاستقصاء عن شواهد لمعني الحديث :

فكثيرا ما تجد أحاديث فيها ضعف خفيف كانقطاع أو سوء حفظ أو أو وتصلح للمتابعة ويكون هناك أحاديث كثيرة تشهد لمعناها وبالتالي ترقي إلي مرتبة (الحسن لغيره) وهي إحدي مراتب القبول .

لكن مع ذلك تجد كثيرا من المشتغلين في الحديث يحكمون عليها بالضعف لضعف راويها ، وهل هذه كل وظيفتك أن تقول فلان ضعيف وانتهي ؟ وإن كان هذا الفعل مقبولا من بعض الأئمة قديما لعدم وقوفهم علي كل الطرق والأسانيد وانتشار الرواة في كثير من البلاد ، فما عذر هؤلاء اليوم !

_ أما السبب الخامس وهو معاملة الرواة المتروكين معاملة الرواة الكذابين سواء بسواء : وها هنا لابد من بيان الفرق بين الراوي المتروك أو الضعيف جدا والراوي الكذاب .

الراوي المتروك أو الضعيف جدا هو راوٍ يغلب علي حديثه الخطأ من سوء حفظه الشديد لكنه لا يكذب ، أو علي الأقل لا يكذب تعمدا ، أما الراوي الكذاب فهو الذي يتعمد الكذب وإن في رواية واحدة ، فإن ثبت تعمده الكذب فهو مطروح كليا ولا يُعتبر به في شئ .

لكن علي الوجه الآخر إن روي الراوي علي سبيل المثال (100) مائة حديث فأخطأ في (70) سبعين حديثا منها فهذا رجل متروك ، لكن في معني هذا القول نفسه أنه لم يخطئ في (30) ثلاثين حديثا وأنه رواها علي الوجه الصحيح ، ومن هنا لم يترك الأئمة روايات المتروكين كليا بل رووها ودونوها في الكتب .

ثم بعد ذلك يتم النظر في كل حديث ، وتنظر هل روي هذا الحديث رواة آخرون حتي وإن كانوا ضعفاء أو متروكين ، وتنظر هل تفرد هذا الراوي المتروك بما روي أم لا ، فقد تجد أنه تابعه علي روايته رواة آخرون مما يثبت أنه لم يخطئ في رواية معينة .

بل حتي إن تابعه علي رواية ما رواة آخرون متروكون ، ولنقل اجتمع علي رواية ما أربعة رواة ضعفاء جدا ، فهذا مما يغلب علي الظن أنهم لم يخطئوا فيه جميعا ، وهذا يرفع الحديث الذي اجتمعوا عليه من أن يكون متروكا ويكون ضعيفا فقط .

وهذا فرق كبير شاسع بين الراوي المتروك والراوي الكذاب ، ولا ينتبه لهذا الفرق كثير من الناس اليوم حتي صاروا يتعاملون مع الرواة الضعفاء جدا كأنهم رواة كذابون ! فلابد من التنبه لهذا الفرق ، فليس كل حديث فيه رواٍ متروك يكون متروكا ، وليس كل حديث الرواة الضعفاء جدا متروك ، بل فيها أحاديث صالحة يمكن الاستئناس بها .

_ وإن كان السبب الواحد من هذه الأسباب الخمسة : يفضي إلي ضرر كبير في الحكم علي الأحاديث ، فكيف بمن اجتمع فيهم أربعة منها بل كيف بمن اجتمع فيهم كل هذه الأسباب ! كم من الضرر نتج عن هؤلاء في الحكم علي الأحاديث .

ومن أراد المزيد من تفصيل وأمثلة فليراجع كتبا أخري من هذه السلسلة ، مثل كتاب رقم (2) / (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الإيمان معرفةٌ وقولٌ وعمل وحديث النظر إلي وجه عليٍّ عبادة وبيان معناه وحديث أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها وتصحيح الأئمة له)

وحديث أنا مدينة العلم صححه كثير من الأئمة منهم الطبري والحاكم والعلائي والزركشي وابن حجر والسخاوي والسيوطي وغيرهم ، بل إن مجرد تصحيح هؤلاء الأئمة للحديث ينبغي أن يمنع هؤلاء من الإنكار علي من يصحح الحديث ، أم يرون كل هؤلاء الأئمة أغبياء جهال لا يعرفون من علوم الحديث ما عرفوا هم !

وكذلك كتاب رقم (103) (الكامل في أحاديث (سنن ابن ماجة) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه / 140 حديث)

وكتاب رقم (105) (الكامل في أحاديث (سنن الترمذي) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه / 50 حديث) .

وكتاب رقم (110) (الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الأول / 2500 إسناد) .

وكتاب رقم (83) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من عشق فعف فمات مات شهيدا وبيان معناه ومن صححه من الأئمة) ، وهذا الحديث صححه عدد من الأئمة منهم مغلطاي والباجي والقشيري وابن الصائغ وابن الديبغ وابن حزم والسخاوي وغيرهم .

وكذلك كتاب رقم (93) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من زار قبري وجبت له شفاعتي ومن صححه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه ضعيف أو متروك) ، وهذا الحديث صححه كثير من الأئمة منهم الذهبي والخلعي والسيوطي والسندي وعبد الحق الإشبيلي وابن السكن وغيرهم .

وكتاب رقم (84) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حدث حديثا فعطس عنده فهو حق وبيان معناه ومن حسّنه وضعفه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب) ، وهذا الحديث حسنه الإمام النووي والسيوطي .

وكتاب رقم (125) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار وبيان من صححه من الأئمة والجواب عن حجج من ضعفه) ، وهذا الحديث حسنه الأئمة الشهاب القضاعي وأبو بكر المفيد والسيوطي وغيرهم .

وكتاب رقم (137) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا توفي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دما وصديدا فلحسته بلسانها وتصحيح الأئمة له وبيان أن الحجة الوحيدة لمن ضعفه أنه لا يعجبهم) ، وهذا الحديث صححه كثير من الأئمة منهم ابن حبان والحاكم والضياء المقدسي والهيثمي والبوصيري وابن حجر وابن كثير والمناوي وغيرهم .

وكتاب رقم (141) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الطير من (40) طريقا إلي النبي ومن صححه من الأئمة وبيان تعنت بعض المحدثين في قبول أحاديث فضائل علي بن أبي طالب) ، وهذا الحديث صححه كثير من الأئمة منهم الذهبي والحاكم وابن حجر والطبري وابن مردويه وابن حمدان والعلائي والسيوطي وابن شاهين وغيرهم .

وكتاب رقم (150) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اقتلوا الفاعل والمفعول به في عمل قوم لوط مع بيان اختلاف الصحابة والأئمة في حدّه بين القتل والرجم والحرق) ، وهذا الحديث صححه كثير من الأئمة منهم الحاكم والبيهقي والطبري والضياء المقدسي وابن الجارود وابن عبد البر وابن عبد الهادي وغيرهم .

وكتاب رقم (161) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يتجلّي الله يوم القيامة لعباده عامة ويتجلي لأبي بكر خاصة من خمس طرق عن النبي) ، وهذا الحديث صححه الأئمة أبو نعيم والحاكم واستشهد به الدارقطني واللالكائي وابن السمعاني وغيرهم .

وكتاب رقم (171) (الكامل في أحاديث مسند أحمد التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (95 %) من أحاديثه)

وكتاب رقم (172) (الكامل في أحاديث سنن أبي داود التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (98 %) من أحاديثه)

لذا ختاما لهذا الأمر أقول أنه لابد من التنبه لمسألة الحكم علي الأحاديث ، وشدة التنبه لمن يقوم بذلك ، لمعرفة مدي توسطهم وتساهلهم وتعنتهم في الحكم علي الأحاديث والرواة ، ومدي استقصائهم لما للأحاديث من متابعات وشواهد ، ومدي حكمهم علي الرواة بناء علي مذاهبهم وليس بناء علي أحاديثهم ، ومدي اتباعهم والتزامهم الأدب مع من سبق من أئمة وما لهم من أحكام علي الأحاديث .

1_ روي الحاكم في المستدرك (191) عن شداد بن أوس عن النبي قال (الكيِّسُ من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمني علي الله . (حسن لغيره)

_ قال الحاكم (حديث صحيح علي شرط الشيخين) ، فاعترض الذهبي فقال (أبو بكر واهٍ)

_ أقول كلاهما خطأ ، فالحديث بعيد كل البعد عن شرط البخاري لضعف أبي بكر بن أبي مريم ، وهو ضعيف فقط وليس متروكا كما قال الذهبي ، وللحديث شواهد ترفعه للحسن ، ورواه الترمذي في سننه (2459) وقال (هذا حديث حسن) ، ورواه البغوي في شرح السنة (4116) وقال (هذا حديث حسن) .

_ أما أبو بكر بن أبي مريم فقال يعقوب بن شيبة (ثقة) ولا يُتابع علي هذا ، وضعفه ابن معين وابن سعد وابن عدي وأبو حاتم وأبو زرعة وابن حنبل والنسائي والدارقطني ودحيم والبيهقي والجوزجاني وغيرهم ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف) وصدق .

_ ورواه الطبراني في مسند الشاميين (463) من حديث شداد بن أوس ، وإسناده ضعيف جدا إذ فيه عمرو بن بكر السكسكي وإبراهيم بن عمرو السكسكي وكلاهما ضعيف جدا .

_ أما الشواهد لمعناه فكثيرة ، منها ما روي الحارث في مسنده (المطالب العالية / 4473) بإسناد لا بأس به في المتابعات عن معقل بن يسار عن النبي قال لا تذهب الأيام والليالي حتي يَخلَق القرآن في صدور أقوام من هذه الأمة كما تخلق الثياب ، ويكون غيره أعجب إليهم منه ، ويكون أمرهم طمعا كله ، لا يخالطه خوف ،

إن قصر عن حق الله منته نفسه الأماني ، وإن تجاوز إلي ما نهي الله قال أرجو أن يتجاوز الله عني ، يلبسون قلوب الضأن علي قلوب الذئاب ، أفضلهم في أنفسهم المداهن ، قيل وما المداهن ؟ قال الذي لا يأمر ولا ينهي .

وروي ابن راهوية في مسنده (المطالب العالية / 2941) بإسناد فيه ضعف عن أبي ذر عن النبي قال إن المؤمن إذا عمل الحسنة سرته ورجا ثوابها وإذا عمل سيئة ساءته وخاف عقابها .

وروي أبو يعلي في مسنده (5100) بإسناد صحيح عن الحارث بن سويد قال حدثنا ابن مسعود حديثين أحدهما عن رسول الله والآخر عن نفسه ، قال إن المؤمن يري ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه ، وإن الفاجر ليري ذنوبه كذباب مر علي أنفه فقال به هكذا فطار .

وغيرها من الأحاديث في هذا المعني ، لذا فقد أصاب الإمام الترمذي والبغوي بتحسين الحديث .

2_ روي الحاكم في المستدرك (427) عن أبي هريرة عن النبي قال إنكم لا تسعون الناس بأموالكم وليسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق . (حسن لغيره)

_ قال الذهبي (عبد الله المقبري واهٍ)

_ أقول عبد الله بن سعيد المقبري ضعيف فقط ولم يتفرد بالحديث . والحديث رواه الطوسي في مستخرجه وقال (هذا حديث حسن) .

_ أما عبد الله المقبري فضعفه أبو زرعة وأبو موسي المديني وأبو داود وابن عدي والبزار والساجي والدارقطني والقطان والبرقي والفسوي وابن معين ويعقوب بن شيبة ،

لكن تركه ابن حنبل وابن معين في رواية ، ولا أعلم سببا أو حديثا دعاهم لهذا ، وأقصي أمر الرجل أنه سئ الحفظ فقط ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بإسناد ثان حسن وإسناد ثالث ضعيف من حديث أبي هريرة ، رواهما البزار في مسنده (كشف الأستار / 1976)
_ وروي بإسناد رابع لا بأس به من حديث عائشة ، رواه البيهقي في الشعب (8054)
_ وروي بإسناد حسن مرسل من حديث عبد الله بن أبي جعفر ، رواه ابن وهب في الجامع (499)
_ لذا فالحديث بمجموع طرقه لا ينزل عن الحسن .

3_ روي الحاكم في المستدرك (433) عن ابن عباس عن النبي قال ثلاثة من كن فيه آواه الله في كفنه وستر عليه برحمته وأدخله في محبته ، قيل ما هن ؟ قال من إذا أُعطي شكر وإذا قدر غفر وإذا غضب فتر . (حسن لغيره)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد فإن عمر بن راشد شيخ من أهل الحجاز من ناحية المدينة قد روي عنه أكابر المحدثين)

_ فاعترض الذهبي بقوله (بل واهٍ)

_ أقول عمر بن راشد مختلف فيه بين الضعف والترك ، قال أبو داود (ضعيف) ، وقال الخطيب البغدادي (ضعيف ، روي المناكير عن الثقات) ، وقال الدارقطني (ضعيف ، لم يكن مرضيا ، يتهم بوضع الحديث ، متروك) !

وقال أبو نعيم وابن حبان وأبو حاتم والحاكم نفسه في غير المستدرك ، إلا أن الرجل ليس في حديثه شئ يُنكر عليه إلي تلك الدرجة ، وما في حديثه من منكرات فهي مما أخطأ فيه من غير تعمد لشدة سوء حفظه في بعض الأحاديث .

_ وللحديث طريق أخري حسنة رواها ابن عدي في الكامل (8 / 111) وفي إسنادها مطرف بن عبد الله اليساري وهو ثقة ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ثقة ، لم يصب ابن عدي في تضعيفه) وصدق ، والحديث حسن .

4_ روي الحاكم في المستدرك (706) عن جابر عن النبي قال أَمَّنِي جبريل بمكة مرتين . (حسن لغيره)

_ قال الحاكم (عبد الكريم هو ابن أبي المخارق وإنما خرجته شاهدا)

_ فقال الذهبي (عبد الكريم وهٍ)

_ أقول عبد الكريم بن أبي المخارق ضعيف فقط ولم يتفرد بالحديث .

_ أما ابن أبي المخارق فقال أبو حاتم (ضعيف الحديث) ، وقال النسائي (ليس بالقوي) ، وضعفه أبو زرعة وابن حنبل والعقيلي وابن حبان وابن معين وابن خلفون ، وقال ابن عبد البر (مجمع علي ضعفه) ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف) وصدق .

_ أما عدم التفرد فرواه الترمذي في سننه (149) بإسناد صحيح من حديث ابن عباس وجابر وقال (حديث حسن صحيح) ، وقال (في الباب عن أبي هريرة وبريدة وأبي موسي وأبي مسعود وأبي سعيد وجابر وعمرو بن حزم والبراء وأنس)

_ ورواه ابن حبان في صحيحه (1472) بإسناد ثان صحيح عن جابر بن عبد الله
_ فحديث الباب حسن بما له من شواهد .

5_ روي الحاكم في المستدرك (732) عن جابر أن النبي قال لبلال إذا أذّنت فترسّل في أذانك وإذا أقمت فاحدر ، واجعل بين أذانك وإقامتك قدر ما يفرغ الآكل من أكله والشارب من شربه والمعتصر إذا دخل لقضاء حاجته) (حسن لغيره)

_ قال الحاكم (هذا حديث ليس في إسناده مطعون فيه غير عمرو بن فائد ، والباقون شيوخ البصرة ، وهذه سنة غريبة لا أعرف لها إسنادا غير هذا)

_ فقال الذهبي (قال الدارقطني عمرو بن فائد متروك)

_ أقول عمرو بن فائد ضعيف فقط إلا أن في الإسناد من هو أضعف منه وهو عبد المنعم بن نعيم الأسواري .

_ أما عمرو بن فائد فقال ابن المديني (ذاك عندنا ضعيف ، يقول بالقدر) ، وقال العقيلي (كان يذهب إلي القدر ولا يقيم الحديث) ، لكن قال الدارقطني (متروك) وقال النسائي (لا يُكتب حديثه) ، أما قول النسائي فمن تعنته المحض وهو ممن يضعف الراوي بالغلطة والغلطتين ،

أما قول الدارقطني فلا يعني متروك الحديث وإنما متروك الاحتجاج ، إذا قال هو نفسه عن كثير من الرواة (متروك) ثم روي لهم في سننه ويقول عن الواحد منهم (ضعيف ، لذا فكثيرا ما يقول الدارقطني متروك ويعني متروك الاحتجاج وليس متروك الحديث ،

والرجل ليس في حديثه شئ يُنكر عليه إلي تلك الدرجة ، وأقصي ما فيه سوء الحفظ فقط ، وقول من ضعفه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

_ أما من هو أضعف منه فهو عبد المنعم بن نعيم الأسواري ، وهو مختلف فيه بين الضعف والترك ، قال أبو أحمد (ليس بالقوي عندهم) ، وقال البخاري وأبو حاتم (منكر الحديث) ، وقال الدارقطني (متروك) ، إلا أن الرجل ليس له إلا خمسة أحاديث ولم يتفرد بشئ منها وتوبع عليها فبرئ من عهدتها ، والرجل ضعيف فقط .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بإسناد ثان ضعيف من حديث أبي هريرة ، رواه البيهقي في السنن الكبري (1 / 427)

_ وروي بإسناد ثالث لا بأس به من حديث أبي بن كعب ، رواه ابن حنبل في مسنده (20777)

_ وروي بإسناد رابع لا بأس به من حديث أبي بن كعب ، رواه الشاشي في مسنده (1510)

_ لذا فالحديث بمجموع هذه الأسانيد يرقي للحسن .

6_ روي الحاكم في المستدرك (553) عن ابن عباس عن النبي قال ثمن الكلب خبيث وهو أخبث منه . (ضعيف)

_ قال الحاكم (هذا حديث رواته كلهم ثقات ، فإن سلم من يوسف بن خالد السمتي فإنه صحيح علي شرط الشيخين ، وقد خرجته لشدة الحاجة إليه ، وقد استعمل مثله الشيخان في غير موضع يطول شرحه)

_ فقال الذهبي (يوسف واهٍ)

_ أقول يوسف السمتي ضعيف فقط وإنما اشتد عليهم بعضهم كونه من أصحاب الرأي ، وليسهو بشديد الضعف كما قال الذهبي .

وحديث (ثمن الكلب خبيث) حديث مشهور صحيح ثابت عن عدد من الصحابة ، وإنما الضعف في لفظ (وهو أخبث منه) .

_ أما يوسف السمتي فقال يعقوب بن شيبة (أحد الفقهاء ، لم يكن في الحديث بذاك) ، وقال ابن سعد (كان الناس يتقون حديثه لرأيه ، وكان ضعيفا في الحديث) ، وضعفه الساجي والشافعي والدارقطني وأبو زرعة وابن قانع ، وقال أبو نعيم (في حديثه مناكير) ،

لكن تركه النسائي والعجلي والبخاري ، واتهمه ابن معين والفسوي وأبو داود ، إلا أن الرجل ليس في حديثه شئ يُنكر عليه إلي تلك الدرجة ، وهو من أهل الرأي وفوق ذلك كان من المرجئة ،

وإن كان بعض الأئمة يشتد علي من به واحدة منهما فكيف بهما معا ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

7_ روي الحاكم في المستدرك (743) عن جابر قال كنا نصلي مع رسول الله في مسير أو سير فأظلنا غيم فتحيرنا فاختلفنا في القبلة فصلي كل واحد منا علي حدة فجعل كل واحد منا يخط ما بين يديه لنعلم أمكنتنا فذكرنا ذلك للنبي فلم يأمرنا بالإعادة وقال قد أجزأت صلاتكم . (حسن لغيره)

_ قال الحاكم (هذا حديث محتج برواته كلهم غير محمد بن سالم فإني لا أعرفه بعدالة ولا جرح ، وقد تأملت كتاب الشيخين فلم يخرجا في هذا الباب شيئا)

_ فقال الذهبي (محمد بن سالم أبو سهل واهٍ)

_ أقول محمد بن سالم ضعيف فقط ولم يتفرد بالحديث .

_ أما محمد بن سالم الهمداني فقال البزار (لين الحديث) ، وضعفه ابن عدي والعقيلي وأبو حاتم وابن معين والفسوي وابن سعد والفلاس ، لكن تركه النسائي ومسلم ، ولا أعلم سببا أو حديثا دعاهم لهذا والرجل أقصي أمره الضعف فقط ، لذا فقد أصاب ابن حجر حين لخص حاله في التقريب فقال (ضعيف) .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بإسناد ثان حسن من حديث جابر ، رواه الحارث في مسنده (إتحاف الخيرة / 1639) ، وروي بإسناد ثالث ضعيف من حديث جابر ، رواه البيهقي في السنن الكبري (2 / 9) ، وفيه محمد العزرمي والأكثرون علي تضعيفه ، لذا فحديث الباب حسن .

8_ روي الحاكم في المستدرك (848) عن أم سلمة أن رسول الله قرأ في الصلاة (بسم الله الرحمن الرحيم) فعدها آية ، (الحمد لله رب العالمين) آيتين ، (الرحمن الرحيم) ثلاث آيات ، (مالك يوم الدين) أربع آيات ، وقال هكذا (إياك نعبد وإياك نستعين) وجمع خمس أصابعه . (حسن)

_ قال الحاكم (عمر بن هارون أصلٌ في السنة ولم يخرجاه وإنما أخرجته شاهدا)

_ فقال الذهبي (أجمعوا علي ضعفه يعني عمر بن هارون وقال النسائي متروك)

_ أقول عمر بن هارون صدوق علي الأقل إن لم يكن ثقة ، والحديث رواه ابن خزيمة في صحيحه (475) .

_ أما عمر بن هارون البلخي فصدوق إن لم يكن ثقة أخطأ في بضعة أحاديث فقط ، قال وكيع بن الجرح (يزن بالحفظ) ، وكان قتيبة بن سعيد يطريه ويوثقه ، وقال عبد الرحمن بن مهدي (ما قلت فيه إلا خيرا وما كان عندنا بمتهم) ،

وقال البخاري (مقارب الحديث ، لا أعرف له حديثا ليس له أصل) ، وحسّن له الترمذي في سننه ، وروي له ابن خزيمة في صحيحه ،

لكن ضعفه أبو حاتم وابن حبان والعجلي والدارقطني والساجي وابن معين ، وتركه ابن المديني وصالح جزرة وابن حنبل والنسائي ، واتهمه ابن معين في رواية ،

وقال عنه ابن حجر في التقريب (متروك وكان حافظا) ولا أعرف كيف تجتمعان ، فالرجل إما متروك من شدة سوء حفظه ، وإما أن يكون حافظا ، أما أن يكون حافظا ومتروكا في نفس الوقت !

ولا أعرف لكل ذلك سببا إلا أنه تفرد ببضعة أحاديث عن ابن جريج ، قال ابن عدي في الكامل (تفرد عن ابن جريج وروي عنه أشياء لم يرها غيره) ، وهذا لا يصلح تضعيفا أصلا ، فمنذ ومتي ومن شرط الثقة ألا يتفرد بأحاديث ،

بل وإن طبقنا هذا فلا تكاد تجد في الرواة ثقة ، هذا بخلاف أنه وإن تفرد ببعض الألفاظ إلا أنه لم يتفرد بمعني حديث ، قال البخاري (لا أعرف له حديثا ليس له أصل) أي حتي هذه التفردات توبع علي معناها ، فماذا يبقي ؟ تفرد بأحاديث فأكثر الثقات تفردوا بأحاديث ، بل ولم يتفرد بها تفردا تاما ، والرجل صدوق علي الأقل .

9_ روي الحاكم في المستدرك (992) عن سهل الساعدي عن النبي قال لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر الله عليه ولا صلاة لمن لم يصل علي نبي الله في صلاته . (حسن)

_ قال الحاكم (لم يخرج هذا الحديث علي شرطهما فإنهما لم يخرجا لعبد المهيمن)

_ فقال الذهبي (عبد المهيمن واهٍ)

_ أقول عبد المهيمن الساعدي ضعيف فقط ولم يتفرد بالحديث .

_ أما عبد المهيمن بن عباس الساعدي فقال الترمذي (تكلم بعض أهل الحديث في عبد المهيمن بن عباس وضعفه من قبل حفظه) ، وضعفه ابن عدي وابن حبان وأبو حاتم والبيهقي والدارقطني وأبو نعيم ،

لكن تركه النسائي وهذا من تعنته المحض وهو ممن يضعف الراوي بالغلطة والغلطتين ، لذا فقد أصاب ابن حجر حين لخص حاله في التقريب فقال (ضعيف) .

_ أما عدم التفرد فعلي قسمين ، الجزء الأول (لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر الله عليه) فقد روي الحديث بإسناد ثان حسن من حديث سعيد بن زيد ، رواه ابن حنبل في مسنده (16215)

_ وروي بإسناد ثالث حسن من حديث أبي هريرة ، رواه أبو داود في سننه (101)

_ وروي بإسناد رابع حسن من حديث أبي سعيد ، رواه البيهقي في السنن الكبري (1 / 43)

_ وله أسانيد أخري عن عدد من الصحابة إلا أن فيما سبق كفاية .

_ أما الجزء الثاني (لا صلاة لمن لم يصل علي نبي الله في صلاته) فقد روي بإسناد ثان ضعيف من حديث أبي مسعود ، رواه الدارقطني في سننه (1328)

_ ويشهد له حديث (لا صلاة إلا بتشهد) والتشهد فيه الصلاة علي النبي ، وهو حديث ثابت مروي من حديث ابن مسعود وعلي بن أبي طالب وأبي هريرة .

_ لذا فحديث الباب حسن علي الأقل .

10_ روي الحاكم في المستدرك (1024) عن أنس قال كان أصحاب رسول الله يلقن بعضهم بعضا . (حسن)

_ قال الذهبي (جارية متروك)

_ أقول جارية بن هرم أقصي أمره الضعف فقط ولم يتفرد بالحديث .

_ أما جارية بن هرم الفقيمي فذكره ابن حبان في الثقات وقال (ربما أخطأ) ، وهذه كبيرة من ابن حبان لأنه من المتعنتين جدا في الجرح ويضعف الراوي بالغلطة والغلطتين ومع ذلك أطلق هذا التوثيق في الرجل ،

وضعفه الساجي وابن المديني وأبو حاتم وأبو زرعة والنسائي وابن عدي ، وقد يكون جزء من تضعيفه مبني علي بدعته لأنه لم يكن قدريا فقط بل كان من رؤوس القدرية ، قال ابن المديني (ضعيف الحديث كتبنا عنه وتركناه وكان رأسا في القدر) ، وقال أبو زرعة (لين الحديث قدري داعية) ، وعلي كل فالرجل أقصي أمره الضعف فقط .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بإسناد ثان حسن من حديث أنس ، رواه الدارقطني في سننه (1473)

_ ويشهد له كثير من الأحاديث في تلقين الإمام في الصلاة ، منها ما روي ابن حبان في صحيحه (2242) عن ابن عمر أن النبي صلي صلاة فالتبس عليه فلما فرغ قال لأبي بن كعب أشهدت معنا ؟ قال نعم ، قال فما منعك أن تفتح عليّ .

وهو حديث صحيح ثابت مروي من حديث ابن عمر والمسور وأنس وحميد الزهري ، لذا فحديث الباب حسن علي الأقل .

11_ روي الحاكم في المستدرك (1040) عن أوس الثقفي عن النبي وذكر يوم الجمعة قال من غسل واغتسل وغدا وابتكر ودنا وأنست واستمع غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة أيام ومن مس الحصي فقد لغا . (حسن)

_ قال الذهبي (تفرد به عن الأشجعي إبراهيم بن أبي الليث وهو واهٍ ولفظه منكر لكن تابعه عليه غيره)

_ أقول ابن أبي الليث أقصي أمره الضعف فقط ولم يتفرد بالحديث وليس فيه نكارة كما ادعي .

_ أما إبراهيم بن أبي الليث السمرقندي فذكره ابن حبان في الثقات ، وأحسن ابن المديني وابن حنبل الكلام فيه ، وقال ابن معين (ثقة لكنه أحمق) وقال (أفسد نفسه بخمسة أحاديث) ،

لكن قال ابن سعد (كان صاحب سنة ويضعف في الحديث) ، وتركه ابن خزيمة والساجي ، واتهمه أبو داود والدورقي والفلاس ،

إلا أن الرجل لم يكن قليل الحديث ، وتجاوز حديثه خمسين حديثا فإن أخطأ في بضعة أحاديث فلا إشكال ، وليس من شرط الثقة أو الصدوق ألا يخطئ أبدا ، وبعد أن فصل فيه ابن عدي في الكامل قال (أرجو أنه لا بأس به) وصدق ، وعلي كل فالرجل أقصي أمره الضعف فقط وليس هو من الترك بمكان فضلا عن الكذب .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بإسناد ثان صحيح من حديث أوس الثقفي ، رواه الحاكم في المستدرك (1 / 281)

_ وروي من حديث أبي هريرة ، رواه مسلم في صحيحه (6 / 147)

_ وروي بإسناد رابع صحيح من حديث أبي ذر ، رواه ابن حنبل في مسنده (21058)

_ وروي بإسناد خامس فيه ضعف من حديث ابن عباس ، رواه البزار في مسنده (4869)

_ بل وورد في ذلك من الفضل ما هو أعلي عشرة أيام ، فقد روي ابن حبان في صحيحه (2718) بإسناد صحيح عن أوس عن النبي قال من غسل يوم الجمعة واغتسل ثم بكر وابتكر ومشي فدنا واستمع وأنصت ولم يلغ كتب الله له بكل خطوة يخطوها عمل سنة صيامها وقيامها .

_ والحديث ثابت من طرق أخري عن عدد من الصحابة إلا أن فيما سبق كفاية ، لذا فحديث الباب حسن علي الأقل .

12_ روي الحاكم في المستدرك (1111) عن علي وعمار عن النبي أن النبي كان يجهر في المكتوبات ببسم الله الرحمن الرحيم وكان يقنت في صلاة الفجر وكان يكبر من يوم عرفة صلاة الغداة ويقطعها صلاة العصر آخر أيام التشريق . (حسن)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد لا أعلم في رواته منسوبا إلي الجرح ، وقد روي في الباب عن جابر وغيره ، فأما من فعل عمر وعلي وابن عباس وعبد الله بن سعيد فصحيح عنهم التكبير من غداة عرفة إلي آخر أيام التشريق ، فأما الرواية فيه عن عمر)

_ فقال الذهبي (بل خبر واهٍ كأنه موضوع)

_ أقول الحديث حسن وثبتت فيه الرواية عن عدد من الصحابة فلا أدري ماذا دعا الذهبي ليقول ما قال .

_ أما إسناد هذا الحديث عند الحاكم فضعيف إذ فيه عبد الرحمن بن المؤذن وسعيد بن عثمان وهما ضعيفان .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بإسناد ثان ضعيف من حديث علي وعمار ، رواه الدارقطني في سننه (1718)

_ أما الجهر بالبسملة فروي بإسناد حسن من حديث ابن عباس ، رواه الترمذي في سننه (245) وروي بإسناد ثالث حسن من حديث ابن عباس ، رواه الطبراني في المعجم الكبير (10651)

وروي بإسناد رابع صحيح من حديث أنس ، رواه البيهقي في معرفة السنن (788)
وروي بإسناد خامس صحيح من حديث أبي هريرة ، رواه الدارقطني في سننه (1 / 232)
وروي من حديث غيرهم من الصحابة إلا أن فيما سبق كفاية .

_ أما القنوت في الصبح فروي مسلم في صحيحه (679) عن البراء بن عازب أن النبي كان يقنت في الصبح والمغرب .

وروي البخاري في صحيحه (797) عن أبي هريرة قال لأقربن صلاة النبي فكان يقنت في الركعة الأخيرة من صلاة الظهر وصلاة العشاء وصلاة الصبح بعد ما يقول سمع الله لمن حمده فيدعو للمؤمنين ويلعن الكفار .

وروي بإسناد رابع من حديث ابن عباس ، رواه البيهقي في السنن الكبري (2 / 209) ، وروي بإسناد خامس فيه ضعف ، رواه ابن المقرئ في معجمه (1070) من حديث ابن عمر ، والحديث ثابت عن عدد من الصحابة فآثرت الاكتفاء بما سبق .

_ أما جزء التكبير فقد روي عن النبي بإسناد ثان لا بأس به من حديث شريح بن أبرهة ، رواه الطبراني في المعجم الأوسط ،

وروي بإسناد ثان صحيح من فعل علي بن أبي طالب ، رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (2 / 72) ،
وروي بإسناد ثالث صحيح من فعل ابن عباس رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (2 / 73) ،

وروي بإسناد رابع صحيح من فعل ابن مسعود رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (2 / 72) ، وروي بإسناد خامس صحيح من فعل عمر بن الخطاب رواه ابن المنذر في الأوسط (2200) .

_ لذا فالأعمال الثلاثة في الحديث هي أعمال مشهورة ، ثبتت عن النبي من عدة طرق صحيحة وضعيفة ، ثبت فيها الفعل عن عدد من الصحابة ، فلا أدري ما الذي دعا الذهبي ليقول ما قال .

13_ روي الحاكم في المستدرك (1132) عن أبي أيوب عن النبي قال الوتر حق . (حسن لغيره)

_ قال الذهبي (عديٌّ تركوه)

_ أقول عدي بن الفضل أقصي أمره الضعف فقط ولم يتفرد بالحديث .

_ أما عدي بن الفضل التيمي فقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وضعفه العجلي وأبو داود وابن معين وابن المديني والبيهقي ،

لكن تركه النسائي والدارقطني وأبو حاتم ، ولا أعلم سببا أو حديثا دعاهم لهذا ، وبعد أن فصّل ابن عدي فيه وفي أحاديثه في الكامل قال (له أحاديث صالحة عن شيوخ البصرة مثل أيوب السختياني وغيرها مناكير مما لا يحدث به عنهم غيره) ،

وإن كان في ذلك بعض المبالغة والرجل لم يتفرد تفردا تاما ، فإن تفرد لفظا فلم يتفرد معني ، وعندي قول ابن حبان في توثيق الرجل أقرب وأصح ، لكن علي كل فالرجل أقصي أمره الضعف فقط .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بإسناد ثان صحيح من حديث أبي أيوب ، رواه أبو داود في سننه (1422)

_ وروي بإسناد ثالث حسن من حديث بريدة ، رواه ابن حنبل في مسنده

_ وروي بإسناد رابع حسن من حديث سعد بن أبي وقاص ، رواه عبد الرزاق في مصنفه (4568)

_ وروي عن عدد من الصحابة عن النبي قال من لم يوتر فليس منا ، روي من حديث بريدة وأبي هريرة وعائشة ، وهو شاهد لمعني هذا الحديث .

_ لذا فحديث الباب حسن علي الأقل .

14_ روي الحاكم في المستدرك (2165) عن ابن عمر عن النبي قال من احتكر طعاما أربعين ليلة فقد برئ من الله وبرئ الله منه ، وأيما أهل عرصة أصبح فيهم امرؤ جائعا فقد برئت منهم ذمة الله . (حسن)

_ قال الذهبي (عمرو بن الحصين العقيلي تركوه وأصبغ بن زيد الجهني فيه لين)

_ أقول عمرو العقيلي ضعيف فقط وأصبغ الجهني ثقة وللحديث شواهد تقويه .

_ أما أصبغ بن زيد الجهني فقال أبو داود (ثقة) ، وقال ابن معين (ثقة) ، وقال الدارقطني (ثقة) ، وقال أبو زرعة (شيخ) ، وقال ابن حنبل والنسائي (ليس به بأس) ، وقال أبو حاتم (ما بحديثه بأس) ،

لكن ضعفه ابن سعد وذكره ابن حبان في الثقات وقال (يخطئ كثيرا) ، ولا أعلم سببا أو حديثا دعا ابن سعد ليقول ما قال ، وأما قول ابن حبان فمن إفراطه وتعنته المعروف وهو ممن يضعف الراوي بالغلطة والغلطتين ،

ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (صدوق يغرب) ، والذهبي في الكاشف فقال (صدوق) ، إلا أن الرجل عندي يرقي للثقة .

_ أما عمرو بن الحصين العقيلي فإنما اشتد عليه من تكلم فيه لروايته حديث (من حفظ علي أمتي أربعين حديثا) ، وهو حديث حسن وأقصي أمره أن يكون ضعيفا فقط ، وقد فصّلت الكلام فيه

وأسانيده في كتاب رقم (45) من هذه السلسلة / (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حفظ علي أمتي أربعين حديثا ومن حسّنه وعمل به من الأئمة) فراجعه .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بإسناد ثان حسن من حديث ابن عمر ، رواه أبو يعلي في مسنده (5746)

_ وكذلك له شواهد كثيرة لمعناه ، منها ما روي مسلم في صحيحه (1607) عن معمر القرشي عن النبي قال لا يحتكر إلا خاطئ .

_ وروي عبد الرزاق في مصنفه (14891) بإسناد مرسل حسن من حديث صفوان بن سليم عن النبي قال لا يحتكر إلا الخوانون .

_ وروي البلاذري في الأنساب (11 / 55) بإسناد ضعيف من حديث الضحاك بن قيس قال لعن رسول الله المحتكرين .

_ وروي ابن عساكر في تاريخه (17 / 63) بإسناد ضعيف عن معاذ عن النبي قال من احتكر طعاما علي أمتي أربعين يوما وتصدق به لم يقبل منه .

_ وروي الجرجاني في أماليه (239) بإسناد ضعيف عن علي بن أبي طالب عن النبي قال من احتكر طعاما أربعين يوما علي المسلمين ثم تصدق به لم تكن له كفارة .

_ وروي أبو يعلي في مسنده (2699) بإسناد حسن عن ابن عباس عن النبي قال ليس بالمؤمن الذي يشبع وجاره جائع إلي جنبه .

_ وروي الطبراني في المعجم الكبير (751) بإسناد ضعيف عن أنس عن النبي قال ما آمن بي من بات شبعانا وجاره جائع إلي جنبه وهو يعلم به .

_ وغير ذلك من الشواهد التي تشهد في المجمل لمعني الحديث ، لذا فحديث الباب بمجموع أسانيده وشواهده حسن علي الأقل .

15_ روي الحاكم في مسنده (2191) عن ابن عباس عن النبي قال أيما امرأة ولدت من سيدها فهي حرة بعد موته . (حسن لغيره)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقد تابعه أبو بكر بن أبي سبرة)

_ فقال الذهبي (حسين متروك)

_ أقول حسين الهاشمي أقصي أمره الضعف فقط ولم يتفرد بالحديث .

_ أما الحسين بن عبد الله الهاشمي فقال العجلي (لا بأس به) ، وقال ابن معين (ليس به بأس ، يُكتب حديثه) وضعفه في رواية ، وضعفه أبو زرعة وأبو حاتم وأبو أحمد وابن المديني وابن سعد ،

ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف) ، وبعد أن فصّل فيه ابن عدي في الكامل قال (لم أجد في أحاديثه حديثا منكرا قد جاوز المقدار) وصدق ، والرجل أقصي أمره سوء الحفظ والضعف فقط .

_ أما عدم التفرد فقد روي في معناه عن ابن عباس أن مارية لما ولدت قال النبي أعتقها ولدها ، رواه ابن حزم في المحلي (7 / 505) وقال (هذا خبر صحيح سنده والحجة به قائمة) ،

_ ورواه الدارقطني في سننه (4190) بإسناد ثان وفيه علي بن أبي سارة وهو ضعيف

_ ورواه الطبراني في المعجم الكبير (11609) بإسناد ثالث وفيه الحسين بن عيسي الحنفي مختلف فيه .

_ ورواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (3132) بإسناد رابع وفيه حنش الرحبي وهو ضعيف .

_ لذا فحديث الباب حسن علي الأقل ، وتنزلا يكون أقصي أمره الضعف فقط .

16_ روي الحاكم في المستدرك (2202) عن عائشة أنها كانت تدان فقيل لها ما لك والدَّيْن وليس عندك قضاء ؟ فقالت سمعت رسول الله يقول ما من عبد كانت له نية في أداء دينه إلا كان له من الله عون، فأنا ألتمس ذلك العون . (صحيح)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقد روي عن محمد بن علي بن الحسين عن عائشة مثله)

_ فقال الذهبي (ابن مجبر وهاه أبو زرعة وقال النسائي متروك لكنه وثقه أحمد)

_ أقول عبد الرحمن بن مجبر ضعيف فقط وللحديث طرق أخري صحيحة وشواهد .

_ أما عبد الرحمن بن مجبر العمري فضعفه أبو حاتم وأبو زرعة وابن حبان والفلاس والفسوي ، وبعد أن فصل فيه ابن عدي في الكامل قال (مع ضعفه يُكتب حديثه) ،

لكن تركه النسائي والدارقطني وأبو داود ، ولا أعلم سببا أو حديثا دعاهم لهذا ، وليس في الرجل إلا سوء الحفظ فقط ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث من طريق أخري صحيحة عن عائشة ، رواها ابن حنبل في مسنده (23916)

_ وروي الحديث عن النبي بإسناد ثالث صحيح من حديث ميمونة ، رواه النسائي في السنن الصغري (4687)

_ وله شواهد لمعناه ، منها ما روي البخاري في صحيحه (2387) عن أبي هريرة عن النبي قال من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدي الله عنه ومن أخذ يريد إتلافها أتلفه الله .

_ لذا فحديث الباب حسن علي الأقل .

17_ روي الحاكم في المستدرك (2206) عن أبي أمامة عن النبي قال من تداين بدين وفي نفسه وفاؤه ثم مات تجاوز الله عنه وأرضي غريمه بما شاء ومن تداين بدين وليس في نفسه وفاؤه ثم مات اقتص الله لغريمه عنه يوم القيامة . (حسن لغيره)

_ قال الذهبي (بشر متروك)

_ أقول بشر بن نمير مختلف فيه بين الضعف والترك ولم يتفرد بالحديث .

_ أما بشر بن نمير القشيري فقال البخاري (مضطرب وفي حديثه مناكير) ، وقال الفسوي (ضعيف) ، وذكره أبو زرعة في الضعفاء ، وروي له البيهقي في القضاء والقدر (430) وقال (ضعيف) ، وبعد أن فصل ابن عدي فيه وفي أحاديثه في الكامل قال (هو ضعيف كما ذكروه) ،

لكن تركه أبو حاتم والنسائي والدارقطني وابن المديني ، واتهمه ابن حنبل ويحيي القطان ، ولا أعلم سببا أو حديثا دعاهم لهذا ، وأكثر حديثه توبع عليه وإن كان بعض المتابعات فيها ضعف فما زالت متابعات وتنفي تفرد الرجل ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بإسناد ثان ضعيف من حديث أبي أمامة ، رواه الطبراني في المعجم الكبير (7949) ، وفيه جعفر بن الزبير الباهلي مختلف فيه بين الضعف والترك .

_ وروي بإسناد ثالث صحيح مرسل من حديث القاسم الشامي ، رواه البيهقي في شعب الإيمان (5561)

_ وللحديث شواهد علي معناه انظرها في الحديث السابق ، لذا فحديث الباب بما له من متابعات وشواهد حسن علي الأقل .

18_ روي الحاكم في المستدرك (2210) عن ابن عمر عن النبي قال الدَّيْن راية الله في الأرض فإذا أراد أن يذل عبدا وضعها في عنقه . (حسن)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح علي شرط مسلم ولم يخرجاه)

_ فقال الذهبي (بشر واهٍ)

_ أقول الحديث حسن وبشر بن عبيد لا بأس به إلا أنه يرقي لشرط الإمام مسلم في صحيحه ، وللحديث شواهد .

_ أما بشر بن عبيد الدارسي فذكره ابن حبان في الثقات ، وصحح له الحاكم في المستدرك ، لكن ضعفه ابن عدي في الكامل ، ولا أعلم ما الذي دعاه لهذا فليس في حديث الرجل شئ يُنكر عليه ، وتوثيق ابن حبان والحاكم أقرب وأصح والرجل لا بأس به .

_ وللحديث شواهد لمعناه في الجملة ، منها ما روي الشهاب في مسنده (31) بإسناد لا بأس به من حديث معاذ عن النبي قال الدَّيْن شَيْنُ الدِّين . وروي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 1564) بإسناد ضعيف عن أبي بكر عن النبي قال الدَّيْن راية الله الثقيلة ، من هذا الذي يطيق حملها .

_ لذا فحديث الباب حسن ، وأقصي أمره أن يكون ضعيفا فقط .

19_ روي الحاكم في المستدرك (2246) عن جابر قال نهي رسول الله عن أكل الهرة وأكل ثمنها .
(حسن لغيره)

_ قال الذهبي (عمر بن زيد واهٍ)

_ أقول عمر بن زيد ضعيف فقط ولم يتفرد بالحديث .

_ أما عمر بن زيد الصنعاني فضعفه ابن حبان وأبو نعيم ، وقال البخاري (فيه نظر) وهي بخلاف ما يدعي بعضهم ، فليست تعني أن الراوي متروك بل تعني معناها الحرفي أن فيه نظر ، وكثيرا ما قالها في رواة وثقهم غيرهم ، بل وكثيرا ما قالها أصلا ويعني بها حديثا معنيا من حديث الراوي فيروي الحديث ويقول فيه نظر ،

يعني أن هذا الحديث من أحاديث الراوي فيه نظر وليس أن الراوي بجملته هكذا فيه نظر ، لذا فقد أصاب ابن حجر حين لخص حاله في التقريب فقال (ضعيف) .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بإسناد ثان حسن من حديث جابر ، رواه الطبراني في المعجم الأوسط (4376)

_ وروي بإسناد ثالث مرسل صحيح من حديث قتادة ، رواه عبد الرزاق في مصنفه (8748)

_ أما جزء النهي عن ثمن الهر فقط فثبت فيه أحاديث أخري أيضا ، منها ما روي النسائي في الكبري (4788) عن جابر قال نهي رسو الله عن ثمن السنور .

_ لذا فحديث الباب حسن علي الأقل ، أما المسألة فمختلف فيها لأحاديث أخري .

20_ روي الحاكم في المستدرك (2260) عن أبي هريرة عن النبي قال أربعة حق على الله أن لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعيمها ، مدمن الخمر وآكل الربا وآكل مال اليتيم بغير حق والعاق لوالديه . (حسن لغيره)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقد اتفقا علي خيثم)

_ فقال الذهبي (إبراهيم بن خثيم بن عراك قال النسائي متروك)

_ أقول إبراهيم بن خثيم أقصي أمره الضعف فقط ولم يتفرد بالحديث .

_ أما إبراهيم بن خثيم المدني فضعفه أبو زرعة والساجي والدارقطني والبيهقي ، لكن تركه النسائي ولا أعلم سببا أو حديثا دعاه لهذا ، والنسائي من المتعنتين جدا في الجرح وممن يضعف الراوي بالغلطة والغلطتين ،

لذا فقد أصاب ابن عدي بعد أن فصّل في الرجل وأحاديثه في الكامل فقال (متوسط الأمر في الضعفاء ، وأحاديثه منها ما يتابع عليه ومنها ما لا يتابع عليه) وصدق .

_ أما عدم التفرد فقد رويت في هذه الأمور أحاديث كثيرة في نفس المعني تشهد له ، منها ما روي ابن حبان في صحيحه (3384) بإسناد حسن عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال لا يدخل الجنة عاق ولا منان ولا مدمن خمر .

وروي ابن حبان في صحيحه (16 / 334) بإسناد حسن عن ابن عمر عن النبي قال ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة العاق لوالديه ومدمن الخمر والمنان بما أعطي .

وروي أبو نعيم في الحلية (4351) بإسناد ضعيف عن أبي هريرة عن النبي قال تراح رائحة الجنة من مسيرة خمسمائة عام لا يجد ريحها منان بعمله ولا عاق ولا مدمن خمر .

وروي ابن حنبل في مسنده (10838) بإسناد حسن عن أبي سعيد عن النبي قال لا يدخل الجنة منان ولا عاق ولا مدمن خمر .

وروي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 2853) بإسناد حسن عن ابن عباس عن النبي قال لا ينظر الله يوم القيامة إلي مانع الزكاة ولا إلي آكل مال اليتيم .

وروي النسائي في الصغري (5101) بإسناد صحيح عن ابن مسعود قال آكل الربا وكاتبه ملعونون علي لسان محمد إلي يوم القيامة .

وروي الطبراني في المعجم الكبير (18 / 60) بإسناد صحيح عن عوف بن مالك عن النبي قال إياكم والذنوب التي لا تغتفر .. وآكل الربا فمن أكل الربا بعث يوم القيامة مجنونا يتخبط .

_ وغير ذلك من الأحاديث التي تشهد لما ورد في هذا الحديث ، والحديث أقصي أمره أن يكون ضعيفا فقط .

21_ روي الحاكم في المستدرك (2335) عن عبادة بن الصامت قال نهي رسول الله أن يفرق بين الأم وولدها ، فقيل يا رسول الله إلي متي ؟ قال حتي يبلغ الغلام وتحيض الجارية . (حسن)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)

_ فقال الذهبي (موضوع وابن حسان كذاب)

_ أقول عبد الله بن حسان أقصي أمره الضعف فقط والحديث له شواهد ومعمول به فقهيا .

_ والكلام في الحديث إنما هو عن الجزء الثاني في وقت التفريق ، أما التفريق نفسه فورد في النهي عنه أحاديث كثيرة مشهورة لا خلاف فيها .

_ أما عبد الله بن حسان الواقعي فوثقه الحاكم بتصحيح حديثه ، وضعفه ابن عدي وأبو زرعة والعقيلي وأبو حاتم والدارقطني ، لكن اتهمه ابن المديني ،

أما اتهام ابن المديني له فلا أعلم له علة أو سببا ، أما التضعيف فمحتمل ، والرجل ليس له إلا عشرة أحاديث وتوبع علي أكثرها ، إن لم يكن لفظا ومعني ، وإنما أنكروا عليه بعض أسانيده وليس متون أحاديثه ، فالرجل أقصي أمره أن يكون ضعيفا فقط .

_ أما العمل بالحديث في التفريق فثابت مشهور في السيرة النبوية أن المقوقس أهدي مارية وأختها للنبي ، فأخذ النبي مارية لنفسه وأعطي أختها لحسان بن ثابت ، فلو كان التفريق منهيا عنه بعد البلوغ لما فعل النبي ذلك .

وروي مسلم في صحيحه (1757) عن سلمة بن الأكوع قال غزونا فزارة وعلينا أبو أمّره رسول الله ... وفيهم امرأة من بني فزارة معها ابنة لها من أحسن العرب فنفّلني أبو بكر ابنتها ، فقدمنا المدينة وما كشفت لها ثوبا فلقيني رسول الله في السوق فقال يا سلمة هب لي المرأة ، فقلت يا رسول الله والله لقد أعجبتني وما كشفت لها ثوبا ... فقال هي لك يا رسول الله ، فبعث بها إلي أهل مكة ففدي بها أناسا من المسلمين كانوا أسروا بمكة .

وجاء في موسوعة الفقه الكويتية (13 / 87) (لا خلاف بين الفقهاء في حظر التفريق بين الأمة المملوكة وولدها الصغير بالبيع حتى يميز أو يثغر أو يبلغ، على اختلاف بين الفقهاء)

وجاء فيها (23 / 34) (.. هذا وإن حكم التفريق المتقدم يستمر عند الحنفية والحنابلة وفي قول عند الشافعية ما دام كلاهما أو أحدهما دون البلوغ ، وعند الشافعية في الأظهر إلى سن التمييز كسبع أو ثمان ، فإن زاد كلاهما عن ذلك جاز ، لما ورد أن سلمة بن الأكوع أتى أبا بكر بامرأة وابنتها فنفله أبو بكر ابنتها ، فاستوهبها النبي فوهبها له ، وما روي أنه أهدى المقوقس إلى النبي مارية وأختها سيرين فأعطى سيرين لحسان بن ثابت وترك مارية لنفسه ، ولأنه بعد البلوغ يصير مستقلا بنفسه)

_ لذا فحديث الباب أقصي أمره الضعف فقط ، ويقويه عمل النبي والصحابة ومن بعدهم بمضمونه .

22_ روي الحاكم في المستدرك (2343) عن ابن عمر عن النبي أنه نهي عن بيع الكالئ بالكالئ هو النسيئة بالنسيئة . (حسن)

_ قال الذهبي (ذؤيب واهٍ)

_ أقول ذئيب بن عمامة صدوق ولم يتفرد بالحديث .

_ أما ذؤيب بن عمامة السهمي فقال أبو زرعة (صدوق) ، وذكره ابن حبان في الثقات ، لكن ضعفه الدارقطني ، ولا أعلم سببا أو حديثا دعاه لهذا ، إلا أن يكون حديث (فتحت البلاد بالسيف وفتحت المدينة بالقرآن) ،

وهذا الحديث حسن وأخطأ من ضعفه أو تركه ، فالحديث لم يتفرد به ذؤيب بن عمارة فقد تابعه عمر بن أبي حنيفة (البلاذري في البلدان / 1 / 8) ، ونضر بن سلمة المروزي (تعليقات الدارقطني علي المجروحين لابن حبان / 1 / 242) ، وإبراهيم بن حبيب الشهيدي (اللآلئ المصنوعة / 2 / 107) ،

لذا فبعد أن برئ الرجل من دعوي من ادعي أنه تفرد بالحديث فلا عتب عليه في شئ ، وقول من وثقوه أقرب وأصح والرجل صدوق .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بإسناد ثان صحيح من حديث ابن عمر ، رواه الحاكم في المستدرك 2 / 57)

_ وروي بإسناد ثالث حسن من حديث ابن عمر ، رواه البيهقي في الكبري (5 / 288)

_ وروي بإسناد رابع حسن من حديث ابن عمر ، رواه عبد الرزاق في مصنفه (14440)

_ لذا فحديث الباب حسن علي الأقل .

23_ روي الحاكم في المستدرك (2406) عن كعب بن عجرة قال بينما النبي بالروحاء إذ هبط عليهم أعرابي من سرف فقال من القوم أين تريدون ؟ قيل بدرا مع رسول الله ، قال ما لي أراكم بذة هيئتكم قليلا سلاحكم ؟ قالوا ننتظر إحدى الحسنيين إما أن نقتل فالجنة وإما أن نغلب فيجمع الله لنا الظفر والجنة ، قال أين نبيكم ؟ قالوا ها هو ذا ، فقال له يا نبي الله ليست لي مصلحة آخذ مصلحتي ثم ألحق ، قال اذهب إلى أهلك فخذ مصلحتك ،

فخرج رسول الله يؤم بدرا وخرج الرجل إلى أهله حتى فرغ من حاجته ثم لحق برسول الله ببدر وهو يصف الناس للقتال في تعبئتهم فدخل في الصف معهم فاقتتل الناس فكان فيمن استشهده الله فقام رسول الله بعد أن هزم الله المشركين وأظفر المؤمنين فمر بين ظهراني الشهداء وعمر بن الخطاب معه فقال رسول الله ها يا عمر إنك تحب الحديث وإن للشهداء سادة وأشرافا وملوكا وإن هذا يا عمر منهم . (حسن)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)

_ فقال الذهبي (لا والله إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس واهٍ)

_ أقول إسحاق بن نسطاس لا بأس به وأقصي أمره الضعف فقط .

_ أما إسحاق بن نسطاس فقال الطبراني (من ثقات المدنيين) ، وصحح له الحاكم في المستدرك ، وقال أبو حاتم (شيخ ليس بالقوي) ، وهذه منه كبيرة لأنه من المتعنتين في الجرح ويضعف الراوي بالغلطة والغلطتين ومع ذلك لم يزد الرجل إلا علي هذا التضعيف الخفيف ،

لكن قال أبو أحمد (ليس بالقوي عندهم) ، وضعفه النسائي والدارقطني ، إلا ان الرجل ليس له إلا نحو خمسة أحاديث وليس فيها شئ جاوز المقدار يُنكر عليه ، فالرجل أقصي أمره الضعف فقط ، ومن اتبع قول الطبراني والحاكم في توثيقه فلا عتب عليه .

24_ روي الحاكم في المستدرك (2501) عن أبي سعيد أن رجلا هاجر إلي رسول الله من اليمن فقال يا رسول الله إني هاجرت فقال له رسول الله قد هجرت من الشرك ولكنه الجهاد هل لك أحد باليمن ؟ قال أبواي ، قال أذنا لك ؟ قال لا ، قال فارجع فاستأذنهما فإن أذنا لك فجاهد وإلا فبرهما . (حسن)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة ، إنما اتفقا علي حديث عبد الله بن عمرو ففيهما فجاهد)

_ فقال الذهبي (دراج واهٍ)

_ أقول وهذا من عجائب ما تعقب الذهبي علي الحاكم ، فهو يعلم أن رواية دراج السهمي صدوق علي الأقل وصحح روايته كثير من الأئمة فكيف ينزله إلي تلك الدرجة ! وهذا الحديث نفسه رواه ابن حبان في صحيحه (422) ، ورواه ابن الجارود في المنتقي (1007) .

_ أما دراج بن السمح السهمي فذكره ابن حبان في الثقات وقال (من ثقات أهل مصر) ، وقال ابن معين (ثقة) ، وذكره ابن شاهين في الثقات ، وقال ابن يونس (ليس بكل ذاك وهو صدوق) ، وقال عثمان الدارمي (صدوق) ،

وإنما تكلم بعضهم في روايته عن أبي الهيثم ، قال أبو داود (أحاديثه مستقيمة إلا ما كان عن أبي الهيثم عن أبي سعيد) ، وليس لمن قال ذلك معتمد قوي ، وحديثه عن أبي الهيثم حسن ،

وصحح أحاديثه بما في ذلك أحاديثه عن أبي الهيثم كثير من الأئمة ، منهم ابن حبان في صحيحه ، وابن خزيمة في صحيحه ، والحاكم في المستدرك ، وابن الجارود في المنتقي ، والترمذي في سننه وغيرهم .

وإن تنزلنا جدلا فمثل من فيه هذا التوثيق والتصحيح لأحاديثه فعند التنزل يكون ضعفه خفيفا جدا فقط ويحسن حديثه بأقل المتابعات ، وهذا الحديث له شواهد كثيرة ومن أشهرها الحديث المتفق علي صحته (ففيهما فجاهد) .

_ لذا فحديث الباب حسن بل وإن قال قائل يرقي للصحيح فلا عتب عليه ، وقد تعنت الذهبي تعنتا بالغا حين جعل واهيا .

25_ روي الحاكم في المستدرك (2557) عن جابر قال فقد رسول الله حمزة حين فاء الناس من القتال فقال رجل رأيته عند تلك الشجرات وهو يقول أنا أسد الله وأسد رسوله اللهم أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء أبو سفيان وأصحابه واعتذر إليك مما صنع هؤلاء بانهزامهم ، فحنا رسول الله نحوه فلما رأى جنبه بكى ولما رأى ما مثل به شهق ثم قال ألا كفن فقام رجل من الأنصار فرمى بثوب عليه ،

ثم قام آخر فرمى بثوب عليه فقال يا جابر هذا الثوب لأبيك وهذا لعمي حمزة ثم جيء بحمزة فصلى عليه ثم يجاء بالشهداء فتوضع إلى جانب حمزة فيصلي ثم ترفع ويترك حمزة حتى صلى على الشهداء كلهم ، قال فرجعت وأنا مثقل قد ترك أبي علي دَيْناً وعيالا فلما كان عند الليل أرسل إلي رسول الله فقال يا جابر إن الله أحيا أباك وكلمه كلاما ،

قلت وكلمه كلاما ؟ قال قال له تمنَّ فقال أتمنى أن ترد روحي وتنشئ خلقي كما كان وترجعني إلى نبيك فأقاتل في سبيل الله فأقتل مرة أخرى ، قال أني قضيت أنهم لا يرجعون ، قال وقال النبي سيد الشهداء عند الله يوم القيامة حمزة . (حسن)

_ قال الحاكم (صحيح الإسناد ولم يخرجاه)

_ فقال الذهبي (المفضل بن صدقة قال النسائي متروك)

_ أقول المفضل بن صدقة صدوق لا بأس به وأقصي أمره الضعف فقط ولم يتفرد بالحديث .

_ أما المفضل بن صدقة فسئل عنه الدارقطني في سؤالات السلمي فقال (ثقة) ، وقال البغوي (صالح الحديث) ، وقال ابن عدي (ما أري بحديثه بأسا) ، وصحح له الحاكم في المستدرك ، ويُذكر عن ابن عقدة أنه أثني عليه ثناء تاما ،

لكن ضعفه أبو حاتم وابن حبان والنسائي وأبو زرعة وابن معين ، وتركه النسائي ، أما ترك النسائي فلا أعلم له سببا أو حديثا دعاه لهذا ، والنسائي معدود من المتعنتين جدا في الجرح وممن يضعف الراوي بالغلطة والغلطتين ، والرجل أقصي أمره أن يكون ضعيفا فقط .

_ أما عدم التفرد فالحديث علي قسمين ، جزء عبد الله الأنصاري أبو جابر وجزء حمزة بن عبد المطلب ، أما جزء حمزة والصلاة عليه وأنه سيد الشهداء فمشهور لا يحتاج لبيان .

_ أما جزء عبد الله أبو جابر فرواه ابن حبان في صحيحه (15 / 490) بإسناد صحيح عن جابر ، وروي بإسناد ثالث حسن رواه ابن حنبل في مسنده (14467) ، وروي بإسناد رابع ضعيف من حديث عائشة رواه البزار في مسنده (كشف الأستار / 2704) .

_ لذا فحديث الباب حسن علي الأقل .

26_ روي الحاكم في المستدرك (2662) عن ابن عمر قال قال رسول الله لابن مسعود يا ابن مسعود أتدري ما حكم الله فيمن بغي من هذه الأمة ؟ إن حكم الله فيهم أن لا يتبع مدبرهم ولا يقتل أسيرهم ولا يذفف علي جريحهم . (حسن)

_ قال الذهبي (كوثر بن حكيم متروك)

_ أقول كوثر بن حكيم ضعيف فقط ولم يتفرد بالحديث .

_ أما كوثر بن حكيم الهمداني فقال أبو زرعة (ضعيف الحديث) ، وضعفه أبو حاتم وابن شاهين وابن عدي والساجي والدولابي والأزدي وابن الجارود والعقيلي والبيهقي وغيرهم ،

لكن في رواية عن ابن حنبل أنه قال (متروك الحديث) ، ولا أعلم سببا أو حديثا دعاه لهذا ، وفي رواية عنه أيضا أنه ضعفه فقط وهذا أقرب ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

_ أما عدم التفرد فقد روي طاهر التميمي في نسخته (21) بإسناد ضعيف عن أبي هريرة أن النبي قال لعلي بن أبي طالب إنك مبتلي بالخوارج أو أنت أول من قاتلها ، يا علي لا تتعن مدبرا ولا تجيزن علي جريح .

_ وروي ابن أبي شيبة في مصنفه (18590) بإسناد صحيح عن علي بن أبي طالب قال لا يذفف علي جريح ولا يقتل أسير ولا يتبع مدبر وكان لا يأخذ مالا لمقتول .

والآثار عن علي بن أبي طالب في ذلك كثيرة مشهورة ، وهي وإن كانت موقوفة من قول علي بن أبي طالب إلا أنها شاهد لا بأس به للحديث المرفوع .

_ لذا فحديث الباب بمجموع أسانيده وشواهده يرقى للحسن ، وعلى التنزل فأقصى أمره أن يكون ضعيفا فقط .

27_ روي الحاكم في المستدرك (2672) عن أبي سعيد عن النبي قال ما من صباح إلا ومناديان ياديان ويل للرجال من النساء وويل للنساء من الرجال . (حسن)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)

_ فقال الذهبي (خارجة واهٍ)

_ أقول خارجة بن مصب الضبعي صدوق وإنما أنكروا عليه بضعة أحاديث رواها عن بعض المجاهيل والعتب فيها عليهم ، وأقصي أمره الضعف فقط .

_ أما خارجة بن مصعب فقال الحاكم (لم يُنقم عليه إلا روايته عن المجهولين ، وإذا روي عن الثقات الأثبات فرواياته مقبولة) ، وروي له في المستدرك وصحح أحاديثه ،

وقال يحيي الليثي (خارجة عندنا مستقيم الحديث ، ولم ننكر من حديثه إلا ما يدلس عن غياث) ، وضعفه عدد من الأئمة منهم أبو داود وأبو زرعة والنسائي والدارقطني ،

إلا أن كل ما أنكروه عليه ليس الخطأ منه هو ، وبعد أن فصّل ابن عدي في أحاديثه في الكامل قال (هو ممن يُكتب حديثه ، وعندي أنه إذا خالف في الإسناد أو المتن فإنه يغلط ولا يتعمد ، وإذا روي حديثا منكرا فيكون البلاء ممن رواه عنه) ، وصدق .

28_ روي الحاكم في المستدرك (2768) عن أبي هريرة قال جاءت امرأة إلى رسول الله فقالت يا رسول الله أنا فلانة بنت فلان ، قال قد عرفتك فما حاجتك ؟ قالت حاجتي إلى ابن عمي فلان العابد ، قال رسول الله قد عرفته ، قالت يخطبني فأخبرني ما حق الزوج على الزوجة فإن كان شيئا أطيقه تزوجته وإن لم أطق لا أتزوج ،

قال من حق الزوج على الزوجة أن لو سالت منخراه دما وقيحا وصديدا فلحسته بلسانها ما أدت حقه ، لو كان ينبغي لبشر أن يسجد لبشر لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها إذا دخل عليها لما فضله الله عليها ، قالت والذي بعثك بالحق لا أتزوج ما بقيت في الدنيا . (حسن)

_ قال الحاكم (حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)

_ فقال الذهبي (بل منكر وسليمان واهٍ والقاسم صدوق تكلم فيه)

_ أقول الحديث حسن ، وسليمان اليمامي ضعيف فقط والقاسم العرني ثقة والحديث صحيح ثابت من طرق أخري .

_ أما القاسم بن الحاكم العرني فقال النسائي (ثقة) ، وكفي بهذا أصلا فالنسائي من المتعنتين في الجرح وممن يضعف الراوي بالغلطة والغلطتين ، والذهبي كثيرا ما يترك أقوال الأئمة وتجده يقول تركه النسائي ! فلماذا لم يأخذ بقول النسائي هنا !

وقال ابن حنبل (ثقة) ، وقال المخرمي (ثقة) ، وقال أبو زرعة (صدوق) ، وقال ابن نمير (ثقة) ، وقال زهير بن حرب (ثقة) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال (مستقيم الحديث) ،

أما قول أبي حاتم (محله الصدق ، يُكتب حديثه ولا يحتج به) فمن تعنته المحض ، بل وقريناه في التعنت وهما ابن حبان والنسائي قد وثقا الرجل وأطلقا فيه التوثيق .

_ أما سليمان بن داود اليمامي فذكره ابن حبان في الثقات وقال (ربما خالف) ، لكن أعاد ذكره في المجروحين وقال (ضعيف كثير الخطأ) ، وضعفه أبو حاتم والعقيلي والبيهقي ، وقال ابن عدي (يروي أحاديث ليست بمحفوظة وفي بعض رواياته مناكير) ، والرجل ضعيف فقط .

_ أما عدم التفرد فراجع في ذلك كتاب رقم (137) من هذه السلسلة / (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا توفي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دما وصديدا فلحسته بلسانها وتصحيح الأئمة له وبيان أن الحجة الوحيدة لمن ضعفه أنه لا يعجبهم) ،

وهذا الحديث صححه كثير من الأئمة منهم ابن حبان والحاكم والضياء المقدسي والهيثمي والبوصيري وابن حجر وابن كثير والمناوي وغيرهم .

_ أما حديث السجود فراجع فيه كتاب رقم (31) من هذه السلسلة / (الكامل في تواتر حديث لو كنت آمرا أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لما عظّم الله عليها من حقه من 20 طريقا مختلفا إلي النبي) .

_ أما جزء قول المرأة لا أتزوج ما بقيت في الدنيا فروي بإسناد ثان صحيح من حديث أبي سعيد الخدري ، رواه النسائي في الكبري (5365) ، وروي بإسناد ثالث حسن من حديث ابن عمر ، رواه الطوسي في مستخرجه وقال (هذا حديث حسن) .

_ لذا فحديث الباب حسن علي الأقل .

29_ روي الحاكم في المستدرك (2818) عن ابن عباس أن رجلا ظاهر من امرأته فرأى خلخالها في ضوء القمر فأعجبه فوقع عليها فأتى النبي فذكر ذلك له فقال قال الله (من قبل أن يتماسا) فقال قد كان ذلك ، فقال رسول الله أمسك حتي تكفِّر . (حسن)

_ قال الذهبي (إسماعيل واهٍ)

_ أقول إسماعيل المكي أقصي أمره الضعف فقط والحديث ثابت من طرق أخري .

_ أما إسماعيل بن مسلم المكي فروي له الترمذي في سننه وقال (تكلم بعض الناس في إسماعيل المكي من قبل حفظه) ، وضعفه أبو زرعة وأبو أحمد وابن عدي وأبو حاتم والبزار والدولابي والبيهقي وأبو داود وأبو علي وابن حبان والدارقطني وابن الجارود والفلاس وابن المديني والساجي والقطان والفسوي وغيرهم ،

ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف) ، بل إن الذهبي نفسه لخص حاله في الكاشف فقال (ضعفوه) ، وهذا أصح والرجل ليس من الترك بحال .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بإسناد ثان صحيح من حديث ابن عباس ، رواه الترمذي في سننه (1199) وقال (حديث حسن صحيح) .

_ وروي بإسناد ثالث حسن من حديث ابن عباس ، رواه الطبراني في المعجم الكبير (11599)

_ وروي بإسناد رابع صحيح من حديث سلمان بن صخر ، رواه الترمذي في سننه (3299) وقال (هذا حديث حسن)

_ وللحديث طرق أخري فآثرت الاكتفاء بما سبق ، لذا فحديث الباب حسن علي الأقل .

30_ روي الحاكم في المستدرك (2860) عن سهل بن حنيف عن النبي قال من أعان مجاهدا في سبيل الله أو غازيا أو غارما في سبيل الله أو مكاتبا في رقبته أظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله . (حسن)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)

_ فقال الذهبي (بل عمرو رافضي متروك)

_ أقول عمرو البكري صدوق ولا دخل لبدعته في الحكم عليه من ناحية الرواية والحديث ثابت من طرق أخري .

_ أما عمرو بن ثابت البكري فقال أبو داود (رافضي خبيث رجل سوء لكنه كان صدوقا في الحديث) ، فمع أنه وصفه بالسوء بناء علي بدعته لكنه حكم علي بالصدق في الحديث ، وقال البزار (حدث عنه أهل العلم ورووا عنه علي أنه كان رجلا يتشيع ولم يُترك حديثه) ، واستشهد به الحاكم في المستدرك في عدة مواضع ،

وقال ابن المبارك (لا تحدثوا عنه فإنه كان يسب السلف) ، وضعفه أبو أحمد وأبو حاتم وابن عدي والبخاري وأبو زرعة والعجلي والدارقطني ومسلم وابن سعد وابن معين ،

إلا أن أكثر كلامهم فيه مان مقرونا ببدعته ، قال الساجي (مذموم) ولم يجرحه في الحديث ، وكان عبد الرحمن بن مهدي يأبي الحديث عنه ولم يذكر جرحا صريحا في الحديث ، وقال أبو حاتم (ضعيف الحديث يُكتب حديثه كان ردئ الرأي شديد التشيع) ،

إلي غير ذلك من أقوالهم ، وعلي كل فأقصي ما قيل في الرجل أنه ضعيف فقط وليس هو بمتروك كما قال الذهبي .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بإسناد ثان حسن من حديث سهل بن حنيف ، رواه ابن حنبل في مسنده (15557) ، لذا فحديث الباب حسن علي الأقل .

31_ روي الحاكم في المستدرك (2908) عن زيد بن ثابت عن النبي قال أنزل القرآن بالتفخيم (كهيئة الطير) عذرا ونذرا والصَّدّفَيْن و(ألا له الخلق والأمر) وأشباه هذا في القرآن . (ضعيف)

_ قال الحاكم (صحيح الإسناد ولم يخرجاه)

_ فقال الذهبي (لا والله العوفي علي ضعفه وبكار ليس بعمدة والحديث واهٍ منكر)

_ أقول كلاهما خطأ والحديث ضعيف فقط ، وبكار الحميري لا بأس به ومحمد العوفي ضعيف فقط ، وليس في الحديث نكارة كما يأتي .

_ أما بكار بن عبد الله الحميري فذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم (شيخ) وهي من ألفاظه في الرواة الوسط ، وصحح له الحاكم في المستدرك ، والرجل ليس له إلا نحو خمسة أحاديث وليس فيها شئ يُنكر عليه ، فالرجل صدوق لا بأس به .

_ أما محمد بن عبد العزيز العوفي فقال الدارقطني (ضعيف) ، وضعفه البخاري وأبو حاتم والعقيلي وأبو نعيم والبيهقي ، والرجل ضعيف فقط .

_ أما قول بعض الأئمة في الحديث فجاء في شعب الإيمان للبيهقي 3 / 546) بعد هذا الحديث قال (قال الحليمي رحمه الله ومعنى هذا والله أعلم أن يقرأ على قراءة الرجال ولا يخضع الصوت به فيكون مثل كلام النساء ولا يدخل في هذا كراهية الإمالة التي اختار بعض القراء ،

وقد يجوز أن يكون القرآن نزل بالتفخيم ، ورخص مع ذلك في إمالة ما يحسن إمالته على لسان جبريل عليه السلام ، قال البيهقي رحمه الله وعلى هذا إن صح هذا الإسناد فيجوز أن يكون نزول هذه الألفاظ كما روي في هذا الخبر ،

ووردت الرخصة على لسان جبريل عليه السلام في قراءة بعضها على ما ذهب إليه بعض القراء ، وفي حديث عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي أعربوا القرآن والتمسوا غرائبه)

_ لذا فحديث الباب ضعيف فقط وليس فيه نكارة تُذكر .

32_ روي الحاكم في المستدرك (2917) عن عمران بن حصين قال كنا مع رسول الله في مسير وقد تفاوت بعض أصحابه في السير فرفع بهاتين الآيتين صوته (يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد) فلما سمع ذلك أصحابه حثوا المطي وعرفوا أنه عنده قول يقوله فقال أتدرون أي يوم ذاكم ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال يوم ينادي آدم ربه فيقول يا آدم ابعث بعث النار ،

قال يا رب وما بعث النار ؟ قال من كل ألف تسع مائة وتسعة وتسعون في النار وواحد في الجنة ، فأبلس أصحابه فما أوضحوا بضاحكة ، فلما رأى رسول الله الذي بأصحابه قال اعلموا وبشروا فوالذي نفس محمد بيده إنكم لمع خليقتين ما كانتا مع شيء قط إلا كثرتاه يأجوج ومأجوج ومن هلك من بني آدم وبني إبليس ، فسري على القوم بعض الذي يجدون ثم قال اعلموا وأبشروا فوالذي نفس محمد بيده ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير أو كالرقمة في ذراع الدابة . (حسن)

_ قال الذهبي (الحكم بن عبد الملك واهٍ)

_ أقول الحكم بن عبد الملك أقصي أمره الضعف فقط ولم يتفرد بالحديث .

_ أما الحكم بن عبد الملك القرشي فقال العجلي (ثقة) ، واستشهد به الحاكم في عدة مواضع ، وروي له ابن خزيمة في صحيحه ،

لكن قال النسائي (ليس بالقوي) ، وضعفه ابن عدي وابن معين وابن حبان وابن خراش والبزار والعقيلي ، والرجل أقصي أمره الضعف فقط وليس هو بواهٍ كما قال الذهبي .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بإسناد ثان صحيح من حديث عمران ، رواه الحاكم في المستدرك (1 / 28)

_ وروي بإسناد ثالث لا بأس به من حديث عمران ، رواه الطبراني في المعجم الكبير (18 / 146)

_ وروي بإسناد رابع صحيح من حديث عمران ، رواه هناد في الزهد (197)

_ كما أن الحديث روي بمعناه من حديث صحابة آخرين منهم أبو سعيد وأنس وابن مسعود وغيرهم ، لذا فحديث الباب حسن علي الأقل .

33_ روي الحاكم في المستدرك (2921) عن ابن عباس أن رسول الله قرأ (وما كان لنبي أن يغل) بفتح الياء . (حسن)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)

_ قال الذهبي (بل واهٍ)

_ أقول السبب فيما قال هو محمد بن موسي الأنصاري وهو ضعيف فقط ولم يتفرد بالحديث ، ويشهد للحديث أيضا أن القراءة متواترة معروفة .

_ أما محمد بن موسي الأنصاري فسئل عنه الحاكم في سؤالات السجزي فقال (ثقة مأمون) ، وقال البخاري (عنده مناكير) ، وقال أبو حاتم (ضعيف الحديث) ، وضعفه ابن عدي وأبو زرعة والبيهقي والعقيلي ، لكن اتهمه الدارقطني وابن حبان ، ولا أعلم سببا أو حديثا دعاهم لهذا ، والرجل أقصي ما فيه أن يكون ضعيف الحفظ فقط .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بإسناد ثان حسن من حديث ابن عباس في سبب نزول الآية وقرأها بالفتح ، رواه أبو يعلي في مسنده (2438) ، وروي بإسناد ثالث حسن من حديث ابن عباس ، رواه الطبراني في المعجم الأوسط (5313) ، لذا فحديث الباب حسن علي الأقل .

34_ روي الحاكم في المستدرك (2941) عن ابن عمر أن النبي قرأ (الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضُعفا) رفع . (حسن)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)
_ فقال الذهبي (سلام بن سليمان واهٍ)

_ أقول سلام بن سليمان لا بأس به وأقصي أمره الضعف فقط ، ويشهد للحديث أن القراءة بالرفع صحيحة مشهورة معروفة .

_ أما سلام بن سليمان المدائني فقال النسائي (ثقة) ، وهذه منه كبيرة لأنه من المتعنتين جدا في الجرح وممن يضعف الراوي بالغلطة والغلطتين ومع ذلك أطلق علي الرجل التوثيق ، وقال الحاكم (ثقة) وصحح له في المستدرك ،

لكن قال أبو حاتم (ليس بالقوي) ، ولا أعلم سببا أو حديثه دعاه لهذا ، أما قول ابن عدي والعقيلي (في حديثه مناكير) فإنما المراد أنه يتفرد بأحاديث ، وكثيرا ما كانوا يطلقون لفظ النكارة علي التفرد وإن كان الحديث في نفسه صحيحا ، وقال ابن عدي (عندي منكر الحديث وعامة ما يرويه حسان إلا أنه لا يتابعه عليه ، فجعل أحاديثه من الحسان مع النكارة أي مع تفرده بها ، وعلي كل فالرجل أقصي أمره أن يكون ضعيفا فقط ، والقراءة مشهورة .

35_ روي الحاكم في المستدرك (2959) عن ابن عباس أن النبي كان يقرأ (وكان أمامهم ملِك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا) . (صحيح)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)

_ فقال الذهبي (هارون بن حاتم واهٍ)

_ أقول هارون بن حاتم أقصي أمره الضعف فقط ، والحديث رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما ضمن حديث آخر طويل ، والقراءة معروفة مشهورة .

_ أما هارون بن حاتم الكوفي فذكره ابن حبان في الثقات ، وصحح له الحاكم في المستدرك ، لكن قال النسائي (ليس بثقة) ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف) ، لذا فالرجل أقصي أمره الضعف فقط ، ومن أخذ بتوثيق ابن حبان والحاكم للرجل فلا عتب عليه .

_ أما عدم التفرد ، فالحديث رواه البخاري في صحيحه (3401) ومسلم في صحيحه (2380) وابن حبان في صحيحه (6220) وغيرهم وفيه هذه القراءة ، فحديث الباب حسن علي الأقل .

36_ روي الحاكم في المستدرك (2973) عن عبد الرحمن بن غنم قال سألت معاذ بن جبل عن قول الله (الم غُلبت الروم) أو غَلبت ؟ فقال أقرأني رسول الله (الم غُلبت الروم) . (حسن لغيره)

_ قال الحاكم (لم نكتب الحديثين إلا بهذا الإسناد ، إلا أن محمد بن سعيد الشامي ليس من شرط الكتاب)

_ فقال الذهبي (محمد بن سعيد هو المصلوب هالك وبكر بن خنيس متروك)

_ أقول الإسناد ضعيف فقط ومحمد المصلوب ضعيف فقط وبكر بن خنيس لا بأس به وأقصي أمره الضعف فقط ، ويشهد أن للحديث أن القراءة متواترة معروفة .

_ أما محمد بن سعيد الشامي المصلوب فقال عنه ابن معين في رواية (ليس به بأس) ، وقال أيضا (منكر الحديث ، وليس كما قالوا صلب في الزندقة ولكنه منكر الحديث) ، وبعد أن فصّل ابن عدي في أحاديث في الكامل قال (عامة ما يرويه لا يُتابع عليه) ،

وتركه أبو زرعة ومسلم والبخاري ، واتهمه ابن حنبل والنسائي وأبو حاتم وابن حبان ، وليس في حديث الرجل ما يستدعي تكذيبه ، فإن قيل كثير الخطأ لكان ممكنا وليس هو من الكذب في شئ ،

أما قولهم أنه صُلب في الزندقة فلا نعلم أي زندقة صدرت منه بالضبط ، وكثيرا ما كانوا يقولون ذلك عن بعض البدع ويقتلون الدعاة إليها ،

وما أقوالهم في أبي حنيفة واستتابتهم له من الكفر ببعيدة ، وما صدر منه إلا بعض البدع في الإرجاء والقول بخلق القرآن ، وخاصة أن ابن معين نفي ذلك أيضا ،

لذا فهذه مسألة لا يُعتمد عليها وإنما المُعتمد عليه هو النظر في حديث الرجل والحكم عليه بذلك ، والرجل كغيره من الضعفاء روي ما يتابع عليه وما لا يتابع عليه ، وأقصي أمره سوء الحفظ وكثرة الخطأ والرجل ضعيف .

_ أما بكر بن خنيس الكوفي فقال العجلي (ثقة) ، وقال ابن معين (صالح لا بأس به) وضعفه في رواية ، وحسّن له الترمذي في سننه ، وصحح له الحاكم في المستدرك ، وقال الجوزجاني (كان يروي كل منكر وكان لا بأس به في نفسه) ،

لكن ضعفه أبو حاتم وأبو زرعة والبزار والنسائي وابن المديني ، إلا أن الرجل لم يكن قليل الحديث وقارب حديثه مائة حديث ، فإن أخطأ في أحاديث تعد علي أصابع اليد الواحدة فلا إشكال ، وليس من شرط الثقة أو الصدوق ألا يخطئ أبدا ، لذا فقد أصاب ابن حجر حين لخص حاله في التقريب فقال (صدوق له أغلاط) .

_ أما عدم التفرد فلا داعي للمزيد فيه فالقراءة متواترة معروفة .

37_ روي الحاكم في المستدرك (2996) عن عائشة عن النبي أنه كان يقرأ (وما هو علي الغيب بظنين) بالظاء . (حسن لغيره)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)

_ فقال الذهبي (إسحاق متروك)

_ أقول كلاهما خطأ ، وابن أبي فروة ضعيف فقط ، ويشهد للحديث أن القراءة متواترة معروفة .

_ أما إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة فقال البزار (ليس بالقوي) ، وضعفه ابن الجارود والدارقطني والساجي والدولابي وابن عدي وابن المديني ومسلم وابن عمار وابن معين والبيهقي وابن حبان وابن خزيمة وابن سعد وابن شاهين ،

لكن تركه النسائي وابن حنبل وأبو حاتم ، ولا أعلم سببا أو حديثا دعاه لهذا والرجل أقصي ما فيه سوء الحفظ فقط ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

38_ روي الحاكم في المستدرك (3001) عن ابن مسعود عن النبي قال ما أحسن محسن من مسلم، ولا كافر إلا أثابه الله ، فقلنا يا رسول الله ما إثابة الله الكافر ؟ قال إن كان قد وصل رحما، أو تصدق بصدقة أو عمل حسنة أثابه الله المال والولد والصحة وأشباه ذلك ، فقلنا ما إثابته في الآخرة ؟ فقال عذابا دون العذاب ، قال وقرأ رسول الله (أدخلوا آل فرعون أشد العذاب) هكذا قرأ رسول الله مقطوعة الألف . (حسن)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)

_ فقال الذهبي (عتبة بن يقظان واهٍ)

_ أقول عتبة بن يقظان أقصي أمره الضعف فقط وللحديث شاهد .

_ أما عتبة بن يقظان الراسبي فذكره ابن حبان في الثقات ، وصحح له الحاكم في المستدرك ، لكن ضعفه النسائي وتركه الدارقطني ، أما الترك فلا أعلم سببا أو حديثا دعاه لهذا ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف) ، ومن أخذ بتوثيق ابن حبان والحاكم للرجل فلا عتب عليه .

_ وللحديث شاهد بإسناد حسن مرسل من حديث محمد بن كعب عن النبي قال ما أحسن من محسن مؤمن أو كافر إلا وقع ثوابه علي الله في عاجل دنياه أو آجل آخرته . لذا فحديث الباب أقصي أمره أن يكون ضعيفا فقط .

39_ روي الحاكم في المستدرك (3015) عن أم سلمة أن النبي قرأ (إنا أعطيناك الكوثر) . (حسن لغيره)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)
_ فقال الذهبي (عمرو بن عبيد واهٍ)

_ أقول كلاهما خطأ وعمرو بن عبيد ضعيف فقط ويشهد للحديث أن القراءة متواترة معروفة وثبتت في عدد من الأحاديث من عدد من الصحابة .

_ أما عمرو بن عبيد المعتزلي فإنما اشتد عليه من اشتد لأنه كان معتزليا بل وداعية ، قال ابن عدي في الكام (كفانا السلف مؤنته حيث بيّنوا ضعفه في رواياته وبينوا بدعته ودعاءه إليها) ، وضعفه أبو داود وأبو نعيم والعقيلي والدارقطني ،

وأكثر من تركوه فلبدعته لا لحديثه ، قال ابن معين (لا تكتب حديثه) وقال (كان داعيا إلي بدعته) ، وقال ابن المديني (لا نري الرواية عنه) ، وقال حماد البصري (علمت أنه علي بدعة فتركت الرواية عنه) ، وقال ابن حنبل (ليس بأهل أن يحدث عنه) ،

وهكذا كل من تركه يذكر تصريحا أو تلميحا أن ذلك لبدعته ، أما بالنظر في حديثه فلا تجد إلا كل محتمل بل وتوبع علي أكثر حديثه ، والرجل أقصي أمره الضعف فقط .

40_ روي الحاكم في المستدرك (3042) عن ابن عباس قال كانت يهود خيبر تقاتل غطفان فكلما التقوا هزمت يهود خيبر فعاذت اليهود بهذا الدعاء اللهم إنا نسألك بحق محمد النبي الأمي الذي وعدتنا أن تخرجه لنا في آخر الزمان إلا نصرتنا عليهم ، قال فكانوا إذا التقوا دعوا بهذا الدعاء فهزموا غطفان ، فلما بعث النبي كفروا به فأنزل الله (وكانوا من قبل يستفتحون) بك يا محمد على الكافرين . (ضعيف)

_ قال الحاكم (أدت الضرورة إلي إخراجه في التفسير وهو غريب من حديثه)

_ فقال الذهبي (لا ضرورة فعبد الملك متروك هالك)

_ أقول كلام الحاكم يشعر أنه ضعيف عنده ، وعبد الملك ضعيف فقط .

_ أما عبد الملك بن هارون الشيباني فقال ابن حنبل (ضعيف الحديث) ، وضعفه ابن الجارود وابن شاهين وأبو نعيم والساجي والدارقطني والفسوي والحربي وابن عدي والعقيلي ،

لكن تركه أبو حاتم والنسائي ، واتهمه ابن حبان وابن معين وصالح جزرة ، ولا أعلم سببا أو حديثا دعاهم لهذا ، وليس في حديثه شئ جاوز المقدار في الإنكار حتي يذهب إلي ذلك ذاهب ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

41_ روي الحاكم في المستدرك (3118) عن أنس أن رسول الله سأل البراء بن عازب فقال يا براء كيف نفقتك علي أهلك ؟ قال وكان موسعا علي أهله ، فقال يا رسول الله ما أحسبها ؟ قال فإن نفقتك علي أهلك وولدك وخادمك صدقة ، فلا تتبع ذلك منّاً ولا أذي . (حسن)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)

_ فقال الذهبي (فيه موسي التيمي وهو متروك قاله الدارقطني)

_ أقول الحديث حسن وموسي بن محمد التيمي ضعيف فقط ولم يتفرد بالحديث .

_ أما محمد بن موسي التيمي فقال ابن المديني (كان ضعيفا) ، وضعفه ابن معين وابن سعد وأبو أحمد وابن عدي والبيهقي والعقيلي وابن حنبل والبخاري وغيرهم ، ولخص الذهبي نفسه حاله في الكاشف فقال (ضعيف) وصدق ، والرجل أقصي أمره أن يكون ضعيفا فقط .

_ أما عدم التفرد فالحديث علي قسمين ، الجزء الأول أن النفقة صدقة والثاني في عدم المن والأذي ، أما الجزء الثاني فيكيفه الشاهد في الآية (ثم لا يتبعون ما أنفقوا مناً ولا أذي لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون)

_ أما الجزء الأول في النفقة فروي بإسناد ثان صحيح من حديث سعد بن أبي وقاص ، رواه مسلم في صحيحه (1628)

_ وروي بإسناد ثالث ضعيف من حديث شراحيل المنقري ، رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (1227)

_ لذا فحديث الباب حسن علي الأقل ، وأقصي أمره أن يكون ضعيفا فقط .

42_ روي الحاكم في المستدرك (3137) عن سماك بن حرب وقرأ (إن الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء) فقال حدثني عبد الله بن عميرة عن العباس بن عبد المطلب قال كنا جلوسا مع رسول الله بالبطحاء فمرت سحابة فقال رسول الله أتدرون ما هذا ؟ فقلنا الله ورسوله أعلم ، فقال السحاب ، فقلنا السحاب ، فقال: والمزن ، فقلنا والمزن ، فقال والعنان فقلنا والعنان ، ثم سكت ثم قال أتدرون كم بين السماء والأرض ؟ فقلنا الله ورسوله أعلم ،

قال بينهما مسيرة خمس مائة سنة ومن كل سماء إلى السماء التي تليها مسيرة خمس مائة وكثف كل سماء مسيرة خمس مائة سنة وفوق السماء السابعة بحر بين أعلاه وأسفله كما بين السماء والأرض ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين ركبهم وأظلافهم كما بين السماء والأرض والله فوق ذلك ليس يخفى عليه من أعمال بني آدم شيء . (حسن)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)

_ فقال الذهبي (يحيي واهٍ)

_ أقول الحديث حسن ويحيي البجلي ضعيف فقط ولم يتفرد بالحديث ، والحديث رواه الترمذي في سننه (3320) وقال (هذا حديث حسن غريب) ، ورواه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (2870) .

_ أما يحيي بن العلاء البجلي فقال أبو حاتم (ليس بالقوي) ، وهذه منه كبيرة لأنه من المتعنتين جدا في الجرح وممن يضعف الراوي بالغلطة والغلطتين ومع ذلك لم يزده إلا علي هذا التضعيف الخفيف ، وقال أبو داود (ضعيف) ،

وقال أبو زرعة (في حديثه ضعف) ، وروي له الدارقطني في سننه وقال (ضعيف) ، وضعفه الساجي وابن معين وموسي التبوذكي والفسوي والبيهقي ،

لكن تركه البخاري والنسائي وابن حبان ، واتهمه ابن حنبل ووكيع ، ولا أعرف سببا أو حديثا دعاهم لهذا ، ولعلهم اشتدوا عليه لبدعته إذ قيل كان رافضيا ، أما في الحديث فلم يرو إلا كل محتمل ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بإسناد ثان حسن من حديث ابن عباس ، رواه الترمذي في سننه (3320)

_ وروي بإسناد ثالث حسن من حديث أبي هريرة ، رواه ابن أبي الدنيا في المطر والرعد (51)

_ لذا فحديث الباب حسن علي الأقل وأقصي أمره أن يكون ضعيفا فقط .

43_ روي الحاكم في المستدرك (3180) عن أنس قال كان بين أبي طلحة وبين أم سليم كلام فأراد أبو طلحة أن يطلق أم سليم فبلغ ذلك النبي فقال إن طلاق أم سليم لحوب . (صحيح)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)

_ فقال الذهبي (لا والله علي بن عاصم واهٍ)

_ أقول تعنت الذهبي في ذلك تعنتا بالغا ، وعلي بن عاصم ثقة والحديث حسن علي الأقل .

_ أما علي بن عاصم التميمي فقال العجلي (كان ثقة معروفا بالحديث ، والناس يظلمونه في أحاديث يسألون أن يدعها فلم يفعل) ، وقال أبو عبد الله الحاكم (صدوق) ، وقال أحمد بن حنبل (هو والله عندي ثقة وأنا أحدث عنه) ، وصحح له الحاكم في المستدرك ، وروي له ابن خزيمة في صحيحه ،

لكن قال ابن حبان (كان ممن يخطئ ويقيم علي خطئه ، فإذا بُيّن له لم يرجع) ، وقال الدارقطني (كان يغلط ويثبت علي غلطه) ،

وقال زكريا الساجي (عتبوا عليه في حديث محمد بن سوقة عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله عن النبي من عزي مصابا) ، وقال صالح جزرة (يغلط في أحاديث يرفعها وسائر حديثه صحيح مستقيم) .

فكل الأمر أن الرجل ثقة في الأصل ، إلا أنه أخطأ في بعض الأسانيد فبينوا له فظل علي رأيه أنه رواها علي الصواب ، فإذا استثنينا هذه الأحاديث فسائر حديثه صحيح لا خلاف في ذلك ،

أما هذه الأحاديث التي يقال أنها أخطأ فيها فإن توبع عليها فهي علي الصحيح إذن ، وهذا ما أراه حدث فعلا ، فقد توبع علي هذه الأحاديث التي قيل أنه أخطأ فيها ، لكن دعنا ننهي الأمر أن نقول أن الرجل ليس متروكا إطلاقا كما يقال وإنما هو ثقة ربما أخطأ في بضعة أسانيد فقط .

_ لذا فحديث الباب لا يقل عن الحسن .

44_ روي الحاكم في المستدرك (3234) عن ابن عباس أنه سُئل هل رأى محمد ربه ؟ قال نعم رأى كأن قدميه على خضرة دونه ستر من لؤلؤ ، فقيل يا ابن عباس أليس يقول الله (لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار) قال يا لا أم لك ذاك نوره وهو نوره إذا تجلى بنوره لا يدركه شيء . (حسن)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)

_ فقال الذهبي (بل إبراهيم متروك)

_ أقول الحديث حسن وإبراهيم بن الحكم أقصي أمره الضعف فقط ولم يتفرد بالحديث .

_ وحديث الرؤية صححه كثير من الأئمة منهم أبو زرعة وابن حنبل وأبو يعلي والطبراني والدارمي وابن بشار وابن صدقة وغيرهم وقالوا هي رؤيا منام لا رؤيا عين .

_ أما إبراهيم بن الحكم العدني فهو في الأصل صدوق لكن تغير حفظه في آخره فأخطأ في أحاديث ، قال ابن حنبل (وقت ما رأيناه لم يكن به بأس) ثم قال بعد ذلك (ليس بثقة) ، وقال محمد بن رافع (كان بعهدنا لم يكن به بأس ولكنه اختلط بعد) ، وصحح له الحاكم في المستدرك ،

وقال ابن معين (ضعيف) ، وضعفه الفسوي وأبو أحمد وابن حبان وأبو زرعة وأبو نعيم والدارقطني وغيرهم ، لكن تركه النسائي ولا أعلم سببا أو حديثا دعاه لهذا والرجل أقصي ما فيه سوء الحفظ فقط ، لذا فقد أصاب ابن حجر حين لخص حاله في التقريب فقال (ضعيف) .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بإسناد ثان حسن من حديث ابن عباس ، رواه ابن خزيمة في التوحيد (275)

_ وروي بإسناد ثالث صحيح من حديث ابن عباس ، رواه أبو يعلي الفراء في إبطال التأويلات (142) وقال (حديث صحيح)

_ وروي بإسناد رابع حسن من حديث أم الطفيل الدوسية ، رواه الطبراني في المعجم الكبير (25 / 144)

_ وروي بإسناد خامس مرسل ضعيف من حديث أبي الحارث الأزدي ، رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (2787)

_ لذا فحديث الباب حسن علي الأقل ولم يتفرد الإمام الحاكم بتصحيحه .

45_ روي الحاكم في المستدرك (3331) عن أبي هريرة عن النبي قال إن ربكم يقول لو أن عبادي أطاعوني لأسقيتهم المطر بالليل وأطلعت عليهم الشمس بالنهار ولم أسمعهم صوت الرعد . (حسن)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)

_ فقال الذهبي (بل صدقة بن موسي واهٍ)

_ أقول الحديث حسن وصدقة بن موسي صدوق وأقصي أمره الضعف فقط .

_ أما صدقة بن موسي الدقيقي فقال البزار (ليس به بأس) ، وقال الدورقي (صدوق) ، وصحح له الحاكم في المستدرك ، لكن قال أبو داود (ضعيف) ، وضعفه أبو حاتم وابن عدي والدولابي وابن حبان والترمذي وابن معين والساجي ،

ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (صدوق له أوهام) ، ولخص الذهبي حاله في الكاشف فقال (ضعيف) ، والرجل محتمل ومن أخذ بتوثيق من وثقه أو بتضعيف من ضعفه فلا عتب عليه ، وعلي كل فالرجل أقصي أمره أن يكون ضعيفا فقط .

_ وللحديث طريق أخري حسنة رواها البيهقي في البيهقي في الزهد الكبير (725) ، لذا فحديث الباب حسن ، وأقصي أمره أن يكون ضعيفا فقط .

46_ روي الحاكم في المستدرك (3334) عن ابن عباس في قوله تعالي (أولم يروا أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها) قال موت علمائها وفقهائها .

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)

_ فقال الذهبي (طلحة بن عمرو قال أحمد متروك)

_ أقول هذا أثر موقوف من قول ابن عباس وليس مرفوعا للنبي ، وطلحة بن عمرو ضعيف فقط .

_ أما طلحة بن عمرو الحضرمي فقال ابن معين (لا بأس به) وضعفه في رواية ، وقال أبو داود (ضعيف) ، وضعفه البزار وأبو حاتم وأبو زرعة وأبو أحمد وابن عدي وابن المديني والعجلي والبخاري والدارقطني والفسوي وغيرهم ،

لكن تركه ابن حنبل والنسائي ، ولا أعلم سببا أو حديثا دعاهم لهذا ، وأقصي ما في الرجل سوء الحفظ فقط ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

47_ روي الحاكم في المستدرك (3397) عن أبي الدرداء عن النبي في قول الله تعالي (وكان تحته كنز لهما) قال ذهب وفضة . (حسن)

_ قال الذهبي (يزيد بن يوسف متروك)

_ أقول الحديث حسن ويزيد بن يوسف أقصي أمره الضعف فقط وللحديث شواهد . وهذا الحديث رواه البزار في مسنده (4082) وقال (إسناده حسن) .

_ أما يزيد بن يوسف الصنعاني فقال البزار (لا بأس به) ، لكن قال أبو حاتم (لم يكن بالقوي) ، وضعفه ابن عدي وأبو داود وابن حبان وابن معين والدارقطني ، لكن تركه النسائي وهذا من تعنته ولا أعلم سببا أو حديثا دعاه لهذا ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف) .

_ أما عدم التفرد فللحديث شاهد رواه الواحدي في الوسيط (3 / 162) بإسناد ضعيف من حديث أنس بن مالك وقال فيه (لوح من ذهب) ولم يذكر الفضة .

_ وروي بإسناد ثالث لا بأس به من حديث أبي ذر بذكر الذهب دون الفضة ، رواه البزار في مسنده (4064)

_ وروي بإسناد رابع في ضعف من حديث ابن عباس بذكر الذهب دون الفضة ، رواه الطبراني في الدعاء (1 / 466)

_ وروي بإسناد خامس ضعيف من قول علي بن أبي طالب بذكر الذهب دون الفضة ، رواه البيهقي في شعب الإيمان (211)

_ لذا فحديث الباب حسن ولأصل الحديث شواهد ، وأقصي أمره أن يكون ضعيفا فقط .

48_ روي الحاكم في المستدرك (3433) عن أبي أمامة قال لما وضعت أم كلثوم بنت رسول الله في القبر ، قال رسول الله منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله ، فلما بني عليها لحدها طفق يطرح إليهم الحبوب ويقول سُدُّوا خِلَالَ اللَّبِنِ ثم قال أما هذا ليس بشيء ولكنه يطيب بنفس الحي . (حسن)

_ قال الذهبي (خبر واهٍ لأن علي بن يزيد متروك)

_ أقول الحديث حسن وعلي بن يزيد أقصي أمره الضعف فقط وللحديث شواهد .

_ أما علي بن يزيد الألهاني فقال أبو زرعة (ليس بقوي) ، وقال أبو مسهر (لا أعلم إلا خيرا ، ليس من أهل الحديث ونظرائه) ، وصحح له الحاكم في المستدرك ،

وضعفه أبو حاتم وابن حنبل والنسائي والبخاري والدارقطني والساجي وابن المديني وابن معين ، لكن عند النظر في أحاديث الرجل نجد أنه روي قريبا من (200) حديث ، وتوبع علي أكثرها ، وكثيرا مما أنكروه عليه ليس الخطأ منه وإنما ممن يروي عنهم ،

لذا فالرجل لا بأس به ، وليس من شرط الثقة أو الصدوق ألا يخطئ أبدا ، وهذا ما خلص إليه ابن عدي أيضا بعد تفصيل حاله فقال (هو في نفسه صالح ، إلا أن يروي عن ضعيف فيؤتي من قبل ذلك الضعيف) ، والرجل أقصي أمره الضعف فقط .

_ أما شواهد الحديث فمنها ما روي الترمذي في سننه (1046) بإسناد صحيح عن ابن عمر أن النبي كان إذا أدخل الميت القبر قال بسم الله وعلي ملة رسول الله . وقال (هذا حديث حسن)

وروي الطبراني في مسند الشاميين (3401) بإسناد فيه ضعف عن أبي أمامة قال كان رسول الله إذا وضع الميت في لحده قال بسم الله وعلي سنة رسول الله .

وروي ابن أبي شيبة في مصنفه (7 / 137) بإسناد صحيح موقوف عن علي بن أبي طالب أنه كان يقول عند المنام بسم الله وفي سبيل الله وعلي ملة رسول الله ويقوله إذا أدخل الرجل في قبره .

وروي الطبراني في المعجم الكبير (19 / 221) بإسناد حسن عن العلاء بن اللجلاج قال قال لي أبي يا بني إذا أنا مت فألحدني فإذا وضعتني في لحدي فقل بسم الله وعلي ملة رسول الله ثم سن عليَّ من الثري ثم اقرأ عند رأسي بفاتحة البقرة وخاتمتها فإني سمعت رسول الله يقول ذلك .

وروي ابن سعد في الطبقات (1 / 68) بإسناد حسن عن سيرين أن النبي لما دفن إبراهيم رأي فرجة من اللبن فأمر بها أن تسد وقال أما إنها لا تضر ولا تنفع ولكن تقر عين الحي .

وروي ابن شبة في تاريخ المدينة (308) بإسناد مرسل صحيح من حديث مكحول قال توفي إبراهيم فلما وضع في اللحد وصفّ عليه اللبن بصر رسول الله بفرجة من اللبن فأخذ بيده مدرة فناولها رجلا فقال ضعها في تلك الفرجة ثم قال أما إنه لا تضر ولا تنفع ولكنها تقر بعين الحي .

وروي الطبري في تهذيب الآثار (مسند عمر / 722) بإسناد حسن عن البراء بن عازب قال كنا مع النبي في جنازة رجل من الأنصار فجلس تجاه القبلة فجلسنا حوله كأن على رءوسنا الطير فنكس

ساعة ثم رفع رأسه فقال أعوذ بالله من عذاب القبر ثلاثا ، ثم قال إن المؤمن إذا كان في قبل من الآخرة وانقطاع من الدنيا، نزلت ملائكة كأن وجوههم الشمس ،

مع كل ملك كفن وحنوط ، فجلسوا عنده سماطين مد البصر ، فإذا خرجت نفسه يقولون اخرجي إلى رضوان الله ورحمته فيصعدون به إلى السماء الدنيا فيقولون رب هذا عبدك فلان فيقول الرب تبارك وتعالى ردوه إلى التراب فإني وعدتهم أني منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى ... الحديث .

_ وغير ذلك من الشواهد للحديث ، لذا فحديث الباب لا ينزل عن الحسن ، وأقصي أمره أن يكون ضعيفا فقط .

49_ روي الحاكم في المستدرك (3443) عن ابن عباس في قوله تعالي (أولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما) قال فتقت السماء بالغيث وفتقت الأرض بالنبات . (حسن)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)

_ فقال الذهبي (طلحة بن عمرو واهٍ)

_ أقول هذا أثر موقوف من قول ابن عباس وليس مرفوعا للنبي ، وطلحة بن عمرو ضعيف فقط وتوبع علي الأثر .

_ أما طلحة بن عمرو الحضرمي فقال ابن معين (لا بأس به) وضعفه في رواية ، وقال أبو داود (ضعيف) ، وضعفه البزار وأبو حاتم وأبو زرعة وأبو أحمد وابن عدي وابن المديني والعجلي والبخاري والدارقطني والفسوي وغيرهم ، لكن تركه ابن حنبل والنسائي ، ولا أعلم سببا أو حديثا دعاهم لهذا ، وأقصي ما في الرجل سوء الحفظ فقط ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

_ وللأثر عن ابن عباس طريق أخري لا بأس بها رواها أبو نعيم في الحلية (1 / 320) ، لذا فالأثر حسن عن ابن عباس .

50_ روي الحاكم في المستدرك (3446) عن ابن عباس في قول الله تعالي (وأصلحنا له زوجه) قال كان في لسان امرأة زكريا طول فأصلحه الله . (ضعيف)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)

_ فقال الذهبي (طلحة بن عمرو واهٍ)

_ أقول هذا أثر موقوف من قول ابن عباس وليس مرفوعا للنبي ، وطلحة بن عمرو ضعيف فقط وانظر الحديث السابق ، وفي تفسير الآية خلاف .

51_ روي الحاكم في المستدرك (3477) عن عائشة أنها سألت النبي عن هذه الآية (وما جعل عليكم في الدين من حرج) قال الضيق . (ضعيف)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)

_ فقال الذهبي (بل الحكم تركوه)

_ أقول الحديث ضعيف فقط والحكم بن عبد الله ضعيف فقط وللحديث شواهد .

_ ولعل الحاكم سها في تصحيح الحديث ففي سؤالات السجزي أنه سئل عن الحكم بن عبد الله فقال (ضعيف) وهذا أقرب .

_ أما الحكم بن عبد الله الأيلي فقال أبو زرعة (ضعيف) ، وضعفه ابن عدي والحاكم وابن المديني والدارقطني وابن خزيمة والفسوي ،

لكن تركه النسائي والبخاري وأبو داود ، واتهمه ابن حنبل وأبو حاتم وابن حبان ، ولا أعلم سببا أو حديثا دعاهم لهذا وليس ما في حديثه إلا كل محتمل وليس في حديثه شئ جاوز المقدار وقد توبع علي كثير من أحاديثه لفظا أو معني ، فقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

_ أما ما للحديث من شواهد فقد ورد هذا المعني عن عدد من الصحابة ، ومن ذلك ما روي الضياء المقدسي في المختارة (3908) عن أنس في هذا الآية قال هو الضيق .

وروي البيهقي في السنن الكبري (10 / 112) عن عمر بن الخطاب في هذه الآية قال الضيق .

_ لذا فحديث الباب أقصي أمره أن يكون ضعيفا فقط .

52_ روي الحاكم في المستدرك (3494) عن عائشة عن النبي قال لا تنزلوهن الغرف ولا تعلموهن الكتابة يعني النساء وعلموهن المغزل وسورة النور . (ضعيف)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)

_ فقال الذهبي (بل موضوع)

_ أقول كلاهما خطأ والحديث ضعيف فقط وله طرق ترفعه عن أن يكون متروكا فضلا عن أن يكون مكذوبا ، والنهي عن تعليم الكتابة ورد في الغناء كما يأتي .

_ أما إسناد الحاكم لهذا الحديث ففيه عبد الوهاب بن الضحاك السلمي ، قال الدارقطني (ضعيف) وقال (متروك) ، وقال البخاري (عنده عجائب) ، وقال النسائي (متروك) ، وقال العقيلي (متروك الحديث) ، وقال البيهقي (متروك الحديث) ،

لكن اتهمه أبو زرعة وأبو حاتم وابن حبان وأبو داود ، إلا أن الرجل ليس من الكذب في شئ ، وما وقع في حديثه من بواطيل ومنكرات فهي مما وقع منه خطأ وسهوا وليس عمدا ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فال (متروك) ، والرجل ضعيف جدا فقط .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بإسناد ثان ضعيف من حديث عائشة ، رواه الطبراني في المعجم الأوسط (5713) ، وفيه محمد السائح ضعفه أبو أحمد وابن عدي وقال ابن حبان (لا تحل الرواية عنه إلا عند الاعتبار) لأن ما فيه حديثه من منكرات أيضا مما وقع فيه خطأ لا عمدا .

_ وروي الترمذي في سننه (3195) بإسناد لا بأس به من حديث أبي أمامة عن النبي قال لا تبيعوا القينات ولا تشتروهن ولا تعلموهن ولا خير في تجارة فيهن وثمنهن حرام وفي مثل هذا أنزلت هذه الآية (ومن الناس من يشتري لهو الحديث) الآية .

_ وروي ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي (23) بإسناد حسن عن عائشة عن النبي قال لا يحل بيع المغنيات ولا تعليمهن ولا شراؤهن ولا أكل أثمانهن .

_ وروي البيهقي في شعب الإيمان (2428) بإسناد مرسل حسن من حديث مجاهد عن النبي قال علموا رجالكم سورة النور وعلموا نساءكم سورة المائدة .

_ وروي البيهقي في شعب الإيمان (8664) بإسناد حسن من حديث ابن عمر عن النبي قال علموا أبناءكم السباحة والرمي والمرأة المغزل .

_ وروي أبو نعيم في المعرفة (1277) بإسناد ضعيف عن بكر الأنصاري عن النبي قال نِعم لهو المرأة في بيتها المغزل .

_ وروي ابن أبي الدنيا في العيال (397) بإسناد مرسل حسن من حديث مجاهد عن النبي قال نِعم لهو المرأة المغزل .

_ وروي تمام في فوائده (1107) بإسناد حسن من حديث عائشة عن النبي قال عودوا نساءكم المغزل فإنه أزين لهن وأرزن .

_ وروي ابن أبي الدنيا في العيال (396) بإسناد ضعيف من حديث أنس عن النبي قال مروا نساءكم بالمغزل فإنه خير لهن وأرزن .

_ وغير ذلك مما ورد من شواهد لهذا الحديث ، لذا فحديث الباب أقصي أمره الضعف فقط .

53_ روي الحاكم في المستدرك (3505) عن أبي هريرة عن النبي قال كلوا الزيت وادهنوا به فإنه طيب مبارك . (حسن لغيره)

_ قال الذهبي (عبد الله بن سعيد واهٍ)

_ أقول الحديث حسن وعبد الله بن سعيد ضعيف فقط ولم يتفرد بالحديث .

_ أما عبد الله بن سعيد المقبري فقال البزار (فيه لين) ، وقال أبو زرعة (ضعيف الحديث) ، وضعفه أبو داود وابن حبان وابن عدي والساجي والدارقطني وابن معين ويحيي القطان والبيهقي والفسوي وغيرهم ، لكن تركه البخاري والنسائي ، ولا أعلم سببا أو حديثا دعاهم لهذا ، وأقصي ما في الرجل سوء الحفظ فقط ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بإسناد ثان حسن من حديث عبد الله بن ثابت ، رواه الترمذي في سننه (1852)

_ وروي بإسناد ثالث صحيح من حديث عمر بن الخطاب ، رواه ابن ماجة في سننه (3319)
_ وروي بإسناد رابع حسن من حديث عائشة ، رواه الحارث في مسنده (المطالب العالية / 2417)

_ لذا فحديث الباب حسن علي الأقل .

54_ روي الحاكم في المستدرك (3531) عن ابن عباس قال سئل النبي أي الأجلين قضي موسي ؟ قال أبعدهما وأطيبهما . (

_ قال الذهبي (حفص واهٍ)

_ أقول الحديث حسن وحفص العدني ضعيف فقط ولم يتفرد بالحديث .

_ أما حفص بن عمر العدني فقال العجلي (ضعيف الحديث) ، وضعفه الدارقطني وابن عدي وأبو حاتم والقيرواني والبيهقي وابن حبان والنسائي ، لكن اتهمه الساجي ولا أعلم سببا أو حديثا دعاه لهذا ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف) وصدق .

_ أما عدم التفرد فأصل الحديث ثبت من قول ابن عباس رواه البخاري في صحيحه (2684) ، ومع باقي الطرق المرفوعة للنبي يثبت أن للحديث أصلا عن النبي وأن ابن عباس إنما أخذه من النبي .

_ وروي الحديث بإسناد ثان حسن من حديث ابن عباس ، رواه البيهقي في الكبري (6 / 116)
_ وروي بإسناد ثالث صحيح من حديث ابن عباس ، رواه البغوي في المعالم (898)
_ وروي بإسناد رابع حسن من حديث عتبة السلمي ، رواه الطبراني في الكبير (2246)

_ وللحديث طرق أخري إلا أن فيما سبق كفاية وحديث الباب لا ينزل عن الحسن .

55_ روي الحاكم في المستدرك (3557) عن موسي بن طلحة قال بينا عائشة بنت طلحة تقول لأمها أم كلثوم بنت أبي بكر أبي خير من أبيك فقالت عائشة أم المؤمنين ألا أقضي بينكما إن أبا بكر دخل على النبي فقال يا أبا بكر أنت عتيق الله من النار ، قلت فمن يومئذ سمي عتيقا ، ودخل طلحة على النبي فقال أنت يا طلحة ممن قضى نحبه . (حسن)

_ قال الحاكم (صحيح الإسناد ولم يخرجاه)

_ فقال الذهبي (بل إسحاق بن يحيي متروك قاله أحمد)

_ أقول الحديث حسن وإسحاق بن يحيي أقصي أمره الضعف فقط ولم يتفرد بالحديث .

_ أما إسحاق بن يحيي القرشي فقال البخاري (يهم في الشئ بعد الشئ إلا أنه صدوق) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال (يخطئ ويهم) ، وقال ابن عمار (صالح) ،

لكن ضعفه أبو حاتم وابن معين والعقيلي والبزار والترمذي وأبو داود والعجلي والساجي والدارقطني وابن المديني وابن سعد وغيرهم ،

لكن تركه ابن حنبل والنسائي ولا أعلم سببا أو حديثا دعاهم لهذا ، وأقصي ما في الرجل سوء الحفظ فقط ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بإسناد ثان ضعيف من حديث عائشة ، رواه الحاكم في المستدرك (3 / 59)

_ وجزء أبي بكر رواه ابن حبان في صحيحه (6864) بإسناد صحيح من حديث ابن الزبير ، وروي بإسناد رابع حسن من حديث علي بن أبي طالب ، رواه ابن منده في أماليه (387) .

_ أما جزء طلحة فروي بإسناد ثالث صحيح من حديث طلحة نفسه ، رواه الترمذي في سننه (3203) وقال (حديث حسن) ، وروي بإسناد رابع ضعيف من حديث أبي هريرة رواه ابن مخلد في حديثه (1 / 238) ، وروي بإسناد خامس ضعيف من حديث جابر رواه الطيالسي في مسنده (1902) .

_ وللحديث طرق أخري إلا أن فيما سبق كفاية وحديث الباب حسن علي الأقل .

56_ روي الحاكم في المستدرك (3698) عن ابن عمر أن عمر رأي في يد جابر درهما فقال ما هذا الدرهم ؟ فقال أريد أن أشتري لأهلي بدرهم لحما ، فرموا إليه فقال عمر أكل ما اشتهيتم اشتريتموها ما يريد أحدكم أن يطوي بطنه لابن عمه وجاره أن تذهب عنكم هذه الآية (أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها) . (حسن)

_ قال الذهبي (القاسم واهٍ)

_ أقول الأثر حسن ، وهو أثر عن عمر بن الخطاب وليس مرفوعا للنبي ، والقاسم العمري ضعيف فقط والأثر ثابت من طرق أخري .

_ أما القاسم بن عبد الله العمري فقال ابن المديني (ذاك ضعيف عندنا) ، وضعفه أبو نعيم وابن معين وأبو زرعة وابن حبان والدارقطني وابن عدي والبيهقي ، لكن تركه أبو حاتم والعجلي والنسائي وابن حنبل والفسوي ، والرجل ليس له كثير حديث وله نحو (50) حديثا فقط وتوبع علي كثير منها لفظا أو معني ، وعندي قول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

_ أما الأثر نفسه فهو في موطأ الإمام مالك (رواية الليثي / 1680) ، وروي من طريق ثالثة ضعيفة كما عند ابن أبي شيبة في مصنفه (24893) ، وروي بإسناد رابع فيه ضعف كما عند البيهقي في شعب الإيمان (5394) ، وللأثر طرق أخري وهو حسن علي الأقل .

57_ روي الحاكم في المستدرك (3771) عن ابن عباس في قوله تعالي (كل يوم هو في شأن) قال إن مما خلق الله لوحا محفوظا من درة بيضاء دفتاه من ياقوتة حمراء قلمه نور وكتابه نور ينظر فيه كل يوم ثلاث مائة وستين نظرة أو مرة ففي كل نظرة منها يخلق ويرزق ويحيي ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء ، فذلك قوله تعالى (كل يوم هو في شأن) . (حسن)

_ قال الحاكم (صحيح الإسناد ولم يخرجاه)

_ فقال الذهبي (أبو حمزة ثابت واهٍ)

_ أقول الحديث حسن وثابت أقصي أمره الضعف فقط ولم يتفرد بالحديث .

_ أما ثابت بن أبي صفية الأزدي فقال الترمذي في العلل الكبير عند حديث (569) (قال البخاري مقارب الحديث) ، وقال ابن معين (ضعيف) ، وضعفه أبو حاتم وابن عدي وابن حبان وأبو زرعة والفسوي وابن سعد والدولابي والنسائي وابن الجارود وابن حنبل والدارقطني وابن عبد البر وغيرهم ، والرجل أقصي أمره الضعف فقط .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بإسناد ثان حسن من حديث ابن عباس ، رواه الطبراني في المعجم الكبير (12511)

_ وروي بإسناد ثالث ضعيف من حديث أنس ، رواه أبو الشيخ في العظمة (157)

_ وروي بإسناد رابع حسن من قول ابن عباس ، رواه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (3428) وهو مرفوع للنبي حكما .

_ وروي بإسناد خامس صحيح من قول ابن عباس ، رواه عبد الرزاق في تفسيره (3088) وهو مرفوع للنبي حكما .

_ وللحديث طرق أخري عن ابن عباس ، وهي مرفوعة حكما وتقوي الأحاديث المرفوعة ، لذا فحديث الباب حسن علي الأقل .

58_ روي الحاكم في المستدرك (3811) عن أبي قتادة عن النبي قال من ترك الجمعة ثلاث مرات من غير ضرورة طبع الله علي قلبه . (صحيح لغيره)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)

_ فقال الذهبي (يعقوب بن محمد الزهري واهٍ)

_ أقول الحديث صحيح ويعقوب الزهري ثقة والحديث ثابت من طرق أخري .

_ أما يعقوب بن محمد الزهري فثقة أو صدوق علي الأقل وأخطأ من قال متروك ، علق عنه البخاري في صحيحه ، وقال ابن معين (صدوق ، ولكن لا يبالي عمن حدث) وقال (ما حدثكم عن الثقات فاكتبوه وما لا يُعرف من الشيوخ فدعوه) ، وقال حجاج بن الشاعر (ثقة) ،

وقال الحاكم (ثقة مأمون) ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن سعد (كان كثير العلم والسماع ، ولم يجالس مالكا ، وكان حافظا للحديث) ، وصحح له الحاكم في المستدرك ، وروي له ابن حبان في صحيحه ، واستشهد به الضياء في المختارة ،

لكن ضعفه ابن حنبل والنسائي وأبو زرعة ، ولا أعرف لذلك سببا أو حديثا دعاهم لهذا ، إلا أن تكون بضعة أحاديث العتب فيها علي من روي عنهم لا منه هو ، وسبق قول ابن معين (لا يبالي عمّن حدث) ، والرجل صدوق علي الأقل .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بإسناد صحيح من حديث أبي قتادة ، رواه ابن حنبل في مسنده (22051)

_ وروي بإسناد ثالث صحيح من حديث أبي الجعد ، رواه ابن حبان في صحيحه (2786)

_ وروي بإسناد رابع مرسل حسن من حديث يحيي الأنصاري ، رواه أبو يعلي في مسنده (7176)

_ وروي بإسناد خامس حسن من حديثأبي هريرة ، رواه الطيالسي في مسنده (2557)

_ وللحديث أسانيد أخري إلا أن فيما سبق كفاية ، لذا فحديث الباب حسن علي الأقل .

59_ روي الحاكم في المستدرك (3817) عن ابن عباس قال طلق عبد يزيد أبو ركانة أم ركانة ثم نكح امرأة من مزينة فجاءت إلى رسول الله فقالت يا رسول الله ما يغني عني إلا ما تغني هذه الشعرة لشعرة أخذتها من رأسها ، فأخذت رسول الله حمية عند ذلك فدعا ركانة وإخوته ثم قال لجلسائه أترون كذا من كذا ؟ فقال رسول الله لعبد يزيد طلقها ففعل ، فقال لأبي ركانة ارتجعها فقال يا رسول الله إني طلقتها ، فقال رسول الله قد علمت ذلك فارتجعها فنزلت (يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن) . (حسن لغيره)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)
_ فقال الذهبي (محمد بن عبيد الله واهٍ)
_ أقول الحديث حسن ومحمد بن عبيد الله ضعيف فقط ولم يتفرد بالحديث .

_ أما محمد بن عبد الله القرشي فقال الدارقطني (ضعيف) ، وضعفه ابن عدي والعقيلي وابن حبان وأبو حاتم والبخاري ، لكن اتهمه البزار ، ولا أعلم سببا أو حديثا دعاه لهذا ، وأقصي ما في الرجل سوء الحفظ فقط ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف) ، وكذلك الذهبي في الكاشف فقال (ضعفوه) .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بإسناد ثان حسن من حديث ابن عباس ، رواه ابن حنبل في مسنده (2383) ، لذا فحديث الباب حسن وأقصي أمره أن يكون ضعيفا فقط ، وفي الاستدلال به خلاف لأحاديث أخري في المسألة .

60_ روي الحاكم في المستدرك (3828) عن سهل بن سعد فتى من الأنصار دخلته خشية من النار فكان يبكي عند ذكر النار حتى حبسه ذلك في البيت ، فذكر ذلك للنبي فجاءه في البيت فلما دخل عليه اعتنقه الفتى وخر ميتا فقال النبي جهزوا صاحبكم فإن الفرق فلذ كبده . (حسن)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)

_ فقال الذهبي (الخبر شبه موضوع)

_ أقول الحديث حسن وأقصي أمره الضعف فقط .

_ أما إسناد الحاكم للحديث فرجاله ثقات سوي محمد بن إسحاق البخاري وهو مستور أو فيه جهالة ، روي عن إسحاق بن حمزة الأزدي وروي عنه ابن أبي الدنيا ، وصحح له الحاكم في المستدرك ولم يجرحه أحد وليس له إلا هذا الحديث ، فهو مستور لا بأس به ،

وهذا علي مذهب القائلين أن الرجل يخرج عن حد الجهالة برواية واحد عنه ، وهو الصحيح عندي ، أما علي مذهب القائلين أن الرجل لا يخرج عن الجهالة إلا برواية اثنين علي الأقل فيبقي الرجل عندهم مجهول الحال ، لكن للحديث شواهد .

_ وروي الحديث من طري أخري ، فقط رواه نعيم بن حماد في الزهد (320) عن محمد بن مطرف قال حدثني الثقة فذكر الحديث ، وهذا إسناد ضعيف للإرسال ولجهالة مرسله .

_ وروي الحديث مطولا بإسناد ثالث ضعيف من حديث جابر بن عبد الله ، رواه الشجري في الأمالي الخميسية (870)

_ لذا فحديث الباب حسن علي الأقل وأقصي أمره أن يكون ضعيفا فقط .

61_ روي الحاكم في المستدرك (3832) عن ابن عباس في قوله تعالي (يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم يقولون ربنا أتمم لنا نورنا) قال ليس أحد من الموحدين إلا يعطى نورا يوم القيامة فأما المنافق فيطفئ نوره والمؤمن مشفق مما رأى من إطفاء نور المنافق فهو يقول (ربنا أتمم لنا نورنا) . (حسن)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)

_ فقال الذهبي (عتبة واهٍ)

_ أقول الحديث أقصي أمره الضعف فقط ، وهو من قول ابن عباس لكنه مرفوع للنبي حكما ، وعتبة أقصي أمره الضعف فقط ولم يتفرد بالحديث .

_ أما عتبة بن يقظان الراسبي فذكره ابن حبان في الثقات ، وصحح له الحاكم في المستدرك ، لكن ضعفه النسائي ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف) ، فمن أخذ بتوثيق ابن حبان والحاكم للرجل فلا عتب عليه .

_ أما عدم التفرد فقد روي بإسناد ثان ضعيف عن ابن مسعود ، رواه الطبري في تفسيره (10 / 213) ، وروي بإسناد ثالث ضعيف من حديث ابن مسعود رواه البغوي في المعالم (2 / 104) ، وروي بإسناد رابع ضعيف جدا من حديث ابن عباس رواه الطبراني في المعجم الكبير (11242) ، لذا فحديث الباب حسن علي الأقل .

62_ روي الحاكم في المستدرك (3885) عن ابن عباس أنه ذكر مراكب أهل الجنة ثم تلا (وإذا رأيت ثَمَّ رأيت نعيما وملكا كبيرا) . (ضعيف)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)

_ فقال الذهبي (حفص بن عمر العدني واهٍ)

_ أقول هو أثر عن ابن عباس ، وحفص العدني ضعيف فقط .

_ أما حفص بن عمر العدني فقال العجلي (ضعيف الحديث) ، وضعفه الدارقطني وابن عدي وأبو حاتم والقيرواني والبيهقي وابن حبان والنسائي ، لكن اتهمه الساجي ولا أعلم سببا أو حديثا دعاه لهذا ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف) وصدق .

_ وروي الحديث بإسناد آخر ضعيف عن ابن عباس ، رواه أبو نعيم في صفة الجنة (99) .

63_ روي الحاكم في المستدرك (3907) عن عبد الرحمن الأعرج قال رأيت ابن عمر يقرأ ويل للمطففين وهو يبكي قال هو الرجل يستأجر الرجل أو الكيّال وهو يعلم أنه يحيف في كيله فوِزرُه عليه . (ضعيف)

_ قال الذهبي (إبراهيم بن يزيد واهٍ)

_ أقول هو أثر عن ابن عمر وإبراهيم بن يزيد ليس متفقا علي تركه .

_ أما إبراهيم بن يزيد الخوزي فقال البزار (ليس بالقوي) ، وضعفه أبو حاتم وأبو زرعة وابن المديني والبيهقي وابن معين وابن سعد وابن القطان والفسوي ،

لكن تركه النسائي وابن حنبل وابن حبان ، وبعد أن فصّل ابن عدي فيه وفي أحاديث في الكامل قال (هو في عداد من يُكتب حديثه وإن كان قد نسب إلي ضعف) وصدق ، وعلي كل فهو أثر موقوف وليس مرفوعا للنبي .

64_ روي الحاكم في المستدرك (3981) عن علي بن أبي طالب قال لما نزلت علي رسول الله (إنا أعطيناك الكوثر فصلِّ لربك وانحر) قال النبي يا جبريل ما هذه النحيرة التي أمرني بها ربي ؟ قال إنها ليست بنحيرة ولكنه يأمرك إذا تحرمت للصلاة أن ترفع يديك إذا كبرت وإذا ركعت وإذا رفعت رأسك من الركوع فإنها صلاتنا وصلاة الملائكة الذين في السماوات السبع ، قال النبي رفع الأيدي من الاستكانة التي قال الله (فما استكانوا لربهم وما يتضرعون) . (حسن)

_ قال الذهبي (إسرائيل صاحب عجائب لا يعتمد عليه وأصبغ شيعي متروك عند النسائي)

_ أقول الحديث حسن وأصبغ بن نباتة صدوق وأقصي أمره الضعف فقط . أما إسرائيل بن حاتم المروزي فليست العهدة عليه فقد روي الحديث بإسناد آخر صحيح إلي أصبغ بن نباتة رواه أبو طاهر في السادس من المشيخة البغدادية (1) .

_ أما أصبع بن نباتة التميمي فهو في نفسه ثقة أو علي الأقل صدوق ، قال عنه العجلي (ثقة) ، واستشهد به الحاكم في المستدرك ، وقال ابن عدي (إذا حدث عنه ثقة فهو عندي لا بأس برواياته ، وإنما أتي الإنكار من جهة من روي عنه لأن الراوي عنه لعله أن يكون ضعيفا) وصدق ،

وقال أبو حاتم علي شدته (لين الحديث) ، وضعفه ابن حبان والنسائي والدارقطني والساجي وابن مهدي وابن عمار وابن سعد وابن معين ويحيي القطان والفسوي ،

لكن إذا نظرنا إلي حديث الرجل نجد أن له نحو (40) حديثا وتوبع علي أكثرها لفظا أو معني ، وكثيرا مما أنكروه عليه العتب فيه علي من روي عنه لا منه هو ، ولعل بعضهم اشتد عليه لبدعته فقد كان شيعيا شديد التشيع ، أما في الحديث فهو كما قال ابن عدي ، والرجل لا بأس به .

_ لذا فحديث الباب حسن وأقصي أمره الضعف فقط .

65_ روي الحاكم في المستدرك (3985) عن ابن عباس في قوله تعالي (ما أغني عنه ماله وما كسب) قال كسبه ولده . (صحيح)

_ قال الذهبي (عمرو بن حبيب واهٍ)

_ أقول الحديث صحيح وعمر بن حبيب ثقة وللحديث شواهد .

_ أما عمر بن حبيب المكي فقال ابن حبان (ثقة حافظ) ، وقال ابن حنبل وابن معين وابن عيينة وابن معين والفسوي وأبو علي كلهم قالوا (ثقة) ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ثقة حافظ) ، ولا أعلم أحدا ضعفه فلعل قول الذهبي سهو منه .

_ ويشهد له الحديث المرفوع للنبي (أولادكم من كسبكم) وهو حديث ثابت مشهور ، روي من حديث عبد الله بن عمرو وعائشة .

66_ روي الحاكم في المستدرك (4012) عن ابن عباس عن النبي قال أن الله يدعو نوحا وقومه يوم القيامة أول الناس فيقول ماذا أجبتم نوحا ، فيقولون ما دعانا وما بلغنا ولا نصحنا ولا أمرنا ولا نهانا ، فيقول نوح دعوتهم يا رب دعاء فاشيا في الأولين والآخرين أمة بعد أمة حتى انتهى إلى خاتم النبيين أحمد فانتسخه وقرأه وآمن به وصدقه ،

فيقول الله للملائكة ادعوا أحمد وأمته فيأتي رسول الله وأمته يسعى نورهم بين أيديهم فيقول نوح لمحمد وأمته هل تعلمون أني بلغت قومي الرسالة واجتهدت لهم بالنصيحة وجهدت أن أستنقذهم من النار سرا وجهارا فلم يزدهم دعائي إلا فرارا ، فيقول رسول الله وأمته فإنا نشهد بما نشدتنا به أنك في جميع ما قلت من الصادقين ،

فيقول قوم نوح وأين علمت هذا يا أحمد أنت وأمتك ونحن أول الأمم وأنت وأمتك آخر الأمم ، فيقول رسول الله بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ (إنا أرسلنا نوحا إلى قومه أن أنذر قومك من قبل أن يأتيهم عذاب أليم) قرأ السورة حتى ختمها ، فإذا ختمها قالت أمته نشهد أن هذا لهو القصص الحق وما من إله إلا الله وأن الله لهو العزيز الحكيم ، فيقول الله عند ذلك امتازوا اليوم أيها المجرمون فهم أول من يمتاز في النار . (حسن لغيره)

_ قال الذهبي (إسناده واهٍ)
_ أقول الحديث حسن وإسناده ضعيف وللحديث شواهد تقويه .
_ أما إسناد الحاكم ففيه الحسين بن محمد السوطي وعبد المنعم بن إدريس اليماني .

_ أما الحسين بن محمد السوطي فقال الخطيب البغدادي والذهبي (كثير الوهم) ، وعندي أن هذا ليس بصحيح ، وهو يخطئ ويهم نعم إلا أن ذلك لم يكثر منه ، فالرجل له نحو عشرين حديثا فقط وتوبع علي أكثرها ، إن لم يكن لفظا فمعني ، والرجل ضعيف فقط .

_ أما عبد المنعم بن إدريس اليماني فضعيف فقط وإنما عابوا عليه أن حدث عن أبيه بغير سماع ، قال أبو داود وابن المديني (ليس بثقة) ، وذكره ابن عدي والعقيلي في الضعفاء ، لكن تركه البخاري وابن حبان والدارقطني ،

لكن الرجل كان قليل الحديث وله نحو عشرين حديثا وتوبع علي أكثرها ، إن لم يكن لفظا فمعني ، وإنما اشتد عليه من تكلم فيه لروايته عن أبيه بغير سماع ، قال أبو زرعة (ولد بعد موت أبيه وحدث عن أبيه) ، وقال ابن المديني (ليس بثقة أخذ كتبا فرواها) ،

وقال الساجي (كان يشتري كتب السيرة فيرويها ، ما سمعها أبيه ولا بعضها) ، وقال الفلاس (أخذ كتب أبيه فحدث بها عن أبيه ولم يكن سمع من أبيه شيئا) ، وهذا عن أكثر المحدثين لا يصح بحال واشتد عليهم بعضهم لذلك ، أما من حيث النظر مروياته فالرجل ضعيف فقط .

_ وللحديث شواهد علي معناه ، منها ما رواه البخاري في صحيحه (7349) بنحو هذا الحديث مختصرا من حديث أبي سعيد الخدري ، وروي بنحوه مختصرا بإسناد مرسل حسن من حديث ابن أبي جبلة ، رواه ابن وهب في الجامع في التفسير (300) ، لذا فحديث الباب يمكن أن يرقي للحسن وأقصي أمره أن يكون ضعيفا فقط .

67_ روي الحاكم في المستدرك (4029) عن ابن عباس قال أول من نطق بالعربية ووُضع الكتاب علي لفظه ومنطقه ثم جُعل كتابا واحدا مثل بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ الموصول حتي فرّق بينه وبين ولده إسماعيل بن إبراهيم صلوات الله عليهما . (ضعيف)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)

_ فقال الذهبي (عبد العزيز بن عمران واهٍ)

_ أقول هو أثر من قول ابن عباس وعبد العزيز بن عمران ضعيف فقط .

_ أما عبد العزيز بن عمران القرشي فقال الترمذي (ضعيف) ، وضعفه الدارقطني وأبو حاتم والنميري وابن معين وابن عدي والعقيلي ،

لكن تركه النسائي وأبو زرعة والبخاري ، واتهمه ابن حبان ، أما اتهام ابن حبان فلا أعلم سببا أو حديثا دعاه لهذا ، وقال ابن حجر في التقريب (متروك احترقت كتبه فحدث من حفظه فاشتد غلطه وكان عارفا بالأنساب) ،

إلا أن الرجل كان مكثرا وله نحو (150) حديثا فإن اشتد حفظه في بضعة أحاديث فصارت من منكراته فذلك لا يعني أنه بجملته صار متروكا ، والرجل توبع علي كثير من حديثه ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

68_ روي الحاكم في المستدرك (4035) عن ابن عمر في قوله تعالي (وفديناه بذِبح عظيم) قال إسماعيل عند ذبح إبراهيم الكبش . (حسن)

_ قال الذهبي (ثوير بن أبي فاختة واهٍ)

_ أقول ثوير بن أبي فاختة أقصي أمره الضعف فقط وللحديث شواهد .

_ أما ثوير بن أبي فاختة القرشي فقال العجلي (لا بأس به) وقال (يُكتب حدثه وهو ضعيف) ، وقال الحاكم (لم ينقم عليه إلا التشيع) ، وقال أبو زرعة (ليس بذاك القوي) ،

وسئل ابن حنبل عن ثوير بن أبي فاختة وليث بن أبي سليم ويزيد بن أبي زياد فقال (ما أقرب بعضهم من بعض) وزياد وليث صدوقان تغير حفظهما فأخطآ في بعض الأحاديث ، وحسّن له الترمذي في سننه ،

لكن قال أبو حاتم (ضعيف) ، وضعفه أبو أحمد وابن عدي والنسائي وأبو داود وابن الجارود وابن معين والفسوي ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف) .

_ وللحديث شواهد ، منها ما روي الطبري في الجامع (19 / 588) بإسناد حسن عن العباس بن عبد المطلب قال (وفديناه بذبح عظيم) هو إسحاق

وروي عبد الرزاق في تفسيره (2532) بإسناد حسن عن ابن مسعود وبإسناد ضعيف عن علي بن أبي طالب قال (وفديناه بذبح عظيم) هو إسحاق

وروي الطبري في تفسيره (19 / 588) عن ابن عباس قال (وفديناه بذبح عظيم) هو إسحاق .

_ لذا فحديث الباب حسن وفي مسألة الذبيح خلاف .

69_ روي الحاكم في المستدرك (4036) عن عبد الله بن سعيد الصنابحي قال حضرنا مجلس معاوية بن أبي سفيان فتذاكر القوم إسماعيل وإسحاق بن إبراهيم فقال بعضهم الذبيح إسماعيل وقال بعضهم بل إسحاق الذبيح ، فقال معاوية سقطتم على الخبير كنا عند رسول الله فأتاه الأعرابي فقال يا رسول الله، خلفت البلاد يابسة والماء يابسا هلك المال وضاع العيال فعد عليَّ بما أفاء الله عليك يا ابن الذبيحين ،

فتبسم رسول الله ولم ينكر عليه ، فقلنا يا أمير المؤمنين وما الذبيحان ؟ قال إن عبد المطلب لما أمر بحفر زمزم نذر لله إن سهل الله أمرها أن ينحر بعض ولده فأخرجهم فأسهم بينهم فخرج السهم لعبد الله فأراد ذبحه فمنعه أخواله من بني مخزوم وقالوا ارضِ ربك وافدِ ابنك ، قال ففداه بمائة ناقة ، قال فهو الذبيح وإسماعيل الثاني . (حسن)

_ قال الذهبي (إسناده واهٍ)

_ أقول الحديث أقصي أمره الضعف فقط وللحديث شواهد .

_ أما إسناد الحديث عند الحاكم ففيه عبد الله الهمداني وعبد الله العتبي وعمر الخطابي .

_ أما عبد الله بن سعيد الهمداني فمن طبقة كبار التابعين ، روي عنه عكرمة العجلي وإياد السدوسي وغيرهم ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وذكره البخاري في التاريخ الكبير من غير جرح ، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل من غير جرح ، وليس له شئ يُنكر عليه ، فالرجل مستور لا بأس به .

_ أما عبد الله بن محمد العتبي فروي عنه عبد العزيز العتبي وعمر الخطابي ، ولم يجرحه أحد ، ولس له إلا هذا الحديث وحديث آخر وليس فيهما شئ يُنكر عليه ، فالرجل مستور لا بأس به .

_ أما عمر بن عبد الرحيم الخطابي فروي عنه ابن حامد الترمذي وابن أبي كريمة القرشي ، ولم يجرحه أحد ، وليس له إلا هذا الحديث وحديث آخر وليس فيهما شئ يُنكر عليه ، فالرجل لا بأس به .

_ أما عند من يري أن عبد الله العتبي وعمر الخطابي لا يزالان في جهالة الحال ولا يدخلان في درجة الستر فالحديث عندهم يكون ضعيفا ، إلا أن هذا أقصي أمره وهو أن يكون ضعيفا فقط .

_ أما ما للحديث من شواهد ، فمنها ما يشهد للذبيح وانظر الآثار في الحديث السابق عن ابن عباس وابن عمر وعلي بن أبي طالب والعباس وابن مسعود .

_ أما حفر البئر فروي بنحوه عن علي بن أبي طالب ، رواه البيهقي في الدلائل (1 / 93) بإسناد حسن من قول علي بن أبي طالب .

_ لذا فحديث الباب يرقي للحسن وأقصي أمره أن يكون ضعيفا فقط .

70_ روي الحاكم في المستدرك (4043) عن سمرة بن جندب كعب الأحبار قال ثم كان إسحاق بن إبراهيم الذي جعله الله نورا وضياء وقرة عين لوالديه ، فكان من أحسن الناس وجها وأكثره جمالا وأحسنه منطقا ، فكان أبيض جعد الرأس واللحية مشبها بإبراهيم خلقا وخلقا ، وولد لإسحاق يعقوب وعيص فكان يعقوب أحسنهما وأنطقهما وأكثرهما جمالا وظرفا ، وكان عيص كثير شعر الرأس والجسد والوجه وكان يسكن الروم فيما حدث سمرة بن جندب . (حسن)

_ قال الذهبي (إسناده واهٍ)

_ أقول الحديث أقصي أمره الضعف فقط وهو من قول كعب الأحبار .

_ أما إسناد الحاكم للحديث ففيه الحسين بن حميد الخزاز وأحمد بن محمد الأحمسي .

_ أما الحسين بن حمد الخزاز فلا بأس به وأقصي أمره الضعف فقط ، روي له الحاكم عدة أحاديث من طريقه وصححها ، وذكره الخطيب البغدادي في تاريخه وذكر جماعة ممن روي عنهم ثم قال (وكان فهما عارفا وله كتاب مصنف في التاريخ) ،

لكن روي عن مطين الحضرمي أنه اتهمه بالكذب إلا أن ذلك لا يثبت ، وإن ثبت فهو مردود لعدم وجود سبب أو علة له ، والرجل معروف غير مجروح وإن جُرح فأقصي أمره أن يكون ضعيفا فقط .

_ أما أحمد بن محمد الأحمسي فروي له الحاكم في صحيحه وصحح أحاديثه ، لكن اتهمه الدارقطني وابن حبان ،

قال الذهبي في تاريخ الإسلام (24 / 123) في ترجمة الرجل (.. قال الدارقطني كان حافظا عذب اللسان مجردا في السنة والرد علي المبتدعة لكنه كان يضع الأحاديث ، وقال ابن حبان كان ممن يضع المتون ويقبل الأسانيد ... ،

وقال ابن حبان كان من أصلب أهل زمانه في السنة وأنصرهم لها وأذبهم عن حريمها وأقمعهم لمن خالفها) ،

أقول توثيق الرجل للحاكم أقوي من ذلك ، فالرجل كان حافظا ، أما ابن حبان فمعروف بتعنته الشديد العجيب في الجرح ، وهو ممن يضعف الرواة بالغلطة والغلطتين ، والذهبي نفسه قال عنه (ابن حبان ربما قصب أي جرح الثقة حتي كأنه لا يدري ما يخرج من رأسه) ، فكيف يؤخذ بقوله في اتهام الحفاظ بالكذب !

أما الدارقطني فقد اتهم أناسا أقصي أمرهم أن يكونوا ضعفاء فقط ، ومن أشهرهم الإمام ابن حمدان الدينوري صاحب كتاب المجالسة ، قال أبو علي النيسابوري (حافظ) ، وقال ابن عدي (كان يعرف ويحفظ) ، وقال أبو بكر الإسماعيلي (كان صدوقا إلا أن البغداديين تكلموا فيه وحملوا عليه) ،

وترجم له الذهبي في السير فقال (العالم الحافظ البارع الرحال) ، لكن الدارقطني تركه واتهمه ، ولا أعلم سببا أو حديثا دعاه لهذا ، ولذلك لا يُقبل قوله وقول ابن حبان في ذلك ، والرجل أقصي أمره أن يكون ضعيفا فقط .

71_ روي الحاكم في المستدرك (4064) عن سمرة بن جندب عن كعب الأحبار قال كان نبي الله هود أشبه الناس بآدم عليهما السلام . (حسن)

_ قال الذهبي (إسناده واهٍ)

_ أقول الحديث أقصي أمره الضعيف فقط وهو من قول كعب الأحبار وإسناده كالحديث السابق .

72_ روي الحاكم في المستدرك (4069) عن شهر بن حوشب عن عمرو بن خارجة قال قلنا له حدثنا حديث ثمود ، فقال أحدثكم عن رسول الله عن ثمود وكانت ثمود قوم صالح أعمرهم الله في الدنيا فطال أعمارهم حتى جعل أحدهم يبني المسكن من المدر فينهدم والرجل منهم حي ، فلما رأوا ذلك اتخذوا من الجبال بيوتا فرهين فنحتوها وجابوها وجوفوها وكانوا في سعة من معائشهم فقالوا يا صالح ادع لنا ربك ليخرج لنا آية نعلم أنك رسول الله ،

فدعا صالح ربه فأخرج لهم الناقة وكان شربها يوما وشربهم يوما معلوما فإذا كان يوم شربها خلوا عنها وعن الماء وحلبوا عنها الماء فملئوا كل إناء ووعاء وسقاء فأوحى الله إلى صالح أن قومك سيعقرون ناقتك ، فقال لهم فقالوا ما كنا لنفعل ، قال إن لم تعقروها أنتم يوشك أن يولد فيكم مولود يعقرها ، قال ما علامة ذلك المولود فوالله لا نجده إلا قتلناه ، قال فإنه غلام أشقر أزرق أصهب ،

قال وكان في المدينة شيخان عزيزان منيعان لأحدهما ابن يرغب عن المناكح وللآخر ابنة لا يجد لها كفوا فجمع بينهما مجلس فقال أحدهما لصاحبه ما منعك أن تزوج ابنك ، قال لا أجد له كفوا ، قال فإن ابنتي كفء له وأنا أزوج ابنك فزوجه فولد بينهما ذلك المولود وكان في المدينة ثمانية رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون ، قال لهم صالح إنما يعقرها مولود فيكم فاختاروا ثمانية نسوة قوابل من القرية وجعلوا معهم شرطا ،

فكانوا يطوفون في القرية فإذا وجدوا امرأة تمخض نظروا ما ولدها فإن كان غلاما فلبثوا ينظرون ما هو وإن كانت جارية أعرضوا عنها ، فلما وجدوا ذلك المولود صرخن النسوة قلن هذا الذي يريد رسول الله صالح فأراد الشرط أن يأخذوه فحال جداه بينهم وبينه وقالوا إن كان صالح أراد هذا

قتلناه وكان شر مولود وكان يشب في اليوم شباب غيره في الجمعة ويشب في الجمعة شباب غيره في الشهر ويشب في الشهر شباب غيره في السنة ،

فاجتمع الثمانية الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون والشيخان فقالوا نستعمل علينا هذا الغلام لمنزلته وشرف جديه فكانوا تسعة وكان صالح لا ينام معهم في القرية بل كان في البرية في مسجد يقال له مسجد صالح فيه يبيت بالليل ، فإذا أصبح أتاهم فوعظهم وذكرهم وإذا أمسى خرج فيه يبيت بالليل فبات فيه ، قال رسول الله ولما أرادوا أن يمكروا بصالح مشوا حتى أتوا على شرب على طريق صالح فاختبأ فيه ثمانية وقالوا إذا خرج علينا قتلناه وأتينا أهله فبيتناهم ،

فأمر الله الأرض فاستوت عليهم فاجتمعوا ومشوا إلى الناقة وهي على حوضها قائمة فقال الشقي لأحدهم ائتها فاعقرها فأتاها فتعاظمه ذلك فأضرب عن ذلك فبعث آخر فأعظم ذلك فجعل لا يبعث رجلا إلا يعاظمه ذلك من أمرها حتى مشى إليها وتطاول فضرب عرقوبها فوقعت تركض فأتى رجل منهم صالحا فقال أدرك الناقة فقد عقرت فأقبل وخرجوا يتلقونه يا نبي الله إنما عقرها فلان لا ذنب لنا ، قال انظروا هل تدركون فصيلها فإن أدركتموه فعسى الله أن يرفع عنكم العذاب ،

فخرجوا يطلبونه ولما رأى الفصيل أمه تضطرب أتى جبلا يقال له الغارة قصيرا فصعد وذهبوا يأخذوه فأوحى الله إلى الجبل فطار في السماء حتى ما يناله الطير ، قال ودخل صالح القرية فلما رآه الفصيل بكى حتى سالت دموعه ثم استقبل صالحا فرغا رغوة ثم رغا أخرى ثم رغا أخرى فقال صالح لكل رغوة أجل يوم تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب إلا أن آية العذاب أن اليوم الأول تصبح وجوههم مصفرة واليوم الثاني محمرة واليوم الثالث مسودة ،

فلما أصبحوا إذا وجوههم كأنما طليت بالخلوق صغيرهم وكبيرهم ذكرهم وإناثهم فلما أمسوا صاحوا بأجمعهم ألا قد مضى يوم من الأجل وحضركم العذاب فلما أصبحوا يوم الثاني إذا وجوههم محمرة كأنما خضبت بالدماء فصاحوا وضجوا وبكوا وعرفوا أنه العذاب فلما أمسوا صاحوا بأجمعهم ألا قد مضى يومان من الأجل وحضركم العذاب فلما أصبحوا اليوم الثالث إذا وجوههم مسودة كأنما طليت بالقار فصاحوا جميعا ألا قد حضركم العذاب فتكفنوا وتحنطوا وكان حنوطهم الصبر والمر وكانت أكفانهم الأنطاع ،

ثم ألقوا أنفسهم بالأرض فجعلوا يقلبون أبصارهم إلى السماء مرة وإلى الأرض مرة لا يدرون من حيث يأتيهم العذاب من فوقهم من السماء أو من تحت أرجلهم من الأرض خشعا وفرقا ، فلما أصبحوا اليوم الرابع أتتهم صيحة من السماء فيها صوت كل صاعقة وصوت كل شيء له صوت في الأرض فتقطعت قلوبهم في صدورهم فأصبحوا في ديارهم جاثمين . (حسن)

_ قال الحاكم (هذا حديث جامع لذكر هلاك آل ثمود ، تفرد به شهر بن حوشب ، وليس له إسناد غيره ، ولم يستغن عن إخراجه ، وله شاهد علي سبيل الاختصار بإسناد صحيح دل علي صحة الحديث الطويل علي شرط مسلم)

_ فقال الذهبي (أبو بكر بن عبد الله واهٍ)
_ أقول الحديث أقصي أمره الضعف فقط وله شواهد .

_ أما أبو بكر بن عبد الله الهذلي فمن العلماء بالتاريخ وأقصي أمره الضعف فقط ، قال أبو أحمد الحاكم (ليس بالقوي عندهم) ، وقال الجوزجاني (يضعف حديث وكان من علماء الناس بأيامهم) ،

وقال البخاري والساجي (ليس بالحافظ عندهم) ، وضعفه أبو حاتم وابن عدي وابن حنبل وأبو زرعة وأبو داود وابن المديني وابن عمار والفسوي ،

وتركه النسائي والدارقطني ، ولا أعلم لذلك سببا أو حديثا دعاهم لهذا ، ولا أعلم لن ترك ابن حجر كل من سبق ليقول في التقريب (إخباري متروك الحديث) ، مع أنه هو نفسه حكم عليه بالضعف فقط في كتابه (المطالب العالية / 4246) ،

والرجل كان مكثرا وله نحو (150) حديثا ، وتوبع علي أكثرها ، وله عناية بأخبار التاريخ ، وأقصي أمر الرجل الخطأ وسوء الحفظ فقط ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

_ وللحديث شواهد تدل أن له أصلا ، فقد روي بنحوه مختصرا عن ابن عباس ، رواه الطبري في تفسيره (18 / 89) بإسناد لا بأس به من قول ابن عباس ، وروي بنحوه مختصرا من قول قتادة ، رواه الطبري في تفسيره (12 / 456) بإسناد حسن عن قتادة وقال ذُكر لنا ، أخذ قتادة عن الصحابة وأكابر التابعين ،

وروي بنحوه مختصرا من من حديث عامر بن واثلة ، رواه عبد الرزاق في تفسيره بإسناد حسن (911) من قول عامر بن واثلة ، وروي بنحوه مختصرا من حديث الحسن البصري ، رواه عبد الرزاق في تفسيره (912) من قول الحسن البصري .

_ لذا فحديث الباب يرقي للحسن وأقصي أمره أن يكون ضعيفا فقط .

73_ روي الحاكم في المستدرك (4170) عن أنس عن النبي قال كان فيما خلا من إخواني من الأنبياء ثمانية آلاف نبي ثم كان عيسي بن مريم ثم كنت أنا بعده . (حسن)

_ قال الذهبي (سنده واهٍ)

_ أقول الحديث حسن وإسناده أقصي أمره الضعف فقط وللحديث شواهد .

_ أما إسناد الحاكم للحديث ففيه محمد العبدي ومعبد الأنصاري ويزيد الرقاشي .

_ أما محمد بن ثابت العبدي فقال العجلي (ثقة) ، وقال النسائي (ليس به بأس) ، وقال ابن المديني (صالح ، ليس بالقوي) ، وقال لوين (ثقة) ، وروي له البيهقي في الكبري وقال (صدوق) ، وقال ابن معين والبخاري (يخالف في بعض حديثه) ،

لكن ضعفه أبو حاتم وابن حبان ، والرجل إن سلمنا أنه أخطأ في أحاديث أقل من أصابع اليد الواحدة فليس من شرط الثقة أو الصدوق ألا يخطئ أبدا ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (صدوق فيه لين) ، والرجل لا يقل عن صدوق .

_ أما معبد بن خالد بن أنس بن مالك فيروي عن جده أنس بن مالك ، وروي عنه محمد العبدي وعاصم المزني ، ولم يجرحه أحد ، وليس له شئ يُنكر عليه ، فالرجل مستور لا بأس به .

_ أما يزيد بن أبان الرقاشي فهو في الأصل صدوق إلا أنه ساء حفظه فوقعت الأخطاء في روايته ، قال الساجي (يهم ولا يحفظ) ، وقال الفلاس (ليس بالقوي في الحديث) ، وقال أبو حاتم (كثير الرواية عن أنس بما فيه نظر ، وفي حديثه ضعف) ،

وضعفه ابن حبان وابن حنبل والنسائي والدارقطني وشعبة وابن المديني وابن معين وابن سعد ، لكن بالنظر إلي حديث الرجل ، والرجل كان مكثرا له نحو (200) حديث ، نجد أنه توبع علي أكثرها إن لم يكن كلها ، لفظا أو معني ،

وهذا ما وصل إليه ابن عدي أيضا حتي قال (نرجو أنه لا بأس به برواية الثقات عنه من البصريين والكوفيين وغيرهم) ، فالرجل في المجمل لا بأس به .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بإسناد ثان صحيح ، رواه ابن الأعرابي في معجمه (295) عن أنس عن النبي قال بُعثت علي إثر ثمانية آلاف نبي .

_ وروي البخاري في صحيحه (3442) عن أبي هريرة عن النبي قال أنا أولي الناس بعيسي بن مريم ليس بيني وبينه نبي .

_ لذا فحديث الباب لا ينزل عن الحسن .

74_ روي الحاكم في المستدرك (4189) عن جابر قال صعد رسول الله المنبر فحمد الله وأثني عليه ثم قال من أنا ؟ قلنا رسول الله ، قال نعم ولكن من أنا ؟ قلنا أنت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، قال أنا سيد ولد آدم ولا فخر . (حسن)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)

_ فقال الذهبي (لا والله القاسم بن محمد متروك تالف)

_ أقول الحديث حسن والقاسم بن محمد أقصي أمره الضعف فقط وللحديث شواهد .

_ أما القاسم بن محمد الهاشمي فذكره ابن حبان في الثقات ، وصحح له الحاكم في المستدرك ، لكن ضعفه ابن عدي وأبو زرعة والدارقطني ، وتركه أبو حاتم ،

أما الترك فلا أعلم لذلك سببا أو حديثا دعاه لهذا ، أما التضعيف فمحتمل ، ومن أخذ بقول ابن حبان والحاكم في توثيق الرجل فلا عتب عليه .

_ أما قوله أنا سيد ولد آدم ولا فخر فصحيح مشهور ثابت عن عدد من الصحابة منهم أبو هريرة وأبو سعيد وأنس وحذيفة وابن عباس وغيرهم . لذا فحديث الباب حسن .

75_ روي الحاكم في المستدرك (4213) عن قباث بن أشيم قال تنبأ رسول الله علي رأس أربعين من الفيل . (حسن)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)

_ فقال الذهبي (عبد العزيز بن أبي ثابت واهٍ)

_ أقول الحديث حسن وعبد العزيز بن أبي ثابت ضعيف فقط وللحديث شواهد .

_ أما عبد العزيز بن بن أبي ثابت القرشي فقال الترمذي (ضعيف) ، وضعفه الدارقطني وأبو حاتم والنميري وابن معين وابن عدي والعقيلي ،

لكن تركه النسائي وأبو زرعة والبخاري ، واتهمه ابن حبان ، أما اتهام ابن حبان فلا أعلم سببا أو حديثا دعاه لهذا ، وقال ابن حجر في التقريب (متروك احترقت كتبه فحدث من حفظه فاشتد غلطه وكان عارفا بالأنساب) ،

إلا أن الرجل كان مكثرا وله نحو (150) حديثا فإن اشتد حفظه في بضعة أحاديث فصارت من منكراته فذلك لا يعني أنه بجملته صار متروكا ، والرجل توبع علي كثير من حديثه ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بإسناد ثان حسن ، رواه الترمذي في سننه (3619) عن قيس بن مخرمة قال ولدت أنا ورسول الله عام الفيل . وقال (هذا حديث حسن)

_ وروي البزار في مسنده (4762) بإسناد ثالث صحيح عن ابن عباس قال ولد النبي عام الفيل .

_ وروي ابن سعد في الطبقات (1 / 47) بإسناد ضعيف عن حبيبة بنت أبي تجراة قالت ولد رسول الله عام الفيل .

_ وللحديث أسانيد أخري ، وثبت في الأحاديث أن الأنبياء تبعث علي رأس الأربعين من العمر ، فإن كان النبي ولد عام الفيل فيكون بعثه بالنبوة علي رأس أربعين من الفيل ، فحديث الباب لا ينزل عن الحسن .

76_ روي الحاكم في المستدرك (4228) عن عمر قال قال رسول الله لما اقترف آدم الخطيئة قال يا رب أسألك بحق محمد لما غفرت لي فقال الله يا آدم وكيف عرفت محمدا ولم أخلقه ؟ قال يا رب لأنك لما خلقتني بيدك ونفخت في من روحك رفعت رأسي فرأيت على قوائم العرش مكتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله فعلمت أنك لم تضف إلى اسمك إلا أحب الخلق إليك ، فقال الله صدقت يا آدم إنه لأحب الخلق إليَّ ادعني بحقه فقد غفرت لك ولولا محمد ما خلقتك . (حسن)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد)

_ فقال الذهبي (بل موضوع)

_ أقول الحديث حسن وأقصي أمره الضعف فقط .

_ وإسناد الحديث عند الحاكم فيه عبد الله بن مسلم الفهري وهو المتهم بهذا الحديث ، وفيه عبد الرحمن بن زيد القرشي .

_ أما عبد الله بن مسلم الفهري فصحح له الحاكم في المستدرك ، ومن اتهمه لهذا الحديث فأقول لم يتفرد به ، فقد روي الحديث بإسناد ثان لا بأس به إلي عبد الرحمن بن زيد ، رواه أبو مطيع المصري في الأول من أماليه (9) ، مما يبين أن اتهام الرجل ليس بصحيح وتوثيق الحاكم له أصح .

_ أما عبد الرحمن بن زيد القرشي فأقصي أمره الضعف فقط ، فقال ابن عدي (له أحاديث حسان ، وهو ممن احتمله الناس وصدقه بعضهم وهو ممن يُكتب حديثه) ،

وسئل ابن حنبل عن أسامة وعبد الرحمن ابني زيد فقال (متقاربان ضعيفان) وأسامة بن زيد وثقه أكثر الأئمة وإنما أخطأ في بضعة أسانيد فقط ، وصحح له الحاكم في المستدرك ،

وقال ابن خزيمة (ليس هو ممن يحتج أهل التثبيت بحديثه لسوء حفظه للأسانيد) ، وقال الحربي (غيره أوثق منه) ، وقال أبو داود (ضعيف) ، وضعفه أبو حاتم والترمذي وأبو زرعة والنسائي وابن المديني والبخاري وابن معين وأبو نعيم ،

ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف) ، والرجل كان مكثرا وله نحو (200) إسناد ، فإن أخطأ في بضعة أسانيد فلا إشكال فليس من شرط الثقة أو الصدوق ألا يخطئ أبدا ، وقد قارنه ابن حنبل بأخيه أسامة وأسامة وثقه كثير من الأئمة وإنما أخطأ هو أيضا في بضعة أسانيد فقط ، لذا فالرجل يرقي للصدوق وأقصي أمره أن يكون ضعيفا فقط .

_ والحديث رواه البيهقي في دلائل النبوة (5 / 488) وقال (تفرد به عبد الرحمن بن زيد وهو ضعيف والله أعلم) ، وهذا أهون بكثير ممن حكم علي الحديث أنه مكذوب .

77_ روي الحاكم في المستدرك (4231) عن أنس قال كنا مع رسول الله في سفر فنزلنا منزلا فإذا رجل في الوادي يقول اللهم اجعلني من أمة محمد المرحومة المغفورة المثاب لها ، قال فأشرفت على الوادي فإذا رجل طوله أكثر من ثلاث مائة ذراع فقال لي من أنت ؟ قلت أنس بن مالك خادم رسول الله ، قال أين هو ؟ قلت هو ذا يسمع كلامك ،

قال فأته وأقرئه مني السلام وقل له أخوك إلياس يقرئك السلام ، فأتيت النبي فأخبرته فجاء حتى لقيه فعانقه وسلم عليه ثم قعدا يتحدثان فقال له يا رسول الله إني إنما آكل في كل سنة يوما وهذا يوم فطري فآكل أنا وأنت فنزلت عليهما مائدة من السماء عليها خبز وحوت وكرفس فأكلا وأطعماني وصلينا العصر ثم ودعه ثم رأيته مر على السحاب نحو السماء . (ضعيف)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)

_ فقال الذهبي (بل موضوع قبّح الله من وضعه ، وما كنت أحسب أن الجهل بالحاكم يبلغ إلي أن يصحح مثل هذا)

_ أقول الحديث ضعيف فقط ، وكان أولي بالذهبي أن يلزم الأدب مع الإمام الحاكم ، وإن رآي نه سها في تصحيح حديث فالعذر له ممدود ، وقارن بين فعل الذهبي وفعل البيهقي ،

فعندما روي الإمام البيهقي هذا الحديث في دلائل النبوة (5 / 421) قال (هذا الذي روي في هذا الحديث في قدرة الله تعالي جائز ، وبما خص الله به رسوله من المعجزات يشبه ، إلا أن إسناد هذا الحديث ضعيف بمرة ، وفيما صح من المعدزات كفاية) ،

وهكذا لزم الأدب مع الإمام الحاكم ، فقد تأويل للحديث تأويلا حسنا ، وقال أنه مشابه لما يروي من المعدزات الأخري ، وفي ذات الوقت بيّن إسناد الحديث ضعيف ، فليت الإمام الذهبي كان اقتدي بذلك ولم يفحش الكلام في الإمام الحاكم .

_ أما إسناد الحاكم للحديث ففيه عبدان بن سيار الشامي ويزيد بن يزيد البلوي والعهدة عليه في هذا الحديث .

_ أما عبدان بن سيار الشامي فروي عنه أبو يعلي وأبو عبد الرحمن السعدي ، وصحح له الحاكم في المستدرك ، وإنما تكلم فيه من تكلم بسبب هذا الحديث ، وليست عهدة هذا الحديث عليه فقد تابعه عليه إبراهيم بن سعد الجوهري كما عند ابن أبي الدنيا في هواتف الجنان (102) وإبراهيم الجوهري ثقة .

_ أما يزيد بن يزيد البلوي فليس له إلا هذا الحديث والعهدة عليه ، وصحح له الحاكم هذا الحديث ، واتهمه به ابن حجر والذهبي .

_ وللحديث إسناد ثان رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (9 / 212) من حديث واثلة بن الأسقع ، ورجاله بين ثقة وصدوق سوي هاني بن المتوكل الإسكندراني وهو ضعيف فقط ، لكن اختلط في كبره وأدخلت عليه بعض المناكير وأري هذا منها ،

وخاصة أنه يروي هذا الحديث عن بقية عن الأوزاعي عن مكحول عن واثلة ، وفي الإسناد السابق يرويه يزيد البلوي عن الأوزاعي عن مكحول عن أنس ،

وقال ابن عساكر بعد هذا الحديث (هذا حديث منكر وإسناده ليس بالقوي) ، فلم يزده إلا علي التضعيف أيضا .

_ لذا فالحديث عندي ضعيف جدا ، ومن قال ضعيف فلا عتب عليه ، والإمام الحاكم معذور فيه ، بل وإن قيل أنه حديث حسن لكان للحديث تأويل ووجه حسن كما سبق من كلام البيهقي ، وكل ذلك من قال به فلا عتب عليه .

78_ روي الحاكم في المستدرك (4241) عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال كان فلان يجلس إلي النبي فإذا تكلم النبي اختلج وجهه فقال له النبي كن كذلك ، فلم يزل يختلج حتي مات . (حسن)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)

_ فقال الذهبي (ضرار بن صرد واهٍ)

_ أقول الحديث حسن وضرار بن صرد صدوق ربما أخطأ في بضعة أحاديث فقط .

_ أما ضرار بن صرد التيمي فقال أبو حاتم (صدوق ، صاحب قرآن وفرائض ، يُكتب حديثه ولا يحتج به) ، وهذه منه كبيرة لأنه من المتعنتين جدا في الجرح وممن يضعف الراوي بالغلطة والغلطتين ، وهذه من ألفاظه للمرتبة الوسطي من الرواة ،

وقال ابن عدي (له أحاديث كثيرة وهو في جملة من ينسبون إلي التشيع بالكوفة) ولم ينكر عليه إلا حديث علي بن أبي طالب عيبة علمي ، وسيأتي الكلام عنه ، وصحح له الحاكم في المستدرك ،

لكن قال أبو أحمد (ليس بالقوي عندهم) ، وضعفه العقيلي والدارقطني والقيرواني وابن قانع ، لكن تركه البخاري والنسائي ، واتهمه ابن معين ،

أما الترك والكذب فليس الرجل منهما في شئ ، ولا أعلم سببا أو حديثا دعاهم لهذا إلا حديث عليٌّ عيبة علمي ، أما الضعف فمحتمل ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (صدوق له أوهام وخطأ ورمي بالتشيع وكان عارفا بالفرائض) ،

لذا فالرجل عند بعض الأئمة صدوق حسن الحديث ، ومن حسّن أحاديثه فلا عتب عليه ، وأقصي أمره أن يكون ضعيفا فقط .

أما من تركه لحديث علي بن أبي طالب عيبة علمي ، فيشهد له حديث أنا مدينة العلم وعلي بن أبي طال بابها ، وهو حديث صحيح وسيأتي الكلام عنه ، وهو حديث صححه كثير من الأئمة منهم الطبري والحاكم والعلائي وابن حجر والسخاوي والزركشي والسيوطي وغيرهم .

79_ روي الحاكم في المستدرك (4261) عن أبي هريرة عن النبي قال اللهم إنك أخرجتني من أحب البلاد إليَّ فأسكني أحب البلاد إليك ، فأسكنه الله المدينة . (ضعيف)

_ قال الذهبي (موضوع)

_ أقول الحديث أقصي أمره الضعف فقط وله شاهد .

_ أما إسناد الحاكم ففيه علتان ، الأولي أن فيه عبد الله المقبري والثانية أنه منقطع بين عبد الله المقبري وأبي هريرة .

_ أما عبد الله بن سعيد المقبري فقال البزار (فيه لين) ، وقال أبو زرعة (ضعيف الحديث) ، وضعفه ابن عدي وابن حبان وأبو داود وأبو حاتم والساجي والدارقطني وابن معين والبيهقي والفسوي والبرقي وغيرهم ،

لكن تركه النسائي وابن حنبل ، ولا أعلم سببا أو حديثا دعاهم لهذا وأقصي ما في الرجل سوء الحفظ فقط ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

_ وللحديث شواهد منها ما روي ابن المقرئ في معجمه (44) بإسناد حسن من حديث رافع بن خديج عن النبي قال المدينة أفضل من مكة . لذا فحديث الباب أقصي أمره الضعف فقط .

80_ روي الحاكم في المستدرك (4315) عن عائشة قالت قال أبو بكر لما جال الناس علي رسول الله يوم أحد كنت أول من فاء إلى رسول الله فبصرت به من بعد فإذا أنا برجل قد اعتنقني من خلفي مثل الطير يريد رسول الله فإذا هو أبو عبيدة بن الجراح وإذا أنا برجل يرفعه مرة ويضعه أخرى ، فقلت أما إذا أخطأني لأن أكون أنا هو مع رسول الله ويجيء طلحة فذاك أنا وأمر فانتهينا إليه فإذا طلحة يرفعه مرة ويضعه أخرى وإذا بطلحة ست وستون جراحة وقد قطعت إحداهن أكحله ،

فإذا رسول الله قد ضرب على وجنتيه فلزقت حلقتان من حلق المغفر في وجنتيه ، فلما رأى أبو عبيدة ما برسول الله ناشدني الله لما أن خليت بيني وبين رسول الله فانتزع إحداهما بثنيته فمدها فندرت وندرت ثنيته ثم نظر إلى الأخرى فناشدني الله لما أن خليت بيني وبين رسول الله فانتهزها بالثنية الأخرى فمدها فندرت وندرت ثنيته ، فكان أبو عبيدة أثرم الثنايا . (حسن)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)

_ فقال الذهبي (إسحاق متروك)

_ أقول الحديث حسن وإسحاق بن يحيي أقصي أمره الضعف فقط ، وهذا الحديث رواه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (ص 138) وقال (من رواية إسحاق بن يحيي وقد تكلم فيه غير واحد من الأئمة ، وقد روي عنه غير واحد من الأئمة ، ولكن قصة طلحة وثبوته مع النبي يوم أحد مشتهرة)

_ أما إسحاق بن يحيي القرشي فقال البخاري (يهم في الشئ بعد الشئ إلا أنه صدوق) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال (يخطئ ويهم) ، وقال ابن عمار (صالح) ،

لكن ضعفه أبو حاتم وابن معين والعقيلي والبزار والترمذي وأبو داود والعجلي والساجي والدارقطني وابن المديني وابن سعد وغيرهم ،

لكن تركه ابن حنبل والنسائي ولا أعلم سببا أو حديثا دعاهم لهذا ، وأقصي ما في الرجل سوء الحفظ فقط ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط ، ومن أخذ بقول من وثقوه وحسّنوا أحاديث فلا عتب عليه .

_ لذا فحديث الباب حسن ، وقصة طلحة مشهورة عند أهل السِّير .

81_ روي الحاكم في المستدرك (4341) عن جابر أن النبي دفع الراية يوم خيبر إلي عمر فانطلق فرجع يُجبِّن أصحابَه ويُجبِّنونه . (حسن)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح علي شرط مسلم ولم يخرجاه)

_ فقال الذهبي (القاسم بن أبي شيبة واهٍ)

_ أقول الحديث حسن والقاسم بن أبي شيبة أقصي أمره الضعف فقط ولم يتفرد بالحديث .

_ أما القاسم بن أبي شيبة العبسي فذكره ابن حبان في الثقات وقال (يخطئ ويخالف) ، وصحح له الحاكم في المستدرك ، لكن قال ابن حنبل (ضعيف) ، وضعفه العجلي والنسائي وأبو يعلي وأبو حاتم وابن معين ،

لكن تركه الساجي واتهمه الذهبي ، ولا أعلم لذلك سببا أو حديثا دعاهم لهذا ، وليس فيما يرويه إلا كل محتمل ، وأقصي ما فيه سوء الحفظ فقط ، ومن أخذ بقول ابن حبان والحاكم في توثيقه فلا عتب عليه .

_وللحديث إسناد ثان يشهد له ، رواه الحاكم في المستدرك (3 / 35) بإسناد صحيح من حديث علي بن أبي طالب . لذا فحديث الباب لا ينزل عن الحسن .

82_ روي الحاكم في المستدرك (4410) عن ابن عمر قال كان سبب موت أبي بكر موت رسول الله ، لم يزل جسمه يجري حتي مات . (ضعيف)

_ قال الذهبي (إسناده واهٍ)

_ أقول الأثر من قول عبد الله بن عمر وفي إسناده سيف بن محمد الثوري وهو مختلف فيه بين الضعف والترك ، قال أبو زرعة (ضعيف الحديث) ، وضعفه أبو حاتم والجوزجاني والفلاس والنسائي واب عدي ، بل وحسّن له الترمذي حديثا في سننه (3118) فإن حسّنه لشواهده فالرجل عنده أيضا ضعيف ،

لكن تركه الدارقطني والبخاري والنسائي وابن حبان ، واتهمه أبو داود وابن حنبل وابن معين والساجي ، أما الكذب فالرجل ليس منه في شئ ، وما وقع في حديثه من منكرات فمما وقع فيه خطأ لا عمدا ، بل ومن يتهمه يقر بذلك ، قال ابن حبان (كان شيخا صالحا متعبدا إلا أنه يأتي عن المشاهير بالمناكير ، كان ممن يدخل عليه فيجيب ، إذا سمع المرء حديثه شهد عليه بالوضع) ،

ولخض ابن حجر في التقريب فقال (كذبوه) ، لكن هو نفسه لخص حاله في المطالب العالية (3619) وقال (ضعيف جدا) ، لذا فالرجل بين ضعيف ومتروك وليس هو من الكذب في شئ .

83_ روي الحاكم في المستدرك (4433) عن مكحول وسأله رجل عن قول الله (فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين) قال حدثني أبو أمامة أنه كما قال الله مولاه وجبريل وصالح المؤمنين أبو بكر وعمر . (حسن)

_ قال الحاكم (صحيح الإسناد ولم يخرجاه)
_ فقال الذهبي (موسي بن عمير واهٍ)

_ أقول الحديث حسن وموسي بن عمير ضعيف فقط ولم يتفرد بالحديث ، والحديث من قول أبي أمامة إلا أنه ثبت عن النبي من طرق أخري كما يأتي .

_ أما موسي بن عمير القرشي فقال أبو زرعة (ضعيف) ، وضعفه الدارقطني والفسوي وابن نمير وأبو نعيم وأبو أحمد وابن عدي ، لكن تركه أبو حاتم واتهمه ، ولا أعلم لذلك سببا أو حديثا دعاه لهذا ، والرجل أقصي ما فيه سوء الحفظ فقط ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بإسناد ثان ضعيف من حديث ابن مسعود عن النبي ، رواه الطبراني في المعجم الكبير (10 / 206) ، وروي بإسناد ثالث ضعيف من حديث ابن عمر وابن عباس ، رواه الطبراني في المعجم الأوسط (820) ، وروي بإسناد رابع ضعيف من حديث أبي هريرة ، رواه الطبراني في المعجم الأوسط (2316) ، لذا فحديث الباب حسن علي الأقل .

84_ روي الحاكم في المستدرك (4447) عن أبي أروي قال كنت جالسا عند النبي فطلع أبو بكر وعمر فقال النبي الحمد لله الذي أيدني بكما . (حسن)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)

_ فقال الذهبي (عاصم بن عمر واهٍ)

_ أقول الحديث حسن وعاصم بن عمر أقصي أمره الضعف فقط ولم يتفرد بالحديث .

_ أما عاصم بن عمر العمري فقال أحمد بن صالح (ثقة) ، وصحح له الحاكم في المستدرك ، وقال ابن عدي (قد ضعفوه وأحاديثه حسان ومع ضعفه يُكتب حديثه) ، وضعفه أبو حاتم وابن حنبل والترمذي والبخاري والدارقطني وابن معين وابن سعد ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف) .

_ أما عدم التفرد فقد روي بإسناد ثان ضعيف جدا من حديث البراء بن عازب ، رواه الطبراني في المعجم الأوسط (7299)

_ وروي بإسناد ثالث ضعيف ، رواه الطبراني في المعجم الكبير (11422) من حديث ابن عباس عن النبي قال إن الله أيدني بأربعة وزراء نقباء جبريل وميكائيل وأبو بكر وعمر .

_ وروي كذلك بإسناد رابع مرسل حسن من حديث المطلب المخزومي ، رواه ابن بلبان في تحفة الصديق (14)

_ وروي كذلك بإسناد مرسل حسن من حديث مجاهد ، رواه البلاذري في الأنساب (10 / 359)

_ لذا فحديث الباب حسن علي الأقل ، وأقصي أمره أن يكون ضعيفا فقط .

85_ روي الحاكم في المستدرك (4448) عن حذيفة عن النبي قال لقد هممت أن أبعث إلي الآفاق رجالا يعلمون الناس السنن والفرائض كما بعث عيسي ابن مريم الحواريين ، فقيل له أين أنت من أبي بكر وعمر ؟ قال إنه لا غني بي عنهما ، إنهما من الدِّين كالسمع والبصر . (حسن)

_ قال الذهبي (تفرد به حفص بن عمر العدني عن مسعر وهو واهٍ)

_ أقول الحديث حسن وحفص العدني ضعيف فقط ولم يتفرد بالحديث .

_ أما حفص بن عمر العدني فقال العجلي (ضعيف الحديث) ، وضعفه الدارقطني وابن عدي وأبو حاتم والقيرواني والبيهقي وابن حبان والنسائي ، لكن اتهمه الساجي ولا أعلم سببا أو حديثا دعاه لهذا ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف) وصدق .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بإسناد ثثان لا بأس به من حديث عبد الله بن عمرو ، رواه الطبراني في مسند الشاميين (494)

_ وروي بإسناد ثالث ضعيف من حديث ابن عمر ، رواه ابن حنبل في فضائل الصحابة (575)

_ وروي بإسناد رابع ضعيف من حديث ابن عمر ، رواه الآجري في الشريعة (965)

_ وروي بإسناد خامس ضعيف من حديث ابن عباس ، رواه أبو نعيم في الحلية (4922)

_ وروي بإسناد سادس ضعيف من حديث عمرو بن العاص ، رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (58 / 407)

_ وللحديث طرق أخري إلا أن فيما سبق كفاية ، فحديث الباب حسن علي الأقل .

86_ روي الحاكم في المستدرك (4449) عن أبي بكر قال لما نزلت علي النبي (إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوي) آليت علي نفسي أن لا أكلم رسول الله إلا كأخي السِّرار . (حسن)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)

_ فقال الذهبي (حصين بن عمر واهٍ)

_ أقول الحديث حسن وحصين بن عمر ضعيف فقط ولم يتفرد بالحديث .

_ أما حصين بن عمر الأحمسي فقال النسائي (ضعيف) ، وضعفه العجلي وابن حنبل والبزار وأبو أحمد وابن عدي وأبو داود والبيهقي والترمذي وابن المديني وغيرهم ،

لكن تركه الفسوي ومسلم ، واتهمه ابن حبان ، أما الترك والكذب فلا أعلم سببا أو حديثا دعاهم لهذا ، وليس في رواياته إلا كل محتمل ، وأقصي ما في الرجل سوء الحفظ فقط ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بإسناد ثان حسن من حديث أبي هريرة ، رواه الحاكم في المستدرك (2 / 460) . لذا فحديث الباب حسن علي الأقل .

87_ روي الحاكم في المستدرك (4456) عن ابن مسعود عن النبي قال اقتدوا باللذين من بعدي أبو بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وتمسكوا بعهد ابن مسعود . (حسن)

_ قال الذهبي (سنده واهٍ)

_ أقول الإسناد ضعيف فقط والحديث ثابت من طرق أخري .

_ أما إسناد الحاكم للحديث ففيه يحيي الحضرمي وإسماعيل الكهيلي وكلاهما ضعيف .

_ أما يحيي بن سلمة الحضرمي فقال العجلي (ضعيف الحديث) ، وضعفه ابن عدي وابن معين والفسوي وأبو حاتم والعقيلي والترمذي وأبو نعيم وغيرهم ،

لكن تركه النسائي وابن سعد ، ولا أعلم سببا أو حديثا دعاهم لهذا ، وأقصي ما في الرجل سوء الحفظ فقط ، لذا لم يصب ابن حجر حين لخص حاله في التقريب فقال (متروك) وإنما أصاب الذهبي حين لخص حاله في الكاشف فقال (ضعيف) .

_ أما إسماعيل بن يحيي الكهيلي فقال الدارقطني (متروك) ، وروي له الترمذي في سننه ، واستشهد به الحاكم في المستدرك ، والرجل له نحو (50) حديثا وتوبع علي أكثرها لفظا أو معني ، فليس هو من الترك في شئ وإنما هو ضعيف فقط .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بإسناد ثان من حديث حذيفة ، رواه الترمذي في سننه (3799) وقال (هذا حديث حسن)

_ وروي بإسناد ثالث حسن من حديث حذيفة ، رواه ابن حنبل في مسنده (22876)

_ وروي بإسناد ثالث حسن من حديث حذيفة ، رواه الحاكم في المستدرك (3 / 73)

_ وروي بإسناد رابع صحيح من حديث أبي هريرة ، رواه تمام في فوائده (1732)

_ وللحديث طرق أخري إلا أن فيما سبق كفاية ، لذا فحديث الباب حسن علي الأقل .

88_ روي الحاكم في المستدرك (4482) عن أبي وائل قال غزوت مع عمر الشام فنزلنا منزلا فجاء دهقان يستدل على أمير المؤمنين حتى أتاه فلما رأى الدهقان عمر سجد فقال عمر ما هذا السجود ؟ فقال هكذا نفعل بالملوك ، فقال عمر اسجد لربك الذي خلقك ، فقال يا أمير المؤمنين أني قد صنعت لك طعاما فأتني ، فقال عمر هل في بيتك من تصاوير العجم ؟ قال نعم ،

قال لا حاجة لنا في بيتك ولكن انطلق فابعث لنا بلون من الطعام ولا تزدنا عليه ، قال فانطلق فبعث إليه بطعام فأكل منه ثم قال عمر لغلامه هل في إداوتك شيء من ذلك النبيذ ؟ قال نعم ، قال فابعث لنا ، فأتاه فصبه في إناء ثم شمه فوجده منكر الريح فصب عليه ماء ثم شمه فوجده منكر الريح فصب عليه الماء ثلاث مرات ثم شربه ثم قال إذا رابكم في شرابكم شيء فافعلوا به هكذا . (

_ قال الذهبي (مسلم الأعور تركوه)
_ أقول الحديث ضعيف فقط ، وهو أثر عن عمر بن الخطاب .

_ أما مسلم بن كيسان الأعور فضعيف فقط ، قال أبو حاتم (ضعيف الحديث) ، وضعفه ابن عدي وأبو أحمد وابن حنبل وأبو زرعة والترمذي وابن معين والعجلي وابن المديني والبخاري وغيرهم ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف) .

_ وانظر كتاب رقم (145) من هذه السلسلة / (الكامل في تواتر حديث ما أسكر كثيره فقليله حرام من (19) طريقا مختلفا إلي النبي) .

89_ روي الحاكم في المستدرك (4489) عن أبي بن كعب عن النبي قال أول من يعانقه الحق يوم القيامة عمر وأول من يصافحه الحق يوم القيامة عمر وأول من يؤخذ بيده فينطلق به إلي الجنة عمر بن الخطاب . (ضعيف)

_ قال الذهبي (موضوع)

_ أقول الحديث ضعيف فقط وهو حسن بدون جملة المعانقة .

_ أما إسناد الحاكم للحديث ففيه أحمد الجعفي .

_ أما أحمد بن محمد الجعفي فقال الخطيب البغدادي (ثقة) ، وقال الدارقطني (صالح الحديث) ، واستشهد به الحاكم في المستدرك ، لكن اتهمه الذهبي ، وليس له معتمد في ذلك وليس في الحديث نكارة ، وتوثيق الدارقطني والخطيب أقرب وأصح والرجل صدوق علي الأقل .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بدون جملة المعانقة من طرق أخري ، رواه أبو سعد المظفر في الفوائد المنتقاة عن الشيوخ الثقات بإسناد ثان حسن ، ورواه ابن ماجة في سننه (104) بإسناد ثالث ضعيف ، ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (44 / 158) بإسناد رابع ضعيف ، ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (44 / 158) بإسناد خامس ضعيف ، لذا فأصل الحديث حسن علي الأقل وجملة المعانقة ضعيف لعدم وجود شاهد لها .

90_ روي الحاكم في المستدرك (4508) عن أبي بكر عن النبي قال ما طلعت الشمس علي رجل خير من عمر . (حسن)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)

_ فقال الذهبي (الحديث شبه موضوع)

_ أقول الحديث حسن وأقصي أمره الضعف فقط ، وقارن بين قول الذهبي وبين قول الإمام الترمذي في سننه (3684) بعد هذا الحديث (ليس إسناده بذاك وفي الباب عن أبي الدرداء) ، فقارن بين هذا التضعيف الخفيف وبين من وصل بالحديث للكذب .

_ أما إسناد الحاكم للحديث ففيه عبد الرحمن القرشي ابن أخي محمد بن المنكدر وعبد الله التمار .
_ أما عبد الله القرشي ففيه جهالة ولم يرو عنه إلا عبد الله التمار وليس له إلا هذا الحديث .

_ أما عبد الله بن داود التمار فقال ابن عدي (هو ممن لا بأس به إن شاء الله) ، وحسّن له الترمذي في سننه ، واستشهد به الحاكم في المستدرك ، لكن قال أبو زرعة (ضعيف الحديث) ، وضعفه النسائي وأبو أحمد والدارقطني والبزار ،

ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف) ، ومن أخذ بقول من وثق الرجل وحسّن أحاديثه فلا عتب عليه ، والرجل أقصي أمره الضعف فقط .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بإسناد ثان مرسل حسن من حديث ثابت البناني ، رواه ابن حنبل في فضائل الصحابة (680)

_ وروي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 / 210) بإسناد ضعيف عن جابر عن النبي قال ما طلعت الشمس ولا غربت علي أحد بعد النبيين والمرسلين خير من أبي بكر وعمر .

_ لذا فحديث الباب حسن علي الأقل وأقصي أمره أن يكون ضعيفا فقط .

91_ روي الحاكم في المستدرك (4533) عن عائشة قالت أول حجر حمله النبي لبناء المسجد ثم حمل أبو بكر حجرا آخر ثم حمل عثمان حجرا آخر ، فقلت يا رسول الله ألا تري إلي هؤلاء كيف يساعدونك ، فقال يا عائشة هؤلاء الخلفاء من بعدي . (حسن) . ورواه غيره بلفظ ثم جاء أبو بكر بحجر فوضعه ثم جاء عمر بحجر فوضعه ثم جاء عثمان بحجر فوضعه .

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد علي شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وإنما اشتهر بإسناد واهٍ من رواية محمد بن الفضل بن عطية فلذلك هُجِر)

_ فقال الذهبي (أحمد بن عبد الرحمن بن وهب منكر الحديث)

_ أقول أحمد بن عبد الرحمن صدوق أخطأ في بضعة أحاديث فقط ولم يتفرد بالحديث .

_ أما أحمد بن عبد الرحمن بن وهب فروي له مسلم في صحيحه ، وابن خزيمة في صحيحه ، وقال ابن شعيب (ثقة ، كتبنا عنه وأمره مستقيم ثم خلط بعد ثم جاءنا الخبر أنه رجع عن التخليط) ، وقال ابن عبد الحكم (ثقة ما رأينا إلا خيرا) ، وقال أبو حاتم (أمره مستقيم ، ثم خلط بعد ثم جاءني خبره أن رجع عن التخليط ، ثم سئل عنه بعد ذلك فقال صدوق) ،

وترجم له الذهبي في سير الأعلام وقال (الحافظ العالم المحدث) وقال (كان من أبناء التسعين وقد روى ألوفا من الحديث على الصحة فخمسة أحاديث منكرة في جنب ذلك ليست بموجبة لتركه) ، وقال ابن عدي (كل ما أنكروه عليه فمحتمل لعله عمّه خصّه به) ،

والرجل في الأصل صدوق ثم تغير حفظه في آخره فأخطأ في بضعة أحاديث ، وليس من شرط الثقة أو الصدوق ألا يخطئ أبدا ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (صدوق تغير بآخره) وصدق .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بإسناد ثان ضعيف من حديث عائشة ، رواه أبو يعلي في مسنده (المطالب العالية / 3818)

_ وروي بإسناد ثالث صحيح من حديث سفينة ، رواه البيهقي في دلائل النبوية (2 / 553)

_ وروي بإسناد رابع ضعيف من حديث قطبة ، رواه ابن النجار في ذيل تاريخ بغدادي (121)

_ وللحديث طرق أخري إلا أن فيما سبق كفاية ، لذا فحديث الباب حسن علي الأقل .

92_ روي الحاكم في المستدرك (4540) عن سهل بن سعد قال سأل رجل النبي أفي الجنة برق ، قال نعم والذي نفسي بيده إن عثمان ليتحول من منزل إلي منزل فتبرق له الجنة . (حسن)

_ قال الحاكم (إن كان الحسين بن عبيد الله حفظه من عبد العزيز بن أبي حازم فإنه صحيح علي شرط الشيخين)

_ فقال الذهبي (موضوع)

_ أقول الحديث حسن وأقصي أمره الضعف فقط ولا أدري ماذا رأي الذهبي فيه ليصل به إلي الكذب المحض !

والحديث استشهد به الحاكم في المستدرك ، ورواه ابن شاهين في المذاهب (110) وقال (تفرد عثمان بن عفان بهذه الفضيلة لم يشركه فيها أحدا) ولم يقل مثل ما قال الذهبي ولا قريبا منه ، ورواه أبو نعيم في فضائل الخلفاء (34) ولم يقل ما قال الذهبي ولا قريبا منه .

_ أما إسناد الحاكم للحديث ففيه الحسين بن عبيد الله العجلي روي عنه الفضل بن صالح وعبيد الله العثماني وأبو بكر الخلال وغيرهم ، واستشهد به الحاكم في المستدرك وابن شاهين في المذاهب وأبو نعيم في فضائل الخلفاء من غير نكير لحديثه ،

لكن اتهمه الدارقطني وابن عدي والذهبي ، والرجل له نحو خمسة أحاديث فقط وليس فيها إلا كل محتمل في الرواية ، وليس فيها شئ يستدعي النكير إلي درجة تكذيب الرجل ، وأقصي أمره الضعف فقط .

93_ روي الحاكم في المستدرك (4557) عن محمد بن حاطب قال لما كان يوم الجمل خرجت أنظر في القتلى ، قال فقام عليٌّ والحسن بن علي وعمار بن ياسر ومحمد بن أبي بكر وزيد بن صوحان يدورون في القتلى ، قال فأبصر الحسن بن علي قتيلا مكبوبا على وجهه فقلبه على قفاه ثم صرخ ثم قال إنا لله وإنا إليه راجعون فرح قريش والله ، فقال له أبوه من هو يا بني ؟ قال: محمد بن طلحة بن عبيد الله ، فقال إنا لله وإنا إليه راجعون ، أما والله لقد كان شابا صالحا ،

ثم قعد كئيبا حزينا ، فقال له الحسن يا أبت قد كنت أنهاك عن هذا المسير فغلبك على رأيك فلان وفلان ، قال قد كان ذاك يا بني ولوددت أني مت قبل هذا بعشرين سنة ، قال محمد بن حاطب فقمت فقلت يا أمير المؤمنين إنا قادمون المدينة والناس سائلونا عن عثمان فماذا تقول فيه ؟ قال فتكلم عمار بن ياسر ومحمد بن أبي بكر فقالا وقالا ،

فقال لهما علي يا عمار ويا محمد تقولان أن عثمان استأثر وأساء الإمرة وعاقبتم والله فأسأتم العقوبة ، وستقدمون على حكم عدل يحكم بينكم ، ثم قال يا محمد بن حاطب إذا قدمت المدينة وسئلت عن عثمان فقل كان والله من الذين آمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين وعلى الله فليتوكل المؤمنون . (حسن)

_ قال الذهبي (بشار بن موسي الخفاف واهٍ)

_ أقول الأثر حسن وأقصي أمره أن يكون ضعيفا فقط .

_ أما بشار بن موسي الخفاف صدوق لا بأس به وإنما أخطأ في بضعة أحاديث فقط ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن عدي (رجل مشهور بالحديث ويروي عن قوم ثقات وأرجو أن لا بأس به ولم أر في حديثه شيئا منكرا وقول من وثقه أقرب إلي الصواب ممن ضعفه) ، وصحح له الحاكم في المستدرك ،

لكن قال أبو أحمد (ليس بالقوي) ، وضعفه أبو حاتم وابن معين وأبو زرعة وأبو داود والنسائي وابن المديني ، والرجل ليس له نحو أربعين حديثا وتوبع علي أكثرها لفظا أو معني ، وأقصي امره الضعف فقط ، ومن أخذ بقول من وثقه وحسّن أحاديثه فلا عتب عليه .

94_ روي الحاكم في المستدرك (4602) عن الشعبي قال لما قتل عثمان وبويع علي بن أبي طالب خطب أبو موسي وهو على الكوفة فنهى الناس عن القتال والدخول في الفتنة ، فعزله عليٌّ عن الكوفة من ذي قار وبعث إليه عمار بن ياسر والحسن بن علي فعزلاه واستعمل قرظة بن كعب ، فلم يزل عاملا حتى قدم علي من البصرة بعد أشهر فعزله حيث قدم ، فلما سار إلى صفين استخلف عقبة بن عمرو أبا مسعود الأنصاري حيث قدم من صفين . (حسن)

_ قال الذهبي (الهيثم بن عدي متروك)

_ أقول الهيثم بن عدي أقصي أمره الضعف فقط وهو قوي في باب الأخبار .

_ أما الهيثم بن عدي الطائي فعالم بالأخبار شبيه بالواقدي ، إلا أنه أخطأ في بضعة أحاديث كغيره من الرواة ، كذلك روي بعض المنكرات عن بعض الضعفاء فالتزقت به ،

قال أبو نعيم (في فضله وجلالته يوجد في حديثه المناكير عن الثقات) ، وقال ابن حبان (كان من علماء الناس بالسير وأيام الناس وأخبار العرب ، إلا أنه روي عن الثقات أشياء كأنها موضوعة يسبق إلي القلب أنه كان يدلسها فالتزقت تلك المعضلات به ووجب مجانبة حديثه علي علمه بالتاريخ ومعرفته بالرجال) ،

وقال ابن المديني (كان أوثق عندي من الواقدي ، ولا أرضاه في الحديث ضعيف ، ولا في الأنساب ولا في شئ) ، وقد فصّلت حال الواقدي في عدة كتب فراجع ذلك في مقدمة كتاب (الكامل في

السنن) وبينت أنه في الأصل صدوق وأخطأ في بضعة روايات فقط ، فحين نقول أن الهيثم بن عدي أقوي من الواقدي فهذا يصل بنا إلي أنه صدوق حسن الحديث أيضا ،

وقال يعقوب بن شيبة (كانت له معرفة بأمور الناس وأخبارهم ، ولم يكن في الحديث بالقوي ولا كانت له به معرفة ، وبعض الناس يحمل عليه في صدقه) ، واستشهد به الحاكم في المستدرك ،

وخلاصة أمره أنه كالواقدي ، في الأصل صدوق ، وإنما أخطأ في بضعة أحاديث كما يخطئ الرواة ، وكذلك روي بضعة مناكير عن أقوام ضعفاء ومجاهيل فالتزقت به ، والرجل في الأصل صدوق .

95_ روي الحاكم في المستدرك (4637) عن ابن عباس عن النبي قال (أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها فمن أراد المدينة فليأت الباب . (صحيح لغيره)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)

_ فقال الذهبي (بل موضوع)

_ أقول تعنت الذهبي في ذلك تعنتا بالغا وترك كثيرا من طرق الحديث الحسنة والضعيفة .

_ ولعدم الإعادة فراجع في ذلك كتاب رقم (2) من هذه السلسلة / (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الإيمان معرفةٌ وقولٌ وعمل ، وحديث النظر إلي وجه عليٍّ عبادة وبيان معناه ، وحديث أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها وتصحيح الأئمة له)

_ وحديث أنا مدينة العلم صححه كثير من الأئمة منهم الطبري والحاكم وابن حجر والسخاوي والعلائي والزركشي والسيوطي وغيرهم ،

بل إن مجرد تصحيح هؤلاء الأئمة للحديث ينبغي أن يُسكت هؤلاء الذين ينكرون علي من صححه ، أفتري كل هؤلاء الأئمة لا يفقهون شيئا من الحديث وعلومه ويصححون الأحاديث المكذوبة !

بل وانظر في الجزء السابق نظرة شمول واسأل نفسك سؤالا واحد ، هل لو كانت كل هذه الطرق لحديث آخر غير هذا الحديث في فضل الصلاة أو الزكاة أو بر الوالدين أو أو ، هل كنت فعلا ستقول

عنه أنه مكذوب بل هذه الثقة ؟ هل كانت طرقه وأسانيده فعلا لا ترقي لتصحيح الحديث أو جعله في مرتبة الحسن علي الأقل ؟!

أم لأن الحديث فقط في فضائل علي بن أبي طالب وتجهلون ما له من تأويل وتظنون أن في تفضيل علي بن أبي طالب فلجأتم لتكذيب الحديث حتي تخرجوا منه ومن عهدته ؟!

96_ روي الحاكم في المستدرك (4644) عن جابر قال سمعت النبي وهو آخذ بيد علي بن أبي طالب وهو يقول هذا أمير البررة قاتل الفجرة منصورٌ من نصرة مخذول من خذله ، ثم مد بها صوته . (حسن)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)

_ فقال الذهبي (بل والله موضوع)

_ أقول الحديث حسن وأقصي أمره الضعف فقط ، ومن يحكم علي حديث أنا مدينة العلم بالكذب هكذا جزافا بعد وروده من عشرات الطرق الحسنة والضعيفة فلا عجب ان يحكم علي هذا الحديث أيضا بالكذب .

_ أما إسناد الحاكم للحديث ففيه أحمد بن عبد الله الهشيمي ، قال الدارقطني (يحدث عن عبد الرزاق وغيره بالمناكير ، يُترك حديثه) وقال الخطيب البغدادي (متروك الحديث متهم ، في بعض أحاديثه نكرة) ، واتهمه الذهبي وابن عدي وابن حبان ،

والرجل في حقيقة الأمر ليس كما قالوا ، وهل أنكروا عليه إلا روايته هذا الحديث وحديث أنا مدينة العلم ! أما مديث أنا مدينة العلم فسبق الكلام عنه في الحديث السابق .

أما هذا الحديث فيشهد له حديث (من كنتُ مولاه فعلي بن أبي طالب مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه) ، وهو ليس صحيحا فقط بل هو متواتر ،

وانظر في ذلك كتاب رقم (139) من هذه السلسلة / (الكامل في تواتر حديث من كنت مولاه فعلي بن أبي طالب مولاه من 40 طريقا مختلفا إلي النبي) فراجعه للمزيد .

_ لذا فحديث الباب عندي كما قال الحاكم وهو حديث حسن ، وأقصي أمره أن يكون ضعيفا فقط .

97_ روي الحاكم في المستدرك (4645) عن أبي هريرة قال قالت فاطمة يا رسول الله زوجتني من علي بن أبي طالب وهو فقير لا مال له ، فقال يا فاطمة أما ترضين أن الله اطلع إلي أهل الأرض فاختار رجلين أحدهما أبوك والآخر بعلك . (حسن)

_ قال الحاكم (علي شرط الشيخين)

_ فقال الذهبي (بل موضوع)

_ أقول الحديث حسن علي الأقل ، وما قال الذهبي من تعنته ، وكما سبق في كلامه عن حديث أنا مدينة العلم وحكمه عليه بالكذب رغم وروده من كثير من الطرق الحسنة والصحيحة فما بالك سيقول في أحاديث طرقها أقل من طرق هذا الحديث .

_ أما هذا الحديث ففي إسناده عبد السلام بن صالح الهروي قالوا متروك متهم ، أقول بل هو ثقة ، ومع ذلك لم يتفرد بالحديث .

_ أما عبد السلام بن صالح الهروي فقال الحاكم (ثقة مأمون) ، وقال ابن معين (ثقة صدوق إلا أنه يتشيع) ، وقال أبو داود (ضابط ورأيت ابن معين عنده) ، وقال أحمد الماليني (ثقة) ،

وقال البرهان الحلبي (الرجل الصالح إلا أنه شيعي جلد) ، وقال المزي (أديب فقيه عالم) ، وصحح له الحاكم في المستدرك ، وصحح له الطبري في تهذيب الآثار ،

لكن ضعفه أبو حاتم وأبو زرعة وابن حبان والنسائي والساجي ، ولا أعرف لذلك سببا أو حديثا دعاهم لهذا إلا بضعة أحاديث رواها في فضل علي بن أبي طالب ،

وأشهرها حديث (أنا مدينة العلم وعلي بن أبي طالب بابها) وقد أفردته في جزء مستقل كما سبق بيان ذلك ، وتبين أن الرجل لم يتفرد به وتابعه عليه كثير من الثقات ، والحديث صححه الأئمة الطبري والحاكم والسخاوي وابن حجر والزركشي والعلائي والسيوطي وغيرهم ،

حتي وإن تفرد به أصلا فكان ماذا ، فليس في الحديث شئ يُنكر ، لكن خرج الرجل من التفرد بمتابعة كثير من الثقات له علي هذا الحديث وتصحيح الأئمة له ،

واتهمه الدارقطني بحديث (الإيمان معرفة بالقلب وقول باللسان وعمل بالأركان) وهذا الحديث مضي أيضا في تفس الجزء فانظره ، وبينت أيضا أنه لم يتفرد به وتابعه عليه غيره من الثقات ، فبقي ماذا ؟ ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (صدوق له مناكير) ، وأصاب في رفعه عن الضعف ولم يصب في قوله له مناكير إذ توبع عليها ولم يتفرد بها ، والرجل ثقة .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بإسناد ثان صحيح من حديث ابن عباس ، رواه الطبراني في المعجم الكبير (11153)

_ وروي بإسناد ثالث حسن من حديث ابن مسعود ، رواه أبو نعيم في الحلية (6472)

_ وروي بإسناد رابع حسن من حديث بريدة بن الحصيب ، رواه الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه (1 / 472)

_ وروي بإسناد خامس حسن من حديث أبي أيوب ، رواه الطبراني في المعجم الكبير (4046)

_ وللحديث طرق أخري إلا أن فيما سبق كفاية ، لذا فحديث الباب حسن علي الأقل .

98_ روي الحاكم في المستدرك (4669) عن علي بن أبي طلحة قال حججنا فمررنا على الحسن بن علي بالمدينة ومعنا معاوية بن حديج ، فقيل للحسن إن هذا معاوية بن حديج الساب لعليّ ، فقال عليَّ به ، فأتي به فقال أنت الساب لعليّ ؟ فقال ما فعلت فقال والله إن لقيته وما أحسبك تلقاه يوم القيامة لتجده قائما على حوض رسول الله يذود عنه رايات المنافقين بيده عصا من عوسج ، حدثنيه الصادق المصدوق وقد خاب من افترى . (حسن)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)

_ فقال الذهبي (بل منكر واهٍ)

_ أقول الحديث حسن وله طرق تقويه ، ولا أدري ماذا رأي الذهبي في الحديث من نكارة ، أما كلما جاء حديث فضل علي بن أبي طالب لا يعجبهم قالوا منكر !

_ لكن لابد من التنبيه أيضا أن الذهبي تغير أمره بعد ذلك في الحكم علي أمثال هذا الحديث ، فقد ألّف كتابه في التعليق علي المستدرك في أول حياته ثم مع تشبعه من العلم بعد ذلك لم تصر أحكامه علي الأحاديث كما فعل في هذا الكتاب ،

وانظر للمثال علي ذلك كتاب رقم (141) من هذه السلسلة / (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الطير من 40 طريقا إلي النبي ومن صححه من الأئمة وبيان تعنت بعض المحدثين في قبول أحاديث فضائل علي بن أبي طالب)

_ أما إسناد الحاكم للحديث ففيه الحسين بن الحسن الأشقر وهو صدوق أخطأ في بضعة أحاديث فقط ، وإنما اشتد عليه بعضهم لتشيعه ، قال ابن معين (كان من الشيعة الغالية) فسألوه عن حديثه فقال (لا بأس به) ،

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال البخاري (مقارب الحديث) ، وصحح له الحاكم في المستدرك ، لكن قال الدارقطني والنسائي (ليس بالقوي) ، وضعفه أبو حاتم وأبو زرعة وابن حنبل وابن عدي ،

ودعنا نقول أن الرجل أخطأ فعلا في بضعة أحاديث فكان ماذا ؟ فليس من شرط الثقة أو الصدوق ألا يخطئ أبدا ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (صدوق يهِم ويغلو في التشيع) وصدق .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بإسناد ثان حسن من حديث أبي سعيد الخدري ، رواه الطبراني في المعجم الصغير (2 / 89)

_ وروي بإسناد ثالث فيه ضعف من حديث جابر ، رواه أبو نعيم في صفة المافقين (68)

_ لذا فحديث الباب حسن علي الأقل وعلي التنزل وعلي مضض يكون أقصي أمره الضعف فقط .

99_ روي الحاكم في المستدرك (4673) عن أنس قال دخلت مع النبي علي عبي بن أبي طالب يعوده وهو مريض وعنده أبو بكر وعمر فتحولا حتي جلس رسول الله فقال أحدهما لصاحبه ما أراك إلا هالك ، فقال رسول الله إنه لن يموت إلا مقتولا ولن يموت حتي يملأ غيظا . (حسن)

_ قال الذهبي (إسناده واهٍ)

_ أقول الحديث حسن وأقصي أمره الضعف فقط وله شواهد .

_ أما إسناد الحاكم للحديث ففيه ناصح بن عبد الله المحاملي وأقصي أمره الضعف فقط ، قال النسائي (ضعيف) ، وضعفه الترمذي وابن عدي وأبو حاتم وابن حبان وأبو زرعة وأبو نعيم والدارقطني وغيرهم ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف) .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بإسناد ثان ضعيف من حديث أنس ، رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (42 / 421) ، وروي بإسناد ثالث ضعيف من حديث عمران رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (42 / 421) ، لذا فحديث الباب حسن وأقصي أمره الضعف فقط .

100_ روي الحاكم في المستدرك (4681) عن عمران بن حصين عن النبي قال (النظر إلي وجه عليٍّ عبادة) . (صحيح لغيره)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد وشواهده عن عبد الله بن مسعود صحيحة)

_ فقال الذهبي (موضوع)

_ أقول تعنت الذهبي في ذلك تعنتا بالغا والحديث له طرق كثيرة حسنة وضعيفة ، ولعدم الإعادة راجع ذلك في كتاب رقم (2) من هذه السلسلة / (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الإيمان معرفةٌ وقولٌ وعمل ، وحديث النظر إلي وجه عليٍّ عبادة وبيان معناه ، وحديث أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها وتصحيح الأئمة له)

_ وهذا الحديث بعدما تكلم الشوكاني عن بعض طرقه في الفوائد المجموعة قال أن الحديث حسن علي الأقل ، وهذا مع أن الشوكاني متشدد في الحكم علي الأحاديث ومع ذلك جعل الحديث لا ينزل عن الحديث ،

والحديث صححه الحاكم كما سبق ، واستشهد به ابن شاهين في المذاهب (103) وقال (تفرد علي بن أبي طالب بهذه الفضيلة لم يشركه فيها أحد) ، ورواه أبو نعيم في فضائل الخلفاء (38) من غير نكير ، والحديث حسن علي الأقل .

101_ روي الحاكم في المستدرك (4715) عن ابن عباس عن النبي قال النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق وأهل بيتي أمان لأمتي من الاختلاف فإذا خالفتها قبيلة من العرب اختلفوا فصاروا حزب إبليس . (حسن)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)

_ فقال الذهبي (بل موضوع)

_ أقول الحديث حسن وإسناد الحاكم أقصي أمره الضعف فقط وللحديث شواهد .

_ أما إسناد الحاكم للحديث ففيه خليد السدوسي وإسحاق الدمشقي وكلاهما ضعيف فقط .

_ أما خليد بن دعلج السدوسي فقال ابن المديني (كان ضعيفا) ، وضعفه ابن معين والساجي وأبو داود والنسائي وابن حنبل وابن عدي وأبو حاتم وابن حبان والعقيلي ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف) .

_ أما إسحاق بن سعيد الدمشقي فروي عنه عدد من الأئمة ، وصحح له الحاكم في المستدرك ، لكن قال ابن أبي حاتم (ليس بثقة) ، وقال الدارقطني (منكر الحديث) ، والرجل ليس في حديثه شئ يُنكر عليه إلي تلك الدرجة ، وقد توبع علي أكثر أحاديثه ، والرجل ضعيف فقط .

_ أما عدم التفرد فقد روي أبو الحسين بن المهتدي في مشيخته (30) بإسناد حسن من حديث سلمة عن النبي قال النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأهل الأرض فإذا ذهب أهل بيتي أتي أمتي ما يوعدون .

_ وروي الحاكم في المستدرك (2 / 447) بإسناد ضعيف من حديث جابر عن النبي قال النجوم أمان لأهل السماء فإذا ذهبت أتاها ما يوعدون وأنا أمان لأصحابي ما كنت فإذا ذهبت أتاهم ما يوعدون وأهل بيتي أمان لأمتي فإذا ذهب أهل بيتي أتاهم ما يوعدون .

_ وروي الشجري في الأمالي الخميسية (742) بإسناد ضعيف من حديث علي عن النبي قال أهل بيتي أمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء فويل لمن خذلهم وعاندهم .

_ وروي ابن حنبل في فضائل الصحابة (1145) بإسناد ضعيف من حديث علي عن النبي قال النجوم أمان لأهل السماء إذا ذهبت النجوم ذهب أهل السماء وأهل بيتي أمان لأهل الأرض فإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض .

_ أما القوس أو النجوم أمان من الغرق فوردت فيه بضعة أحاديث ضعيفة ترفعه عن الترك ، روي من حديث ابن عباس بإسناد ضعيف كما سبق ،

ورواه أبو نعيم في الحلية (2599) بإسناد ثان ضعيف من حديث ابن عباس ، ورواه ابن الأعرابي في معجمه (1051) بإسناد ثالث ضعيف من حديث أنس ،

وصح من قول ابن مسعود ، رواه البخاري في الأدب المفرد (767) بإسناد صحيح عن ابن عباس قال القول أمان لأهل الأرض من الغرق .

_ وغير ذلك مما ورد في هذا المعني من أحاديث لذا فحديث الباب حسن وأقصي أمره الضعف فقط .

102_ روي الحاكم في المستدرك (4720) عن أبي ذر عن النبي قال ألا إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من قومه ، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق . (حسن)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح علي شرط مسلم ولم يخرجاه)

_ قال الذهبي (مفضل بن صالح واهٍ)

_ أقول الحديث حسن علي الأقل ومفضل بن صالح ضعيف فقط ولم يتفرد بالحديث .

_ أما مفضل بن صالح الأسدي فقال الترمذي (ليس عند أهل الحديث بذاك الحافظ) ، وضعفه ابن عدي والعقيلي ، وقال أبو حاتم (منكر الحديث) ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف) ، ولخص الذهبي نفسه حاله في الكاشف فقال (ضعفوه) ، والرجل ضعيف فقط .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بإسناد ثان حسن من حديث أبي ذر ، رواه البزار في مسنده (3900)

_ وروي بإسناد ثالث حسن من حديث أبي ذر ، رواه الطبراني في المعجم الصغير (139)

_ وروي بإسناد رابع فيه ضعف من حديث أبي ذر ، رواه الطبراني في المعجم الأوسط (5390)

_ وروي بإسناد خامس حسن من حديث أبي سعيد ، رواه الطبراني في المعجم الصغير (2 / 22)

_ وروي بإسناد سادس حسن من حديث عبد الله بن الزبير ، رواه البزار في مسنده (كشف الأستار ، 2611)

_ وروي بإسناد سابع ضعيف من حديث أنس ، رواه الخطيب البغدادي في تاريخه (13 / 565)

_ وللحديث أسانيد أخري إلا ان فيما سبق كفاية ، لذا فحديث الباب حسن علي الأقل .

103_ روي الحاكم في المستدرك (4728) عن علي عن النبي قال إذا كان يوم القيامة نادي مناد من وراء الحجاب يا أهل الجمع غضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد حتي تمر . (حسن)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح علي شرط الشيخين ولم يخرجاه)

_ فقال الذهبي (لا والله بل موضوع)

_ أقول الحديث حسن وأقصي أمره الضعف فقط وله طرق تقويه .

_ أما إسناد الحاكم للحديث ففيه العباس بن بكار الضبي ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال (يغرب حديثه عن الثقات لا بأس به) لكن أعاد ذكره في المجروحين ، وقال أبو حاتم (شيخ) وهي من ألفاظه في الرواة الوسط ،

وضعفه أبو نعيم وابن عدي والعقيلي ، لكن اتهمه الدارقطني والذهبي ، وإنما تكلم فيه من تكلم بسبب هذا الحديث ، وسيأتي عدم تفرد الرجل بالحديث عن النبي مما يبرئ عهدته منه .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بإسناد ثان حسن من حديث عائشة ، رواه ابن بشران في فوائده (الجزء الأول والثاني / 58)

_ وروي بإسناد ثالث ضعيف من حديث أبي أيوب ، رواه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (1109)

_ وروي بإسناد رابع ضعيف من حديث علي ، رواه الطبراني في المعجم الأوسط (2386)

_ وروي بإسناد خامس ضعيف من حديث أبي هريرة ، رواه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (868)

_ لذا فحديث الباب حسن علي الأقل .

104_ روي الحاكم في المستدرك (4759) عن أنس قال سألت أمي عن فاطمة بنت رسول الله فقالت كانت كالقمر ليلة البدر أو الشمس كَفَرَ غماما إذا خرج من السحاب بيضاء مشربة حمرة لها شعر أسود من أشد الناس شبها برسول الله ، والله كما قال الشاعر بيضاء تسحب من قيام شعرها / وتغيب فيه وهو جثل أسحم ، فكأنها فيه نهار مشرق / وكأنه ليل عليها مظلم . (ضعيف)

_ قال الذهبي (موضوع)

_ أقول الحديث أقصي أمره الضعف فقط .

_ أما إسناد الحاكم للحديث ففيه محمد بن زكريا الغلابي وهو الذي اتهمه الذهبي بهذا الحديث ، أقول محمد الغلابي أقصي أمره الضعف فقط ، بل إن قال قائل لا بأس به فلا عتب عليه ،

والرجل ذكره ابن حبان في الثقات وقال (كان صاحب حكايات وأخبار ، يعتبر بحديثه إذا روي عن الثقات لأنه في روايته عن المجاهيل بعض المناكير) ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف) ،

والرجل ليس من الترك في شئ ، فضلا عن الكذب ، أما بعض ما أنكروه عليهم فالعتب فيه علي من روي عنهم لا منه هو ، وهذا الحديث يروي عن عبد الله بن المثني الأنصاري وهو ثقة .

105_ روي الحاكم في المستدرك (4780) عن ابن عمر عن النبي قال الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما . (حسن)

_ قال الذهبي (معلي بن عبد الرحمن متروك)
_ أقول الحديث حسن ومعلي بن عبد الرحمن ضعيف فقط ولم يتفرد بالحديث .

_ أما معلي بن عبد الرحمن الواسطي فقال ابن حبان (لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد) ، وضعفه ابن خزيمة والعقيلي ، لكن تركه أبو حاتم وأبو زرعة ، واتهمه ابن معين وابن المديني ، لكن بعد أن فصّل ابن عدي فيه وفي أحاديثه في الكامل قال (يتفرد برواياته وأرجو أنه لا بأس به) ، وصدق ، فالرجل وإن تفرد ببعض الأسانيد فقد توبع علي أحاديثه من طرق أخري ، والرجل أقصي أمره الضعف فقط .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بإسناد ثان صحيح من حديث حذيفة ، رواه الطبراني في المعجم الكبير (2608) ، وروي بإسناد ثالث ضعيف من حديث علي ، رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (13 / 209) ،

وروي بإسناد رابع فيه ضعف من حديث مالك بن الحويرث ، رواه الطبراني في المعجم الكبير (19 / 292) ، وروي بإسناد خامس ضعيف جدا من حديث أنس ، رواه ابن عساكر في تاريخه (13 / 211) ، لذا فحديث الباب حسن علي الأقل .

106_ روي الحاكم في المستدرك (4796) عن يوسف بن مازن قال قام رجل إلى الحسن بن علي فقال يا مسود وجه المؤمنين ، فقال الحسن لا تؤنبني رحمك الله فإن رسول الله قد رأى بني أمية يخطبون على منبره رجلا رجلا فساءه ذلك فنزلت إنا أعطيناك الكوثر نهر في الجنة ونزلت إنا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر تملكها بنو أمية فحسبنا ذلك فإذا هو لا يزيد ولا ينقص . (صحيح)

_ قال الحاكم (هذا إسناد صحيح)

_ فقال الذهبي (السري بن إسماعيل واهٍ)

_ أقول الحديث صحيح وذكر الحاكم له إسنادين الأول صحيح والثاني فيه السري بن إسماعيل ، والخبر صحيح بالإسناد الأول ، والسري بن إسماعيل الهمداني ضعيف فقط وليس بمتروك ، لكن لا داعي للخوض في ذلك لثبوت الحديث من طرق أخري صحيحة ، والحديث رواه بالإسناد الصحيح الترمذي في سننه (2 / 861) والطبري في الجامع (24 / 546) وغيرهم .

_ وللحديث شواهد ، فقد روي بإسناد ثان مرسل حسن من حديث ابن المسيب رواه البيهقي في الدلائل (6 / 509) ، وروي بإسناد ثالث ضعيف من حديث ثوبان رواه الطبراني في المعجم الكبير (1425) ، وروي بإسناد رابع ضعيف من حديث أبي هريرة ، رواه الحاكم في المستدرك (4 / 475) ، وغيرهم .

107_ روي الحاكم في المستدرك (4867) عن أبي رافع قال كان رسول الله يرتاد لأصحابه مقبرة يدفنون فيها فكان قد طلب نواحي المدينة وأطرافها ثم قال أمرت بهذا الموضع يعني البقيع وكان يقال بقيع الخبخبة وكان أكثر نباته الغرقد وكان أول من قبر هناك عثمان بن مظعون فوضع رسول الله حجرا عند رأسه وقال هذا قبر فرطنا ، وكان إذا مات المهاجر بعده قيل يا رسول الله أين ندفنه فيقول عند فرطنا عثمان بن مظعون . (حسن)

_ قال الذهبي (سنده واهٍ)

_ أقول إسناد الحاكم للحديث ضعيف فقط وللحديث شواهد .

_ أما إسناد الحاكم ففيه الواقدي وأبو بكر بن أبي سبرة .

_ أمامحمد بن عمر الواقدي فصدوق أخطأ في بضعة أحاديث فقط ، وأما ما في رواياته من منكرات فهي ممن روي عنهم من مجاهيل وليس منه هو ،

قال إبراهيم الحربي (كان أعلم الناس بأمر الإسلام) ، وقال أبو عامر العقدي (ما يفيدنا الشيوخ و الأحاديث إلا هو) ، وقال الصغاني (ثقة) ، وقال القاسم بن سلام (ثقة) ، وقال الدراوردي (ذاك أمير المؤمنين في الحديث) ،

وقال مجاهد الختلي (ما كتبت عن أحد أحفظ منه) ، وقال محمد بن سعد (كان عالما بالمغازي والسيرة والفتوح وباختلاف الناس في الحديث) ، وقال مصعب الزبيري (والله ما رأيت مثله قط ، ثقة مأمون) ، وقال معين القزاز (أنا أسأل عن الواقدي ! الواقدي يُسأل عني) ،

وقال هشيم بن بشير (لئن كان كذابا فما في الدنيا مثله ، وإن كان صادقا فما في الدنيا مثله) ، وقال يزيد الأيلي (ثقة) ، وقال يعقوب بن شيبة (ثقة) .

كما تري كلامهم فيه توثيق قوي جدا للرجل ، فمن أين أتي إذن قولهم أنه متروك أو حتي كذاب ! أقول الرجل كان كثير الرواية جدا ، وكان يروي عن أي أحد ثقة كان أو ضعيفا أو متروكا أو مستورا أو مجهولا ، حتي كثر ذلك جدا وصار فيما يرويه كثير من الغرائب والمناكير والأحاديث المكذوبة والمتروكة ،

ومن أمثلة ذلك ، قال أبو حاتم الرازي (حديثه عن المدنيين عن شيوخ مجهولين مناكير) ، لكن كما هو معروف من أسند فقد برئ ، فالرجل في نفسه ثقة أو صدوق علي الأقل ، ثم بعد ذلك انظر عمن روي عنهم .

وهناك سبب آخر لتضعيف بعضهم له وهو ظنهم تفرده ببعض الأحاديث ، وأذكر مثالا يبين خطأ ذلك حتي قال الإمام أحمد الرمادي (هذا مما ظُلم فيه الواقدي) ،

جاء في تهذيب التهذيب (9 / 363) (قال الأثرم سمعت أبا عبد الله يقول في حديث نبهان يعني مولى أم سلمة عنها في قوله أفعمياوان أنتما هذا حديث يونس لم يروه غيره ، قال أبو حاتم عبد الله وكان الواقدي رواه عن معمر ثم تبسم أي ليس من حديث معمر ،

وقال زكريا بن يحيى الساجي محمد بن عمر الواقدي قاضي بغداد متهم حدثني أحمد بن محمد يعني بن محرز سمعت أحمد بن حنبل يقول لم يزل يدافع أمر الواقدي حتى روى عن معمر عن الزهري عن نبهان عن أم سلمة حديث أفعمياوان أنتما فجاء بشيء لا حيلة فيه والحديث حديث يونس لم يروه غيره ،

وقال أحمد بن منصور الرمادي قدم علينا علي بن المديني بغداد سنة سبع أو ثمان وثمانين قال الواقدي قاض علينا قال وكنت أطوف مع علي فقلت تريد أن تسمع من الواقدي فكان مترويّا في ذلك ثم قلت له بعد فقال أردت أن أسمع منه فكتب إلى أحمد فذكر الواقدي فقال كيف تستحل أن تكتب عن رجل روى عن معمر حديث نبهان وهذا حديث يونس تفرد به ،

قال أحمد بن منصور فلما قدمت مصر حدثنا ابن أبي مريم أنبأنا نافع بن يزيد عن عقيل عن ابن شهاب فذكر حديث نبهان فلما فرغ منه ضحكت فقال لم تضحك فأخبرته بقصة علي وأحمد قال فقال بن أبي مريم إن شيوخنا المصريين لهم عناء بحديث الزهري) ،

فقال الرمادي وهذا الحديث مما ظُلم فيه الواقدي ، فهذا حديث ظنوا تفرد الواقدي به ثم إذا بهم يجدون روايا آخر تابعه عليه حتي قيل أن هذا كان ظلما للواقدي ،

وأذكر مثالا آخر ، جاء في تهذيب التهذيب (4 / 274) (قال السهمي سألت الدارقطني عن سويد فقال تكلم فيه يحيى بن معين وقال حدث عن أبي معاوية عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد رفعه الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، قال ابن معين وهذا باطل عن أبي معاوية ،

قال الدارقطني فلم يزل يظن أن هذا كما قال يحيى حتى دخلت مصر في سنة سبع وخمسين فوجدت هذا الحديث في مسند أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي المنجنيقي وكان ثقة رواه عن أبي كريب عن أبي معاوية كما قال سويد سواء وتخلص سويد) ،

فهذا حديث رواه سويد وقالوا هذا الحديث باطل حتي وجدوا له متابعا من راوٍ آخر ثقة فإذا بهذا الباطل صار من أصح الصحيح ! وكم من راوٍ ظُلم بنفس هذه الحجة ، يظن البعض تفرده بحديث فينكره عليه بل وربما يتهمه ثم يجد له متابعا يثبت أنه ما روي إلا ما سمع فعلا !

وهذا حدث مع الواقدي وغيره من الرواة في عدد ليس بالقليل من الأحاديث ، فحنانيك حين تريد أن تقول تفرد فلان بالحديث العلاني ، فتلك كلمة تعني أنه ما فاتك شئ من طرق الأحاديث حتي تستطيع أن تجزم أن الراوي فعلا تفرد بالحديث .

_ أما أبو بكر بن أبي سبرة القرشي فضعيف فقط ، بل وإن قيل أنه صدوق لا بأس به فممكن ، وإنما ضعفوه بسبب بعض الروايات عن المجهولين والضعفاء ،

قال مصعب الزبيري (كان من علماء قريش) ، وقال محمد بن سعد (كثير العلم والسماع والرواية) ، وقال أبو داود (مفتي أهل المدينة) ، وقال أبو أحمد الحاكم (ليس بالقوي عندهم) ،

لكن ضعفه البخاري وابن المديني وابن معين والنسائي ، واتهمه ابن حنبل والحاكم وابن حبان وابن عدي ، وقال الساجي (عنده مناكير) ، وقال أبو نعيم (صاحب غرائب) ،

إلا أن الرجل لا يثبت عليه شيئا يستدعي تكذيبه مطلقا ، وكان عالما مفتيا معروفا ، ومثل هذا لو ظهر الكذب منه لعُرف وانتشر ، وإنما هو مثل الواقدي كان كثير الرواية ، ويروي عن كل أحد ثقة كان أو ضعيفا أو مجهولا أو كذابا ، حتي أن بعض الروايات صارت تُعرف به لا بمن روي عنهم .

_ أما عدم التفرد فروي بنحوه بإسناد فيه ضعف من حديث ابن عمر ، رواه الطبراني في المعجم الكبير (13169)

_ وروي بنحوه بإسناد ثان حسن من حديث الأسود بن سريع ، رواه الطبراني في المعجم الكبير (837) ، وروي بنحوه بإسناد ثالث مرسل حسن من حديث قدامة القرشي ، رواه أبو الفضل الزهري في حديثه (636)

_ لذا فحديث الباب حسن علي الأقل ، وأقصي أمره الضعف فقط .

108_ روي الحاكم في المستدرك (4984) عن أبي هريرة أن النبي نظر يوم أحد إلى حمزة وقد قتل ومثل به فرأى منظرا لم ير منظرا قط أوجع لقلبه منه ولا أوجل فقال رحمة الله عليك قد كنت وصولا للرحم فعولا للخيرات ولولا حزن من بعدك عليك لسرني أن أدعك حتى تجيء من أفواه شتى ، ثم حلف وهو واقف مكانه والله لأمثلن بسبعين منهم مكانك ، فنزل القرآن وهو واقف في مكانه لم يبرح (وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين) حتى ختم السورة وكفر رسول الله عن يمينه وأمسك عما أراد . (حسن)

_ قال الذهبي (صالح واهٍ)

_ أقول الحديث حسن وصالح ضعيف فقط ولم يتفرد بالحديث .

_ أما صالح بن بشير المري فقال الدارقطني (ضعيف الحديث) ، وضعفه أبو حاتم وابن معين وابن عدي وأبو أحمد وأبو زرعة وابن المديني والنسائي وابن شاهين وغيره ،

لكن تركه أبو داود وابن حبان ، ولا أعلم سببا أو حديثا دعاهم لهذا وأقصي ما في الرجل سوء الحفظ فقط ، ولخص ابن خحر حاله في التقريب فقال (ضعيف زاهد) ، والذهبي في الكاشف فقال (ضعفوه) ، والرجل ضعيف فقط .

_ أما عدم التفرد فللحديث شواهد ، إلا أن كلها لم يرد فيها لفظ وصولا للرحم فعولا للخيرات ، لكن يشهد لها في المجمل ما روي البلاذري في الأنساب بإسناد مرسل فيه ضعف من حديث محمد بن المنكدر قال لما ناح نساء الأنصار علي حمزة قال كل نادبة كاذبة إلا نادبة حمزة .

_ أما شواهد الحديث فمنها ما رواه ابن حنبل في مسنده (11891) بإسناد ثان حسن من حديث أنس بن مالك

_ وروي بإسناد ثالث حسن من حديث ابن عباس ، رواه البيهقي في السنن الكبري (4 / 11)

_ وروي بإسناد رابع حسن من حديث ابن عباس ، رواه الدارقطني في سننه (4164)

_ وروي بإسناد خامس مرسل حسن من حديث محمد بن كعب ، رواه البيهقي في الدلائل (3 / 285)

_ وللحديث طرق أخري إلا أن فيما سبق كفاية ، لذا فحديث الباب حسن علي الأقل .

109_ روي الحاكم في المستدرك (4898) عن لبيبة الأنصاري عن النبي قال والذي نفسي بيده إنه لمكتوب عنده في السماء السابعة حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله . (حسن)

_ قال الذهبي (يحيي بن عبد الرحمن واهٍ)

_ أقول الحديث حسن ويحيي بن عبد الرحمن صدوق لا بأس به ولم يتفرد بالحديث .

_ أما يحيي بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة فذكره ابن حبان في الثقات ، وذكره البخاري في التاريخ الكبير من غير جرح ، لكن قال أبو حاتم (ليس بقوي) ، وضعفه الساجي ، ولا أعلم سببا أو حديثا دعاهم لهذا ، وعلي كل فالرجل أقصي أمره الضعف فقط ، ومن أخذ بتوثيق ابن حبان والحاكم للرجل فلا عتب عليه .

_ أما عدم التفرد فقد روي بإسناد ثان ضعيف من حديث الواقدي عن شيوخه ، رواه الحاكم في المستدرك (3 / 190)

_ وروي بإسناد ثالث فيه ضعف رواه الآجري في الشريعة (1094) عن علي بن أبي طالب قال حمزة أسد الله وأسد رسوله خير الشهداء .

_ وروي بإسناد رابع حسن رواه الحاكم في المستدرك (3 / 196) من حديث جابر قال فقد رسول الله حمزة حين فاء الناس من القتال فقال رجل رأيته عن تلك الشجرة يقول انا أسد الله وأسد رسوله .. فقال النبي سيد الشهداء عند الله يوم القيامة حمزة .

_ وروي بإسناد خامس ضعيف في نسخة الزبير بن عدي (53) عن ابن عباس قال حمزة أسد الله وأسد رسوله .

_ لذا فحديث الباب حسن علي الأقل .

110_ روي الحاكم في المستدرك (4901) عن علي عن النبي قال كل نبي أعطي سبعة رفقاء وأعطيت بضعة عشر ، فقيل لعليٍّ من هم ؟ فقال أنا وحمزة وابناء ثم ذكرهم . (حسن)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)

_ فقال الذهبي (بل كثير النواء واهٍ)

_ أقول الحديث حسن وكثير النواء أقصي أمره الضعف فقط ولم يتفرد بالحديث ، والحديث رواه الترمذي في سننه وقال (هذا حديث حسن غريب)

_ أما كثير بن إسماعيل النواء فذكره ابن حبان في الثقات ، وقال العجلي (لا بأس به) ، وصحح له الحاكم في المستدرك ، وحسّن له الترمذي في سننه ، لكن ضعفه أبو حاتم ، وليس في حديث الرجل شئ يُنكر عليه وإنما اشتد عليه بعضهم لبدعته ،

قال ابن عدي (كان غاليا في التشيع مفرطا فيه) ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف) ، وقول من وثقوه عندي أقرب وأصح والرجل صدوق لا بأس به ، وعلي كل فأقصي أمره الضعف فقط .

111_ روي الحاكم في المستدرك (4935) عن أبي هريرة عن النبي قال رأيت جعفر بن أبي طالب مَلَكا يطير مع الملائكة بجناحين . (حسن)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)
_ فقال الذهبي (المديني واهٍ)

_ أقول الحديث حسن والمديني أقصي أمره الضعف فقط ولم يتفرد بالحديث ، والحديث رواه ابن حبان في صحيحه (15 / 521)

_ أما عبد الله بن جعفر المديني فقال أبو داود (ضعيف) ، وضعفه أبو حاتم وابن حبان وابن عدي وأبو أحمد والدارقطني والبخاري وابن المديني وابن معين وغيرهم ، لكن تركه النسائي ولا أعلم لذلك سببا او حديثا دعاه لهذا ، والرجل أقصي أمره الضعف فقط .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بإسناد ثان حسن من حديث أبي هريرة ، رواه ابن حبان في صحيحه (15 / 521) ، وروي بإسناد ثالث ضعيف من حديث ابن عباس ، رواه الطبراني في الكبير (1467) ،

وروي بإسناد رابع حسن من حديث ابن عباس ، رواه الحاكم في المستدرك (3 / 205) ، وروي بإسناد خامس مرسل حسن من حديث موسي بن عقبة ، رواه البيهقي في الدلائل (4 / 364) ، لذا فحديث الباب حسن علي الأقل .

112_ روي الحاكم في المستدرك (4940) عن أنس عن النبي قال نحن بنو عبد المطلب سادة أهل الجنة ، أنا وعليٌّ وجعفر وحمزة والحسن والحسين والمهدي . (حسن)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح علي شرط مسلم ولم يخرجاه)

_ فقال الذهبي (موضوع)

_ أقول الحديث حسن وأقصي أمره الضعف فقط ، ولا أدري ماذا رأي في الحديث ليحكم عليه بالكذب !

_ أما إسناد الحاكم للحديث ففيه عبد الله بن زياد اليمامي وهو صدوق لا بأس به ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل من غير جرح ، وروي له الحاكم في المستدرك وصحح حديثه ، ولم يجرحه أحد ، فالرجل صدوق علي الأقل ،

أما أن البخاري قال (منكر الحديث) ، فأين الإشكال فلفظة منكر معروفة علي معنيين ، الأول ما يتفرد به الثقات وإن كان صحيحا ، وهذا عند الأئمة في القرون الأولي ، أما في القرون المتأخرة صاروا يطلقون لفظ المنكر علي الضعيف والمتروك ، ومن هنا وقع الخلط عند بعضهم ،

بل ودعنا نسلم أنها تعني التضعيف ، وحينها يصير الرجل مختلفا فيه ، وثقه ابن حبان والحاكم وسكت عنه أبو حاتم ، وضعفه البخاري ، وليس قول البخاري حاكما علي قول غيره .

بل وإن سلمنا جدلا أن الرجل متفق علي ضعفه فحينها يصير الحديث ضعيفا فقط ، ولا أعرف ماذا رأي هؤلاء في الحديث ليجزموا هذا الجزم أنه مكذوب كليا !

وللمزيد راجع كتاب رقم (7) من هذه السلسلة / (الكامل في أحاديث فضائل آل البيت لقرابتهم من النبي) ذكرت قريبا من (1700) حديث وردت في فضائل آل البيت ، أفلا يجدون في كل هذه الأحاديث شاهدا لمعني هذا الحديث !

113_ روي الحاكم في المستدرك (5167) عن أنس أن النبي آخي بين أبي طلحة وبين أبي عبيدة . (حسن)

_ قال الحاكم (صحيح علي شرط مسلم ولم يخرجاه)

_ فقال الذهبي (فهد بن عوف تركوه)

_ أقول الحديث حسن وفهد بن عوف ضعيف فقط والحديث في صحيح مسلم .

_ أما فهد بن عوف العامري فقال العجلي (لا بأس به) ، وضعفه ابن حبان وأبو حاتم وابن عدي ، وتركه البخاري ومسلم ، واتهمه أبو زرعة وابن المديني ، ولا أعلم سببا أو حديثا دعاهم لكل هذا ، وإنما تكلم فيه من تكلم بسبب حديثين اثنين ،

ودعنا نسلم أنه أخطأ فيهما خطأ شديدا فكان ماذا ؟! فالرجل له نحو (100) حديث فإن أخطأ في اثنين بل وخمسة وعشرة فكان ماذا ؟ فأقصي أمره أن يكون ضعيفا فقط .

_ والحديث ثابت من طريق أخري ، رواه مسلم في صحيحه (2529) من حديث أنس .

114_ روي الحاكم في المستدرك (5269) عن هشام الأسدي عن النبي قال إن أشد الناس عذابا يوم القيامة أشد الناس عذابا للناس في الدنيا .

وعن عياض الفهري عن النبي قال من كانت عنده نصيحة لذي سلطان فلا يكلمه بها علانية وليأخذ بيده وليخل به فإن قبلها قبلها وإلا كان قد أدي الذي عليه والذي له . (حسن)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)

_ فقال الذهبي (ابن زبريق واهٍ)

_ أقول الحديث حسن وابن زبريق صدوق علي الأقل ولم يتفرد بالحديث .

_ أما إسحاق بن زبريق الزبيدي فقال أبو حاتم (شيخ لا بأس به ولكنهم يحسدونه) ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن معين (لا بأس به) ، وصححله الحاكم في المستدرك ، لكن ضعفه النسائي ، ولا أعلم لذلك سببا أو حديثا دعاه لهذا ،

وإن سلمنا أنه أخطأ في بضعة أحاديث فالرجل كان مكثرا وليس من شرط الثقة أو الصدوق ألا يخطئ أبدا ، والرجل صدوق ربما أخطأ في بضعة أحاديث فقط .

_ أما عدم التفرد فحديث هشام الأسدي رواه مسلم في صحيحه (2614) ورواه ابن حبان في صحيحه (12 / 427) وغيرهم وهو ثابت مشهور عن عدد من الصحابة .

_ أما حديث عياض الفهري فروي بإسناد ثان حسن رواه الطبراني في مسند الشاميين (978) ، وروي بإسناد ثالث لا بأس به رواه ابن أبي عاصم في السنة (1097) ، وروي بإسناد رابع حسن رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (47 / 265) ، لذا فحديث الباب حسن علي الأقل .

115_ روي الحاكم في المستدرك (5354) عن علي بن أبي طالب أن عبد الرحمن بن عوف قال لأصحاب الشور هل لكم أن أختار لكم وأنقضي منها ، فقال عليٌّ أنا أول من من رضي فإني سمعت رسول الله يقول لك أنت أمينٌ في أهل السماء أمين في أهل الأرض . (حسن)

_ قال الذهبي (فرات بن السائب تركوه)

_ أقول الحديث حسن وفرات بن السائب ضعيف فقط ولم يتفرد بالحديث .

_ أما فرات بن السائب الجزري فقال أبو زرعة (ضعيف الحديث) ، وضعفه أبو حاتم وابن عدي وأبو نعيم وابن حبان والعقيلي والجوزجاني

لكن تركه النسائي والبخاري والساجي والدارقطني ، واتهمه ابن حنبل ، أما الترك والكذب فليس الرجل منهما في شئ ، والرجل ليس إلا نحو ثلاثين حديثا وتوبع علي أكثرها لفظا أو معني ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بإسناد ثان حسن من حديث أبي رافع ، رواه البزار في مسنده (3863) ، وروي بإسناد ثالث صحيح من حديث ابن عمر رواه ابن شبة في تاريخ المدينة (1592) ، وروي بإسناد رابع ضعيف من حديث ابن أبي أوفي رواه أبو نعيم في المعرفة (476) ، لذا فحديث الباب حسن علي الأقل .

116_ روي الحاكم في المستدرك (5406) عن أبي رافع قال كنا آل العباس قد دخلنا الإسلام وكنا نستخفي بإسلامنا وكنت غلاما للعباس أنحت الأقداح فلما سارت قريش إلى رسول الله يوم بدر جعلنا نتوقع الأخبار فقدم علينا الضمان الخزاعي بالخبر فوجدنا في أنفسنا قوة وسرنا ما جاءنا من الخبر من ظهور رسول الله ،

فوالله إني لجالس في صفة زمزم أنحت الأقداح وعندي أم الفضل جالسة وقد سرنا ما جاءنا من الخبر من ظهور رسول الله وبلغنا عن رسول الله إذ أقبل الخبيث أبو لهب يجر رجليه قد أكبته الله وأخزاه لما جاءه من الخبر حتى جلس على طنب الحجرة وقال الناس هذا أبو سفيان بن الحارث قد قدم واجتمع عليه الناس ،

فقال له: أبو لهب، هلم إلي يا ابن أخي فجلس بين يديه فقال أخبرني عن الناس ، قال نعم والله ما هؤلاء إن لقينا القوم فمنحناهم أكتافنا يضعون السلاح فينا حيث شاءوا والله مع ذلك ما لمت الناس لقينا رجالا بيضا على خيل بلق والله ما تبقى شيئا ، قال فرفعت طنب الحجرة فقلت تلك والله الملائكة ، قال فرفع أبو لهب يده، فضرب وجهي ضربة منكرة وثاورته وكنت رجلا ضعيفا فاحتملني فضرب بي الأرض وبرك على صدري وضربني وقامت أم الفضل إلى عمود من عمد الخيمة فأخذته وهي تقول استضعفته إن غاب عنه سيده وتضربه بالعمود على رأسه وتدخله شجة منكرة ،

فقام يجر رجليه ذليلا ورماه الله بالعدسة فوالله ما مكث إلا سبعا حتى مات فلقد تركه ابناه في بيته ثلاثا ما يدفنانه حتى أنتن وكانت قريش تتقي هذه العدسة كما تتقي الطاعون حتى قال لهما رجل من قريش ويحكما ألا تستحيان إن أباكما قد أنتن في بيته لا تدفنانه ، فقالا إننا نخشى عدوى

هذه القرحة ، فقال انطلقا فأنا أعينكما عليه فوالله ما غسلوه إلا قذفا بالماء من بعيد ما يدنون منه ثم احتملوه إلى أعلى مكة فأسندوه إلى جدار ثم رضفوا عليه الحجارة . (ضعيف)

_ قال الذهبي (حسين بن عبد الله واهٍ)

_ أقول الأثر ضعيف فقط وحسين بن عبد الله أقصي أمره الضعف فقط .

_ أما حسين بن عبد الله الهاشمي فقال العجلي (لا بأس به) ، وقال ابن معين (ليس به بأس يُكتب حديثه) وضعفه في رواية ، وقال أبو حاتم (ضعيف الحديث) ، وضعفه أبو زرعة وابن حبان وابن عدي وأبو أحمد وابن المديني والعقيلي والبيهقي ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف) .

117_ روي الحاكم في المستدرك (5407) عن أبي رافع قال كنت غلاما للعباس بن عبد المطلب وكان الإسلام دخلنا أهل البيت فأسلم العباس وأسلمت أم الفضل وأسلمت وكان العباس يهاب قومه ويكره خلافهم وكان يكتم إسلامه . (ضعيف)

_ قال الذهبي (حسين بن عبد الله واهٍ)

_ أقول الأثر ضعيف فقط وانظر الحديث السابق .

118_ روي الحاكم في المستدرك (5413) عن عباس بن عبد المطلب قال كنت يوما في المسجد فأقبل أبو جهل فقال إن لله علي إن رأيت محمدا ساجدا أن أطأ على رقبته فخرجت على رسول الله حتى دخلت عليه فأخبرته بقول أبي جهل فخرج غضبانا حتى جاء المسجد فعجل قبل أن يدخل من الباب فاقتحم الحائط فقلت هذا يوم شر فاتزرت ثم اتبعته ،

فدخل رسول الله وهو يقرأ اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق فلما بلغ شأن أبي جهل (كلا إن الإنسان ليطغى أن رآه استغني) قال إنسان لأبي جهل يا أبا الحكم هذا محمد رسول الله فقال أبو جهل ألا ترون ما أرى والله لقد سد أفق السماء عليَّ ، فلما بلغ رسول الله آخر السورة سجد . (ضعيف)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)

_ فقال الذهبي (فيه عبد الله بن صالح ليس بعمدة وإسحاق بن أبي فروة متروك)

_ أقول الحديث أقصي أمره الضعف فقط وعبد الله بن صالح صدوق وابن أبي فروة ضعيف وللحديث شاهد علي أصله في الصحيحين .

_ أما عبد الله بن صالح الجهني فصدوق إن لم يكن ثقة أخطأ في بضعة أحاديث فقط ، قال عبد الملك بن شعيب المصري (ثقة مأمون) ، وقال ابن داود الخريبي (ما رأيت أثبت من أبي صالح) ، وقال ابن معين (ثقة) ، وقال مسلمة بن القاسم (لا بأس به) ،

وقال أبو زرعة (لم يكن عندي ممن يتعمد الكذب وكان حسن الحديث) ، وقال ابن القطان (صدوق ولم يثبت عليه ما يسقط له حديثه) ، وقال أبو يعلي (كاتب الليث كبير، لم يتفقوا عليه لأحاديث رواها يخالف فيها) ، وحسّن له الترمذي في سننه ، وروي له ابن خزيمة في صحيحه ، وصحح له الحاكم في المستدرك ،

وضعفه ابن حبان وابن حنبل والنسائي وأحمد بن صالح وابن المديني ، والرجل كان مكثرا جدا ، وله نحو (1200) إسناد ، وقد توبع علي أكثرها إن لم يكن كلها ، فمثل هذا إن خطأ في أحاديث قليلة معدودة فلا عتب ،

أما قصة الجار الذي كان يدس في كتبه فلا أراها تثبت ولا معتمد لمن ذكرها ، ولعل ابن عدي قد أصاب حين لخص حاله فقال (هو عندي مستقيم الحديث ، إلا أنه يقع في حديثه في أسانيده ومتونه غلط ، ولا يتعمد الكذب) ، وصدق والرجل صدوق علي الأقل .

_ أما إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة فقال البزار (ليس بالقوي) ، وضعفه ابن الجارود والدارقطني والساجي والدولابي وابن عدي وابن المديني ومسلم وابن عمار وابن معين والبيهقي وابن حبان وابن خزيمة وابن سعد وابن شاهين ، لكن تركه النسائي وابن حنبل وأبو حاتم ، ولا أعلم سببا أو حديثا دعاه لهذا والرجل أقصي ما فيه سوء الحفظ فقط ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

_ وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة ، رواه مسلم في صحيحه (2798) ، ومن حديث ابن عباس ، رواه الترمذي في سننه (3349) وقال (حديث حسن صحيح) .

119_ روي الحاكم في المستدرك (5465) عن أبي ذر عن النبي قال إذا اقترب الزمان كثر لبس الطيالسة وكثرت التجارة وكثر المال وعظم رب المال بماله وكثرت الفاحشة وكانت إمارة الصبيان وكثر النساء وجار السلطان وطفف في المكيال والميزان ويربي الرجل جرو كلب خير له من أن يربي ولدا له ،

ولا يوقر كبير ولا يرحم صغير ويكثر أولاد الزنا حتى أن الرجل ليغشى المرأة على قارعة الطريق فيقول أمثلهم في ذلك الزمان لو اعتزلتما عن الطريق ، ويلبسون جلود الضأن على قلوب الذئاب ، أمثلهم في ذلك الزمان المداهن . (حسن لغيره)

_ قال الذهبي (سيف بن مسكين واهٍ)

_ أقول سيف بن مسكين ضعيف فقط وللحديث شواهد .

_ أما سيف بن مسكين الأسواري فقال الدارقطني (ليس بالقوي) ، وهذا تضعيف خفيف فقط ، واستشهد به الحاكم في المستدرك ، والرجل ليس له إلا نحو عشرين حديثا وتوبع علي أكثرها لفظا او معني ، فالرجل ضعيف فقط .

_ أما عدم التفرد فقد روي بنحوه بإسناد ثان حسن من حديث حذيفة بن اليمان ، رواه أبو نعيم في الحلية (4558)

_ وروي بنحوه بإسناد ثالث فيه ضعف من حديث علي بن أبي طالب ، رواه الشجري في الأمالي الخميسية (1998)

_ وذكر الرافعي في التدوين (2 / 202) بإسناد ضعيف عن أنس عن النبي قال يأتي علي الناس زمان يربي الرجل جروا خير له من أن يربي ولدا .

_ وروي أبو نعيم في الحلية (10084) بإسناد لا بأس به من حديث حذيفة عن النبي قال إذا كان سنة خمسين ومائة يربي أحدكم جرو كلب ولا يربي ولد .

_ وروي الطبراني في المعجم الكبري (10685) بإسناد ضعيف عن ابن عباس عن النبي قال لأن يربي أحدكم بعد أربع وخمسين ومائة جرو كلب خير له من أن يربي ولدا لصلبه .

_ لذا فحديث الباب حسن علي الأقل وأقصي أمره أن يكون ضعيفا فقط .

120_ روي الحاكم في المستدرك (5606) عن عيسى بن طلحة قال حدثتني ظئر لمحمد بن طلحة قالت لما ولد محمد بن طلحة أتينا به النبي فقال ما سميتموه ؟ فقلنا محمدا ، فقال هذا اسمي وكنيته أبو القاسم . (حسن)

_ قال الذهبي (أبو شيبة واهٍ)

_ أقول الحديث حسن وأبو شيبة ضعيف فقط ولم يتفرد بالحديث .

_ أما أبو شيبة إبراهيم بن عثمان السلمي فقال ابن أبي حاتم (صدوق كتبت عنه) ، وصحح له الحاكم في المستدرك ، وضعفه أبو داود وابن عدي وأبو زرعة وأبو حاتم وابن حنبل والبيهقي وابن معين وابن سعد وغيرهم ،

لكن تركه النسائي والبخاري وصالح جزرة ، ولا أعلم سببا أو حديثا دعاهم لهذا وليس في الرجل إلا سوء الحفظ فقط ، لذا لم يصب ابن حجر حين لخص حاله في التقريب فقال (متروك الحديث) وإنما أصاب حين لخص حاله هو نفسه في المطالب العالية فقال (ضعيف) .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بنحوه بإسناد ثان صحيح من حديث محمد بن طلحة ، رواه ابن حنبل في مسنده (17438) ، لذا فحديث الباب يرقي للحسن وأقصي أمره الضعف فقط .

121_ روي الحاكم في المستدرك (5612) عن جابر عن النبي قال من أراد أن ينظر إلي شهيد يمشي علي وجه الأرض فلينظر إلي طلحة بن عبيد الله .

_ قال الحاكم (تفرد به الصلت بن دينار وليس من شرط هذا الكتاب)
_ فقال الذهبي (الصلت واهٍ)

_ أقول الصلت بن دينار ضعيف ولم يتفرد بالحديث ، إنما تفرد بالحديث من هذا الإسناد عن جابر ولم يتفرد به تفردا مطلقا .

_ أما الصلت بن دينار الأزدري فقال أبو داود (ضعيف) ، وضعفه أبو حاتم وابن عدي وأبو زرعة وابن حبان والبخاري والترمذي وابن المديني وابن معين وابن سعد والفسوي وغيرهم ، لكن تركه ابن حنبل والدارقطني ، ولا أعلم لذلك سببا أو حديثا دعاهم لهذا ، وأقصي ما في الرجل سوء الحفظ فقط ، والرجل ضعيف .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بإسناد ثان ضعيف من حديث أبي هريرة ، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (6 / 44) ، وروي بإسناد ثالث ضعيف من حديث ابن عباس ، رواه الطوسي في مستخرجه (1428) ، وروي بنحوه بإسناد حسن من حديث طلحة ، رواه الترمذي في سننه (3203) وقال (حديث حسن) ، لذا فحديث الباب لا ينزل علي الحسن .

122_ روي الحاكم في المستدرك (5618) عن طلحة قال لقد عُقِرتُ يوم أحُدٍ في جميع جسدي حتي في ذَكَرِي . (حسن)

_ قال الذهبي (سنده واهٍ)

_ أقول هو أثر عن طلحة بن عبيد الله وأقصي أمره الضعف فقط ، والأثر ترويه بنت طلحة عن أبيها ويرويه عنها أبناء طلحة وأحفاده ، وخبر كهذا لا يحتاج أصلا لحفظ وإتقان ، بل خبر بسيط من الأخبار التي يتناقلها الناس ، ولا تحتاج فيه أكثر من الصدق في المجمل فقط ،

وكل أبناء طلحة المذكورين يشملهم اسم الصدق والستر ، بل وفي بعضهم أكثر من ذلك ، فسليمان بن عيسي الطلحي ذكره ابن حبان في الثقات ، وذكره البخاري في التاريخ الكبير من غير جرح ، وأيوب بن سليمان الطلحي ذكر ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل من غير جرح ، وعلي كل فهو أثر عن طلحة .

123_ روي الحاكم (5710) عن صهيب عن النبي قال أحبوا صهيبا حب الوالدة لولدها .(حسن)

_ قال الذهبي (إسناده واهٍ)

_ أقول الحديث حسن وأقصي أمره أن يكون ضعيفا فقط .

_ أما إسناد الحاكم ففيه يوسف بن محمد القرشي ومحمد بن يزيد الجدعاني وكلاهما صدوق .

_ أما يوسف بن محمد القرشي فذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم (شيخ لا بأس به) ، وهذه كبيرة من أبي حاتم لأنه من المتعنتين في الجرح وممن يضعف الراوي بالغلطية والغلطتين ، وصحح له الحاكم في المستدرك ، وليس في حديثه شئ يُنكر عليه ، فالرجل صدوق لا بأس به .

_ أما محمد بن يزيد الجدعاني فذكره ابن حبان في الثقات ، وصحح له الحاكم في المستدرك ، لكن قال البخاري (يختلف في حديثه) ، والرجل ليس في حديثه شئ يُنكر عليه ، وقول ابن حبان والحاكم في توثيقه أقرب وأصح والرجل صدوق لا بأس به .

124_ روي الحاكم في المستدرك (5715) عن أنس عن النبي قال السباق أربعة ، أنا سابق العرب وصهيب سابق الروم وسلمان سابق الفرس وبلال سابق الحبش . (حسن)

_ قال الذهبي (عمارة بن زاذان واهٍ)

_ أقول الحديث وعمارة بن زاذان صدوق ولم يتفرد بالحديث .

_ أما عمارة بن زاذان الصيدلاني فصدوق إن لم يكن ثقة أخطأ في بضعة أحاديث فقط ، قال العجلي (ثقة) ، وقال أبو زرعة (لا بأس به) ، وقال ابن حنبل (شيخ ثقة ما به بأس) ، وذكره ابن حبان في الثقات ،

وقال البخاري (ربما يضطرب في بعض حديثه) ، وقال ابن معين (صالح) ، وقال الفسوي (ثقة) ، وقال ابن عدي (هو عندي لا بأس به) ، لكن ضعفه أبو حاتم وأبو داود والدارقطني والنسائي ، ولا أعلم سببا أو حديثا دعاهم لهذا ، فإن قيل له بضعة أحاديث قيل أنه أخطأ فيها ، أقول وهل من شرط الثقة أو الصدوق ألا يخطي أبدا ، والرجل لا ينزل عن صدوق .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بإسناد ثان مرسل صحيح من حديث الحسن البصري رواه ابن حنبل في فضائل الصحابة (1737) ، وروي بإسناد ثالث ضعيف من حديث فاختة رواه الطبراني في المعجم الكبير (24 / 435) ، وحديث الباب حسن علي الأقل .

125_ روي الحاكم في المستدرك (5757) عن عبد الله بن سلام عن النبي قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه حبة من خردل من كِبر . (حسن)

_ قال الحاكم (صحيح الإسناد ولم يخرجاه في ذكر عبد الله بن سلام)

_ فقال الذهبي (سلم بن إبراهيم واهٍ)

_ أقول الحديث حسن وسلم بن إبراهيم أقصي أمره الضعيف فقط ولم يتفرد بالحديث .

_ أما سلم بن إبراهيم الوراق فذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم (شيخ) وهي من ألفاظه في الرواة الوسط ، وصحح له الحاكم في المستدرك ، لكن اتهمه ابن معين ولا أعلم سببا أو حديثا دعاه لهذا ، وقول من وثقوه أقرب وأصح والرجل صدوق لا بأس به .

_ أما عدم التفرد فالحديث مشهور ثابت عن عدد من الصحابة ، رواه مسلم في صحيحه (2 / 89) من حديث ابن مسعود ، ورواه ابن حنبل (6490) بإسناد صحيح من حديث عبد الله بن عمرو ، ورواه ابن حنبل في مسنده (16756) بإسناد صحيح من حديث شمعون بن زيد ، وغيرهم .

126_ روي الحاكم في المستدرك (5822) عن نابع بن عتبة قال قدم ناس من العرب علي رسول الله يسلمون عليه عليهم الصوف فقمت فقلت لأحولن بين هؤلاء وبين رسول الله ثم قلت في نفسي هو نجِيُّ القوم ثم أبت نفسي إلا أن أقوم إليه ، قال فسمعته يقول يغزون جزيرة العرب فيفتحها الله ثم يغزون فارس فيفتحها الله ثم يغزون الدجال فيفتحه الله . (حسن)

_ قال الذهبي (موسي بن عبد الملك واهٍ)

_ أقول الحديث حسن علي الأقل وموسي بن عبد الملك أقصي أمره الضعف فقط والحديث في صحيح مسلم من طريق أخري .

_ أما موسي بن عبد الملك الكوفي فذكره ابن حبان في الثقات ، واستشهد به الحاكم في المستدرك ، لكن ضعفه البخاري وأبو حاتم ، فالرجل أقصي أمره الضعف فقط ، ومن اخذ بتوثيق ابن حبان والحاكم فلا عتب عليه .

_ والحديث رواه مسلم في صحيحه (2902) وابن حبان في صحيحه (6672) وغيرهم ، وله طرق أخري لكن ثبوته في صحيح مسلم وصحيح ابن حبان يكفي .

127_ روي الحاكم في المستدرك (6099) عن سعيد بن المسيب قال كان سعد يخضِب السواد .
(حسن)

_ قال الذهبي (سنده واهٍ فيه رشدين)

_ أقول هو أثر عن سعد بن أبي وقاص وأقصي أمره الضعف فقط .

_ أقول الأثر حسن ورشدين أقصي أمره الضعف فقط ولم يتفرد بالحديث .

_ أما رشدين بن سعد المهري فذكره ابن شاهين في الثقات ، وقال ابن حنبل (أرجو أنه صالح) وضعفه في رواية ، وقال الدارقطني (ضعيف) ، وضعفه أبو حاتم وابن حبان وابن عدي وابن معين والفسوي والبخاري والبيهقي والعقيلي وأبو زرعة وأبو داود والنسائي وغيرهم ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف) .

_ أما عدم التفرد فقد روي الأثر بإسناد ثان ضعيف عن عامر بن سعد رواه الطبراني في المعجم الكبير (296) ، وروي بإسناد ثالث لا بأس به من حديث محمد بن عجلان رواه ابن سعد في الطبقات (3 / 76) ، وروي بإسناد رابع حسن من حديث الزهري رواه أبو نعيم في المعرفة (522) ، فالأثر ثابت عن سعد بن أبي وقاص .

128_ روي الحاكم في المستدرك (6132) عن الأرقم عن النبي قال إن الذي يتخطي رقاب الناس يوم الجمعة ويفرق بينهم كالجار قصبه في النار . (حسن)

_ قال الذهبي (هشام بن زياد واهٍ)

_ أقول الحديث حسن وهشام بن زياد ضعيف فقط ولم يتفرد بالحديث ، والحديث رواه الطوسي في مستخرجه (475) وقال (هذا حديث حسن)

_ أما هشام بن زياد القرشي فقال أبو زرعة (ضعيف الحديث) ، وضعفه أبو حاتم وابن عدي وابن حنبل وأبو داود والعجلي والترمذي والنسائي والدارقطني والبخاري وابن المديني وابن معين وابن سعد والفسوي وغيرهم ، والرجل أقصي أمره الضعف فقط .

_ أما عدم التفرد فقد روي بإسناد ثان لا بأس به من حديث معاذ بن أنس ، رواه الطبراني في المعجم الكبير (20 / 190) ، لذا فحديث الباب حسن وأقصي أمره الضعف فقط .

129_ روي الحاكم في المستدرك (6168) عن أبي هريرة قال المداد في ثوب طالب العلم مثل الخلوق في ثوب الجارية البكر . (ضعيف)

_ قال الذهبي (سنده واهٍ)

_ أقول هو أثر عن أبي هريرة وسنده ضعيف فقط ، ورجال الإسناد ثقات سوي مروان بن عبد الملك القرشي ومحمد بن العباس الصيدلاني وفيهما جهالة حال ، وعلي كل فهو أثر موقوف من قول أبي هريرة .

130_ روي الحاكم في المستدرك (6341) عن الشعبي قال بعث عبد الملك بن مروان برأس عبد الله بن الزبير إلي ابن حازم بخراسان فكفنه وصلي عليه ، فقال الشعبي أخطأ ، لا يصلي علي الرأس .

(ضعيف)

_ قال الذهبي (صاعد بن مسلم اليشكري واهٍ)

_ أقول هو أثر عن الشعبي ، وسنده ضعيف فقط ، ومسلم بن صاعد اليشكري قال عنه الفسوي (لا بأس به) ، وضعفه أبو زرعة وابن حنبل والنسائي وابن حبان والعقيلي وابن عدي ، وأقصي أمره الضعف فقط .

131_ روي الحاكم في المستدرك (6346) عن ابن عمر وقيل له أي ابني الزبير كان أشجع ؟ قال ما منهما إلا شجاع ، كلاهما مشي إلي الموت وهو يراه . (حسن)

_ قال الذهبي (في سنده متروك)

_ أقول هو أثر عن ابن عمر وسنده ضعيف فقط ، وسبق الكلام عن الواقدي وتوثيق كثير من الأئمة له وأنه صدوق أخطأ في بضعة أحاديث فقط وما في حديثه من منكرات فممن روي عنهم من مجاهيل وليس منه هو .

وأما الحسين بن الفرج الخياط فضعيف فقط ، فقال أبو زرعة (من الحفاظ قدم علينا) ثم ضعفه بعد ذلك ، وقال أبو نعيم (فيه ضعف) ، والرجل كان كثير الحديث وساء حفظه واختلط عليه بعض حديثه ، وأقصي أمره الضعف فقط .

132_ روي الحاكم في المستدرك (6349) عن عروة قال قال عبد الله بن الزبير لعبد الله بن جعفر أتذكر يوم استقبلنا رسول الله أنا وأنت فحملني وتركك . (حسن)

_ قال الذهبي (إسماعيل واهٍ)

_ أقول الحديث حسن وإسماعيل بن عياش ثقة أخطأ في بضعة أحاديث فقط ، وهذا تعنت شديد من الذهبي أن يصل برجل كهذا إلي تلك المنزلة من الضعف ، والحديث في صحيح مسلم .

_ أما إسماعيل بن عياش العنسي فثقة تغير حفظه فأخطأ في بضعة أحاديث ، قال العقيلي علي شدته (إذا حدث عن غير أهل الشام اضطرب وأخطأ) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال (كان من الحفاظ المتقنين في حديثهم ، فلما كبر تغير حفظه ، فما حفظ في صباه وحداثته أتي به علي جهته ، وما حفظ علي الكبر من حديث الغرباء خلط فيه) ،

وقال أبو داود (أحب إليَّ من فرج بن فضالة) وفرج صدوق حسن الحديث ، وقال أبو زرعة (صدوق إلا أنه غلط في حديث الحجازيين والعراقيين) ، وقال أبو عبد الله الحاكم (هو أحد أئمة الشام ، وقد نسب إلي سوء الحفظ) ،

وقال أبو مسهر الغساني (كان يأخذ عن غير ثقة ، فإذا أخذت حديثه عن الثقات فهو ثقة) ، وقال ابن حنبل (في روايته عن أهل العراق وأهل الحجار بعض الشئ ، وروايته عن أهل الشام أثبت وأصح) ، وقال النسائي (صالح في حديث أهل الشام) ،

وقال البخاري (إذا حدث عن أهل بلده فصحيح ، وإذا حدث عن غير أهل بلده ففيه نظر) ، وقال دحيم الدمشقي (إسماعيل بن عياش في الشاميين غاية ، وخلط عن المدنيين) ، وقال ابن معين (ثقة في كل ما حدث به عن ثقات الشاميين ، وهو في حديث العراقيين ضعيف) ، وقال (ثقة فيما روي عن أهل الشام ، وما روي عن غيرهم يخلط فيه) ،

وقال ابن عدي (مستقيم وإنما يخلط ويغلط في حديث العراق والحجاز) ، وكما تري فالرجل أقصي أمره أن ساء حفظه بعض الشئ فأخطأ في بضعة أحاديث ، لكن حين تعرف أن الرجل له قريب من (1000) إسناد ، نعم هو محدث مكثر ، فحينها تلك الأخطاء المعدودة لا شئ في كثرة حديثه ، وليس من شرط الثقة أو الصدوق ألا يخطئ أبدا ، والرجل ثقة يخطئ .

_ والحديث ثابت في صحيح البخاري (3082) عن عبد الله بن الزبير أنه قال لابن جعفر تذكر إذ تلقينا رسول الله أنا وأنت وابن عباس ، قال نعم فحملنا وتركك .

133_ روي الحاكم في المستدرك (6816) عن عبد الواحد الدوسي قال قدم النعمان بن أبي جون الكندي وكان ينزل وبنو أبيه نجدا مما يلي الشربة فقدم على رسول الله مسلما فقال يا رسول الله ألا أزوجك أجمل أيم في العرب كانت تحت ابن عم لها فتوفي عنها فتأيمت وقد رغبت فيك وخطبت إليك ، فتزوجها رسول الله على اثنتي عشرة أوقية ونش ، فقال يا رسول الله لا تقصر بها في المهر ،

فقال رسول الله ما أصدقت أحدا من نسائي فوق هذا ولا أصدق أحدا من بناتي فوق هذا ، فقال النعمان بن أبي جون ففيك الأسى ، فقال فابعث يا رسول الله إلى أهلك من يحملهم إليك فإني خارج مع رسولك فمرسل أهلك معه فبعث رسول الله أبا أسيد الساعدي ، فلما قدما عليها جلست في بيتها وأذنت له أن يدخل ، فقال أبو أسيد إن نساء رسول الله لا يراهن الرجال ،

قال أبو أسيد وذلك بعد أن نزل الحجاب فأرسلت إليه فيسر لي أمري ، قال حجاب بينك وبين من تكلمين من الرجال إلا ذا محرم منك فقبلت ، فقال أبو أسيد فأقمت ثلاثة أيام ثم تحملت مع الظعينة على جمل في محفة فأقبلت بها حتى قدمت المدينة فأنزلتها في بني ساعدة فدخل عليها نساء الحي فرحبن بها وسهلن وخرجن من عندها فذكرن جمالها وشاع ذلك بالمدينة وتحدثوا بقدومها ،

قال أبو أسيد الساعدي ورجعت إلى النبي وهو في بني عمرو بن عوف فأخبرته ودخل عليها داخل من النساء لما بلغهن من جمالها وكانت من أجمل النساء فقالت إنك من الملوك فإن كنت تريدين أن تحظي عند رسول الله فاستعيذي منه فإنك تحظين عنده ويرغب فيك . (ضعيف)

_ قال الذهبي (سنده واهٍ)

_ أقول هو ضعيف فقط ، وفيه إسناده الواقدي والحسين الخياط ، وللحديث شواهد .

_ أما الواقدي فسبق الكلام عنه وتوثيق كثير من الأئمة له وأنه صدوق أخطأ في بضعة أحاديث فقط وما في حديثه من منكرات فممن روي عنهم من مجاهيل وليس منه هو .

وأما الحسين بن الفرج الخياط فضعيف فقط ، فقال أبو زرعة (من الحفاظ قدم علينا) ثم ضعفه بعد ذلك ، وقال أبو نعيم (فيه ضعف) ، والرجل كان كثير الحديث وساء حفظه واختلط عليه بعض حديثه ، وأقصي أمره الضعف فقط .

_ والحديث ثبت مفرقا في أحاديث أخري ، ففي الصداق ما رواه الترمذي في سننه (1114) بإسناد صحيح من حديث عمر وقال (هذا حديث حسن صحيح) ، وما رواه مسلم في صحيحه (1427) من حديث عائشة .

وفي أصل قصة ما رواه البخاري في صحيحه (525) من حديث سهل بن سعد ، وما رواه ابن سعد في الطبقات (8 / 318) بإسناد ضعيف من حديث ابن عباس ، وما رواه ابن الجارود في المنتقي (737) بإسناد صحيح من حديث أبي أسيد ، وغيرهم ، لذا فحديث الباب أقصي أمره الضعف فقط .

134_ روي الحاكم في المستدرك (6830) عن جبير بن نفير قال دخلت علي أميمة مولاة رسول الله قالت كنت يوما أفرغ على يديه وهو يتوضأ إذ دخل عليه رجل فقال يا رسول الله إني أريد الرجوع إلى أهلي فأوصني بوصية أحفظها ، فقال لا تشركن بالله شيئا وإن قطعت وحرقت بالنار ولا تعصين والديك وإن أمراك أن تخلي من أهلك ودنياك فتخل ولا تترك صلاة متعمدا فمن تركها متعمدا برئت منه ذمة الله وذمة رسوله ،

ولا تشربن الخمر فإنها رأس كل خطيئة ولا تزدد في تخوم فإنك تأتي يوم القيامة وعلى عنقك مقدار سبع أرضين ولا تفرن يوم الزحف فإنه من فر يوم الزحف فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير وأنفق على أهلك من طولك ولا ترفع عصاك عنهم وأخِفْهُم في الله . (حسن)

_ قال الذهبي (سنده واهٍ)

_ أقول الحديث وإسناد الحاكم أقصي أمره الضعف فقط والحديث ثابت من طرق أخري .

_ أما إسناد الحاكم للحديث ففيه أحمد العطاردي ويزيد التميمي .

_ أما أحمد بن عبد الجبار العطاردي فثقة أو صدوق علي الأقل وإنما عابوا عليه أن حدث من كتب أبيه بغير سماع ، قال الدارقطني (لا بأس به) ، وقال أبو يعلي (ليس في حديثه مناكير ، لكنه روي عن القدماء فاتهموه لذلك) ،

وذكره ابن حبان في الثقات وقال (ربما خالف) ، وهذه كبيرة من ابن حبان لأنه ممن يضعف الراوي بالغلطة والغلطتين ، وقال ابن عدي (رأيت أهل العراق مجمعين علي ضعفه ، ولا يُعرف له حديث منكر وإنما ضعفوه لأنه لم يلق من حدث) ،

وقال الدارقطني (سماعه من كتب أبيه وأبوه ثقة) ، لذا فالرجل في نفسه صدوق علي الأقل إن لم يكن ثقة وإنما ضعفه من يري أنه لا أن يكن سماعه مباشرا ، وحتي هذا ليس بتضعيف للرجل في نفسه وإنما تضعيف للسماع .

أما يزيد بن سنان التميمي فقال ابن المديني (ضعيف الحديث) ، وضعفه ابن معين وأبو حاتم وابن حبان وأبو داود وابن عدي والعقيلي وأبو زرعة وابن حنبل وأبو نعيم والدارقطني وغيرهم ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف) .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بإسناد ثان حسن من حديث أبي الدرداء ، رواه البخاري في الأدب المفرد (18) ، وروي بإسناد ثالث صحيح من حديث أم أيمن ، رواه ابن حميد في مسنده (إتحاف الخيرة / 4034)

وروي بإسناد رابع ضعيف من حديث معاذ بن جبل ، رواه الطبراني في الأوسط (7956) ، وروي بإسناد خامس مرسل صحيح من حديث مكحول ، رواه المروزي في البر والصلة (99) ، وللحديث طرق أخري إلا أن فيما سبق كفاية ، وحديث الباب لا ينزل عن الحسن .

135_ روي الحاكم في المستدرك (6898) عن عمر قال لما فتحت لي أختي قلت يا عدوة نفسها أصبوت ؟ قالت ورفع شيئا فقالت يا ابن الخطاب ما كنت صانعا فاصنعه فإني قد أسلمت ، قال فدخلت فجلست على السرير فإذا بصحيفة وسط البيت فقلت ما هذه الصحيفة هاهنا ، فقالت دعنا عنك يا ابن الخطاب أنت لا تغتسل من الجنابة ولا تطهر وهذا لا يمسه إلا المطهرون . (حسن)

_ قال الذهبي (واهٍ منقطع)

_ أقول الأثر حسن وأقصي أمره الضعف فقط .

_ أما إسناد الحاكم للحديث ففيه إسحاق الحنيني وأسامة بن زيد وانقطاع ، أما الانقطاع فقد ورد الحديث موصولا عند غيره كما رواه الآجري في الشريعة (4 / 59) .

_ أما إسحاق بن إبراهيم الحنيني فصدوق تغير حفظه فأخطأ في بضعة أحاديث ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال (يخطئ) ، وقال البزار (لم يكن بالحافظ ، كف بصره فاضطرب حديثه) ،

وقال أبو زرعة (صالح) ، لكن ضعفه النسائي وابن عدي ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف) ، والرجل أقصي أمره الضعف فقط ، ومن أخذ بقول من وثقه فلا عتب عليه .

_ أما أسامة بن زيد العدوي فصدوق أخطأ في بضعة أحاديث ، روي له مسلم في صحيحه ، وابن خزيمة في صحيحه ، وقال ابن المديني (هوعندنا ثقة وليس بالقوي) ، وقال البخاري (لا بأس به

) ، وقال ابن عدي (لم أجد له حديثا منكرا جدا لا إسنادا ولا متنا فأذكره وأرجو أنه صالح) ، وقال ابن الجارود (هو ممن يُحتمل حديثه) ،

وضعفه أبو داود وأبو حاتم والنسائي وابن سعد وابن معين ، والرجل وإن أخطأ في بعض الأحاديث فليس من شرط الثقة أو الصدوق ألا يخطئ أبدا ، وهو صدوق يخطئ .

136_ روي الحاكم في المستدرك (6959) عن ابن عباس عن النبي قال أمان أهل الأرض من الاختلاف الموالاة لقريش ، وقريش أهل الله فإذا خالفتها قبيلة من العرب صارت حزب إبليس . (حسن)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)

_ فقال الذهبي (واهٍ وفي إسناده ضعيفان)

_ أقول الحديث حسن وإسناد الحاكم أقصي أمره الضعف فقط وللحديث شواهد .

_ أما إسناد الحاكم للحديث ففيه خليد السدوسي وإسحاق الدمشقي وكلاهما ضعيف فقط .

_ أما خليد بن دعلج السدوسي فقال ابن المديني (كان ضعيفا) ، وضعفه ابن معين والساجي وأبو داود والنسائي وابن حنبل وابن عدي وأبو حاتم وابن حبان والعقيلي ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف) .

_ أما إسحاق بن سعيد الدمشقي فروي عنه عدد من الأئمة ، وصحح له الحاكم في المستدرك ، لكن قال ابن أبي حاتم (ليس بثقة) ، وقال الدارقطني (منكر الحديث) ، والرجل ليس في حديثه شئ يُنكر عليه إلي تلك الدرجة ، وقد توبع علي أكثر أحاديثه ، والرجل ضعيف فقط .

_ أما شواهد الحديث فمنها ما روي البخاري في صحيحه عن معاوية عن النبي قال إن هذا الأمر في قريش لا يعاديهم أحد إلا كبه الله علي وجهه ما أقاموا الدين .

وروي تمام في فوائده بإسناد ضعيف من حديث عمرو بن العاص عن النبي قال قريش خالصة لله فمن نصب لها حربا أو من حاربها سُلب ومن أرادها بسوء خُزي في الدنيا والآخرة .

وروي معمر في الجامع (19896) بإسناد مرسل صحيح من حديث زيد بن أسلم عن النبي قال صلب الناس قريش وهل يمشي الرجل بغير صلب .

وروي البخاري في صحيحه (3496) عن أبي هريرة عن النبي قال الناس تبع لقريش في هذا الشأن مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم .

وروي ابن حنبل في مسنده (11898) بإسناد حسن عن أنس قال الأئمة من قريش .

ولمعني الحديث شواه كثيرة وانظر في ذلك كتاب رقم (76) من هذه السلسلة / (الكامل في أحاديث فضائل قريش وأن الله اصطفي قريشا علي سائر الناس وحب قريش إيمان وبغضهم نفاق / 200 حديث)

_ أما القوس أو النجوم أمان من الغرق فوردت فيه بضعة أحاديث ضعيفة ترفعه عن الترك ، روي من حديث ابن عباس بإسناد ضعيف كما سبق

ورواه أبو نعيم في الحلية (2599) بإسناد ثان ضعيف من حديث ابن عباس ، ورواه ابن الأعرابي في معجمه (1051) بإسناد ثالث ضعيف من حديث أنس ،

وصح من قول ابن مسعود ، رواه البخاري في الأدب المفرد (767) بإسناد صحيح عن ابن عباس قال القول أمان لأهل الأرض من الغرق .

_ وغير ذلك مما ورد في هذا المعني من أحاديث لذا فحديث الباب حسن وأقصي أمره الضعف فقط .

137_ روي الحاكم في المستدرك (6965) عن أبي سعيد عن النبي قال للمهاجرين منابر من ذهب يجلسون عليها يوم القيامة قد أمنوا من الفزع . (حسن)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)

_ فقال الذهبي (أحمد بن عبد الرحمن واهٍ)

_ أقول أحمد بن عبد الرحمن صدوق أخطأ في بضعة أحاديث فقط ولم يتفرد بالحديث ، والحديث رواه ابن حبان في صحيحه (7262) .

_ أما أحمد بن عبد الرحمن بن وهب فروي له مسلم في صحيحه ، وابن خزيمة في صحيحه ، وقال ابن شعيب (ثقة ، كتبنا عنه وأمره مستقيم ثم خلط بعد ثم جاءنا الخبر أنه رجع عن التخليط) ، وقال ابن عبد الحكم (ثقة ما رأينا إلا خيرا) ،

وقال أبو حاتم (أمره مستقيم ، ثم خلط بعد ثم جاءني خبره أن رجع عن التخليط ، ثم سئل عنه بعد ذلك فقال صدوق) ،

وترجم له الذهبي في سير الأعلام وقال (الحافظ العالم المحدث) وقال (كان من أبناء التسعين وقد روى ألوفا من الحديث على الصحة فخمسة أحاديث منكرة في جنب ذلك ليست بموجبة لتركه) ، وقال ابن عدي (كل ما أنكروه عليه فمحتمل لعله عمّه خصّه به) ،

والرجل في الأصل صدوق ثم تغير حفظه في آخره فأخطأ في بضعة أحاديث ، وليس من شرط الثقة أو الصدوق ألا يخطئ أبدا ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (صدوق تغير بآخره) وصدق .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بإسناد ثان حسن من حديث أبي سعيد ، رواه تمام في فوائده (1607) ، لذا فحديث الباب حسن بل يرقى للصحيح .

138_ روي الحاكم في المستدرك (6994) عن عبد الله بن بسر عن النبي قال طوبي لمن رآني وطوبي لمن رأي من رآني ولمن رأي من رأي من رآني وآمن بي . (حسن)

_ قال الذهبي (جميع بن ثوب واهٍ)

_ أقول الحديث حسن وجميع بن ثوب ضعيف فقط وللحديث طرق أخري تقويه .

_ أما جميع بن ثوب الرحبي فقال أبو زرعة (ليس بقوي) ، وضعفه ابن معين وأبو حاتم وابن حبان والنسائي ، وقال البخاري والدارقطني (منكر الحديث) ، والرجل أقصي ما فيه سوء الحفظ فقط ، وهو ضعيف .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بإسناد ثان حسن من حديث عبد الله بن بسر ، رواه أبو يعلي في مسنده (المطالب العالية / 4176) ، وروي بإسناد ثالث حسن من حديث أنس ، رواه أبو يعلي في مسنده (3391) ، وروي بإسناد رابع حسن من حديث أبي سعيد ، رواه ابن حبان في صحيحه (16 / 213)

وروي بإسناد خامس حسن من حديث أبي أمامة ، رواه ابن حنبل في مسنده (21710) ، وللحديث طرق أخري إلا أن فيما سبق كفاية ، لذا فحديث الباب حسن علي الأقل .

139_ روي الحاكم في المستدرك (6998) عن أنس عن النبي قال حب العرب إيمان وبغضهم نفاق . (حسن)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)

_ فقال الذهبي (الهيثم بن جماز متروك)

_ أقول الحديث حسن والهيثم بن جماز ضعيف فقط ولم يتفرد بالحديث .

_ أما الهيثم بن جماز البصري فقال أبو زرعة (ضعيف الحديث) ، وضعفه أبو حاتم والجوزجاني والعقيلي والبيهقي وابن عدي والدارقطني وابن المديني وابن معين ، لكن تركه النسائي ولا أعلم لذلك سببا أو حديثا دعاه لهذا ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بإسناد ثان حسن من حديث البراء بن عازب ، رواه البيهقي في شعب الإيمان (1606) ، وروي بإسناد ثالث ضعيف من حديث ابن عباس ، رواه الطبراني في المعجم الكبير (11 / 146)

وروي بإسناد رابع ضعيف من حديث عثمان ، رواه الخطيب البغدادي في موضح الأوهام (1 / 307) ، وللحديث طرق أخري إلا فيما سبق كفاية ، لذا فحديث الباب لا ينزل عن الحسن .

140_ روي الحاكم في المستدرك (7002) عن أنس عن النبي قال من تكلم بالفارسية زادت في خبثه ونقصت من مروءته . (ضعيف)

_ قال الذهبي (إسناده واهٍ بمرة)
_ أقول الحديث ضعيف فقط وإسناد الحاكم ضعيف وللحديث شاهد .
_ أما إسناد الحاكم ففيه طلحة بن زيد القرشي ويزيد بن محمد الجزري .

_ أما طلحة بن زيد القرشي فقال البرقاني (ضعيف) ، وقال ابن حنبل (ليس بذاك ، قد حدث بأحاديث مناكير) ، وقال أبو نعيم وابن حبان والبخاري والنسائي والساجي (منكر الحديث) ، وتركه ابن عدي والبيهقي وصالح جزرة ،

واتهمه ابن المديني وأبو داود ، أما الكذب فالرجل ليس منه في شئ وما وقع في حديثه من مناكير فهي مما وقع فيه خطأ لا عمدا ، والرجل بين الضعف والترك ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (متروك الحديث) .

_ أما يزيد بن محمد الجزري فذكره ابن حبان في الثقات ، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل من غير جرح ، لكن تركه النسائي ، والرجل لا يصل إلي الترك ، وما فيه حديثه من منكرات فممن روي عنهم لا منه هو ، والرجل لا بأس به .

_ أما ما للحديث من شواهد فمنها ما روي الحاكم في المستدرك (4 / 82) بإسناد فيه ضعف من حديث ابن عمر عن النبي قال من أحسن منكم أن يتكلم بالعربية فلا يتكلمن بالفارسية فإنه يورث النفاق .

فإن قيل فيه عمر بن هارون البلخي متروك ، أقول هارون البلخي فصدوق إن لم يكن ثقة أخطأ في بضعة أحاديث فقط ،

قال وكيع بن الجرح (يزن بالحفظ) ، وكان قتيبة بن سعيد يطريه ويوثقه ، وقال عبد الرحمن بن مهدي (ما قلت فيه إلا خيرا وما كان عندنا بمتهم) ، وقال البخاري (مقارب الحديث ، لا أعرف له حديثا ليس له أصل) ، وحسّن له الترمذي في سننه ، وروي له ابن خزيمة في صحيحه ،

لكن ضعفه أبو حاتم وابن حبان والعجلي والدارقطني والساجي وابن معين ، وتركه ابن المديني وصالح جزرة وابن حنبل والنسائي ، واتهمه ابن معين في رواية ، وقال عنه ابن حجر في التقريب (متروك وكان حافظا) ولا أعرف كيف تجتمعان ، فالرجل إما متروك من شدة سوء حفظه ، وإما أن يكون حافظا ، أما أن يكون حافظا ومتروكا في نفس الوقت !

ولا أعرف لكل ذلك سببا إلا أنه تفرد ببضعة أحاديث عن ابن جريج ، قال ابن عدي في الكامل (تفرد عن ابن جريج وروي عنه أشياء لم يرها غيره) ، وهذا لا يصلح تضعيفا أصلا ، فمنذ ومتي ومن شرط الثقة ألا يتفرد بأحاديث ، والرجل صدوق علي الأقل .

_ لذا فحديث الباب ضعيف فقط .

141_ روي الحاكم في المستدرك (7045) عن ابن عباس قال ذُكر عند رسول الله الرجل يشهد الشهادة فقال لي يا ابن عباس لا تشهد إلا علي ما يضئ لك كضياء هذه الشمس . (حسن)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)

_ فقال الذهبي (واهٍ)

_ أقول الحديث حسن وأقصي أمره الضعف فقط .

_ أما إسناد الحاكم ففيه عمرو الراسبي ومحمد المسمولي وعبد الله بن وهرام .

_ أما عمرو بن مالك الراسبي فذكره ابن حبان في الثقات وقال (يغرب ويخطئ) ، وصحح له الحاكم في المستدرك ، لكن ضعفه أبو يعلي وأبو زرعة واتهمه ابن عدي ، أما اتهام ابن عدي فخطأ ولا معتمد له في ذلك ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف) ، ومن أخذ بتوثيق ابن حبان والحاكم للرجل فلا عتب عليه .

_ أما محمد بن سليمان المسمولي فذكره ابن حبان في الثقات ، وذكره ابن شاهين في الثقات ، وقال الحاكم (ثقة) وصحح له في المستدرك ، وروي توثيقه عن ابن معين ، لكن ضعفه النسائي والبخاري والدولابي وابن عدي ، وعندي قول من وثقوه أقرب وأصح والرجل صدوق لا بأس به ، وعلي التنزل فأقصي أمره أن يكون ضعيفا فقط .

_ أما عبد الله بن سلمة بن وهرام فذكره البخاري في التاريخ الكبير من غير جرح ، وصحح له الحاكم في المستدرك ، لكن ضعفه أبو حاتم ، والرجل له نحو خمسة أحاديث فقط وليس فيها شئ يُنكر عليه ، فهو عندي مستور لا بأس به .

_ لذا فالقول بتحسين الحديث قول قوي متجه ، وأقصي أمره أن يكون ضعيفا فقط .

142_ روي الحاكم في المستدرك (7059) عن عمرو بن عوف عن النبي قال الصلح جائز بين المسلمين إلا صلحا حرم حلالا أو أحل حراما وإن المسلمين علي شروطهم إلا شرطا حرم حلالا أو أحل حراما . (حسن)

_ قال الذهبي (واهٍ)

_ أقول الحديث حسن وكثير المزني ضعيف فقط وللحديث شواهد . وهذا الحديث رواه الترمذي في سننه (1352) وقال (هذا حديث حسن صحيح) .

_ أما كثير بن عبد الله المزني فقال ابن وضاح (شيخ قليل الرواية) ، وقال أبو حاتم (ليس بالمتين) ، واستشهد به الحاكم في المستدرك ، وإن قال في موضع آخر (حدث عن أبيه عن جده نسخة فيها مناكير) وإنما يعني بذلك التفرد ، وحسن الترمذي أحاديثه في السنن ،

وروي له ابن خزيمة في صحيحه ، وقال ابن سعد (قليل الحديث يُستضعف) ، وضعفه أبو زرعة وابن حنبل والنسائي والدارقطني والساجي وابن المديني وابن معين والفسوي ،

أما أن الشافعي كذّبه فلا أدري علام اعتمد في ذلك ، وقد يكون عني أنه كثير الخطأ علي لغة مشهورة عند العرب في إطلاق الكذب علي الخطأ ، حتي أن بعض الصحابة قالوا عن صخابة آخرين كذب فلان ، وإنما أرادوا أخطأ وليس كذب بالمعني المعروف اليوم ،

لكن بالنظر إلي حديث الرجل تجد أنه لا يكاد يتفرد بمتن أصلا ، وإنما ينكرون عليه الأسانيد ، وذلك عندي لا يصلح جرحا للرجل ، وقول من يحسّن حديثه أقرب وأصح ، لكن علي كل فكما تري الرجل أقصي أمره الضعف فقط بل وأن عددا من الأئمة حسّنوا حديثه .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بإسناد ثان صحيح من حديث أبي هريرة ، رواه ابن حبان في صحيحه (5091) ، وروي مختصرا بإسناد مرسل ضعيف من حديث الزهري رواه مالك في المدونة الكبري (4 / 1797) .

ويشهد له حديث المسلمون علي شروطهم ما وافق الحق منها ، وهو حديث مشهور ثابت عن عدد من الصحابة منهم أبو هريرة وأنس وعائشة وغيرهم ، لذا فحديث الباب حسن علي الأقل .

143_ روي الحاكم في المستدرك (7064) عن أبي هريرة أن النبي حبس رجلا في تهمة يوما وليلة استظهارا واحتياطا . (حسن)

_ قال الذهبي (إبراهيم بن خيثم متروك)

_ أقول الحديث حسن وإبراهيم بن خيثم ضعيف فقط ولم يتفرد بالحديث .

_ أما إبراهيم بن خيثم المدني فقال الساجي (ضعيف) ، وضعفه أبو زرعة وأبو حاتم وابن عدي والدارقطني والجوزجاني والبيهقي ، والرجل أقصي أمره الضعف فقط .

_ أما عدم التفرد فقد تابعه في نفس الإسناد عمر بن هارون البصري وهو صدوق لا بأس به وأقصي أمره الضعف فقط ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال (ربما أخطأ) وهذه منه كبيرة لأنه من المتعنتين في الجرح وممن يضعف الراوي بالغلطة والغلطتين ومع ذلك جعله في تلك الدرجة ،

لكن ضعفه الدارقطني وتركه أبو حاتم ، أما الترك فالرجل ليس منه في شئ ، أما الضعف فمحتمل ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف) ، إلا أن الرجل له نحو ثلاثين حديثا فقط وتوبع علي أكثرها إن لم يكن كلها لفظا أو معني ، لذا فعندي توثيق ابن حبان للرجل أقرب ، وعلي كل فأقصي أمره الضعف فقط .

_ ويشهد للحديث ما رواه الترمذي في سننه (1417) بإسناد صحيح عن معاوية بن حيدة أن النبي حبس رجلا في تهمة ثم خلي عنه . وقال (حديث حسن) ، لذا فحديث الباب حسن علي الأقل .

144_ روي الحاكم في المستدرك (7127) عن أبي هريرة عن النبي قال إن الشيطان حساس لحاس فاحذروه علي أنفسكم ، من بات وفي يده ريح فأصابه شئ فلا يلومن إلا نفسه . (حسن لغيره)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح علي شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه الألفاظ)

_ فقال الذهبي (بل موضوع)

_ أقول الحديث حسن وأقصي أمره أن يكون ضعيفا فقط .

_ أما إسناد الحاكم للحديث فيه يعقوب بن الوليد المدني وهو ضعيف فقط .

_ أما يعقوب بن الوليد المديني فقال أبو حاتم في العلل (ضعيف الحديث) ، وقال ابن شاهين (ليس هو عندهم بذاك) ، وقال أبو عبد الله الحاكم في سؤالات السجزي (يروي عن هشام بن عروة ومالك المناكير) ، وذكره الفسوي في الضعفاء ،

لكن تركه النسائي وابن حبان ، واتهمه ابن حنبل وابن معين ، وليس في حديث الرجل ما جاوز المقدار لدرجة تستدعي تكذيبه ، وأقصي أمره كثرة الخطأ فقط وليس يتعمد الكذب .

_ أما عدم التفرد فقد وردت بضعة أحاديث في ذلك المعني يمكن الاستئناس بها ، مثل ما روي مسلم في صحيحه (2035) عن جابر عن النبي قال إذا وقعت لقمة أحدكم فليمط ما كان بها من أذي وليأكلها ولا يدعها للشيطان .

وروي أبو يعلي في مسنده (2246) بإسناد صحيح عن جابر عن النبي قال إن الشيطان يرصد للناس عند كل شئ حتي عند طعامهم .

وروي أحمد في مسنده (23957) بإسناد لا بأس به عن عائشة عن النبي قال من أكل بشماله أكل معه الشيطان ومن شرب بشماله شرب معه الشيطان .

أما الشطر الثاني للحديث فلا خلاف في صحته وهو ثابت من حديث أبي هريرة وعائشة وابن عباس وأبي سعيد الخدري وغيرهم .

لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث ، وإن سلمنا أن ما مضي من أحاديث لا ترقي به إلي الحسن فهي قطعا ترفعه عن المتروك وخاصة أن الرجل في الأصل ضعيف فقط عند عدد من الأئمة وليس بمتروك .

145_ روي الحاكم في المستدرك (7130) عن علي بن أبي طالب قال نهاني رسول الله عن صلاتين وقراءتين وأكلتين ولبستين ، نهاني أن أصلي بعد الصبح حتى ترتفع الشمس وبعد العصر حتى تغرب الشمس وأن آكل وأنا منبطح على بطني ونهاني أن ألبس الصماء وأحتبي في ثوب واحد ليس بين فرجي وبين السماء ساتر . (حسن)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة)

_ فقال الذهبي (عمر واهٍ)

_ أقول الحديث حسن علي الأقل وعمر صدوق علي الأقل والحديث ثابت من طرق أخري .

_ أما عمر بن عبد الرحمن القرشي فروي له مسلم في صحيحه ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وصحح له الحاكم في المستدرك ، وحسّن له الترمذي في سننه ، وليس له إلا نحو عشرة أحاديث وليس فيها شئ يُنكر عليه ، فالرجل صدوق علي الأقل .

_ أما عدم التفرد فقد ثبتت فقرات الحديث في أحاديث أخري عن عدد من الصحابة ، فجزء الصلاة ورد بنحوه من حديث ابن عمر كما عن البخاري في صحيحه (3237) ، ومن حديث أبي سعيد كما عند مسلم في صحيحه (829) وغيرهم .

_ وجزء اللبستين فورد بنحوه من حديث أبي هريرة كما عند البخاري في صحيحه (8726) ، ومن حديث ابن عمر بإسناد صحيح كما عند الطبراني في المعجم الأوسط (982) .

_ وجزء الأكلتين فورد بنحوه بإسناد صحيح من حديث ابن عمر كما عند أبي داود في سننه (3774) ورواه الحاكم في المستدرك (4 / 125) وقال (صحيح علي شرط مسلم) .

_ وغير ذلك مما ورد لفقرات الحديث من شواهد ، وإسناد حديث علي بن أبي طالب بذاته حسن ، وبشواهده يرقي للصحيح .

146_ روي الحاكم في المستدرك (7143) عن أنس قال أتي النبي بقعب فيه لبن وشئ من عسل فقال أدمان في إناء لا آكله ولا أحرمه . (حسن)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)

_ فقال الذهبي (بل منكر واهٍ)

_ أقول الحديث حسن علي الأقل وله شواهد وأي نكارة رآها فيه ! والحديث رواه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (2002)

_ أما إسناد الحاكم للحديث فرجاله ثقات سوي محمد بن عبد الكبير الأزدي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وصحح له الحاكم في المستدرك ، وليس له إلا هذا الحديث ولا شئ فيه ، فالرجل صدوق لا بأس به .

_ وروي الحديث بإسناد ثان مرسل ضعيف من حديث إياد بن لقيط رواه ابن الأثير في أسد الغابة (1 / 168) ، وروي بنحوه بإسناد ثالث مرسل صحيح من حديث يزيد بن قسيط رواه ابن سعد في الطبقات (1 / 191) ، وروي بنحوه بإسناد رابع ضعيف من حديث عائشة رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغدادي (11 / 18) ، لذا فحديث الباب حسن علي الأقل .

147_ روي الحاكم في المستدرك (7159) عن أم عبد الله أنها بعثت إلي النبي بقدح لبن عند فطره وذلك في طول النهار وشدة الحر فرد إليها الرسول أنى لك هذا اللبن ؟ قالت من شاة لي ، قال أنى لك هذه الشاة ؟ قالت اشتريتها من مالي ، فشرب فلما أن كان من الغد أتت أم عبد الله رسول الله فقالت يا رسول الله بعثت إليك بذلك اللبن مرثية لك من شدة الحر وطول النهار فرددتها إلي مع الرسول فقال النبي بذلك أمرت الرسل ألا تأكل إلا طيبا ولا تعمل إلا صالحا . (حسن)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)

_ فقال الذهبي (ابن أبي مريم واهٍ)

_ أقول الحديث حسن وابن أبي مريم ضعيف فقط وللحديث شاهد .

_ أما أبو بكر بن أبي مريم الغساني فقال أبو حاتم (ضعيف الحديث) ، وضعفه ابن حنبل وأبو زرعة وابن عدي والدارقطني والنسائي وابن معين وابن سعد وغيرهم ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف) ، ولخص الذهبي نفسه حاله في الكاشف فقال (ضعفوه) .

_ وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة رواه مسلم في صحيحه (1016) ، ويشهد له حديث الشاة التي ذبحت بغير إذن أهلها ، رواه ابن حنبل في مسنده (22002) بإسناد صحيح عن بعض الأنصار ، لذا فحديث الباب حسن علي الأقل .

148_ روي الحاكم في مسنده (7187) عن أبي هريرة أن رسول الله قال إن الله ليدخل بلقمة الخبز وقبضة التمر ومثله مما ينفع المسكين ثلاثة الجنة ، الآمر به والزوجة المصلحة والخادم الذي يناول المسكين ، وقال الحمد لله الذي لم ينس خدمنا . (حسن)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح علي شرط مسلم ولم يخرجاه)
_ فقال الذهبي (سويد بن عبد العزيز متروك)
_ أقول الحديث حسن وسويد أقصي أمره الضعف فقط وللحديث شواهد .

_ أما سويد بن عبد العزيز السلمي فقال دحيم (ثقة وكانت له أحاديث يغلط فيها) ، وقال النسائي (ضعيف) ، وضعفه ابن عدي والترمذي وابن معين وابن سعد والفسوي وأبو حاتم والبزار وابن حنبل وغيرهم ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف الحديث) .

_ وللحديث شواهد منها ما روي البخاري في صحيحه (1425) عن عائشة عن النبي قال إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها أجرها بما أنفقت ولزوجها أجره بما كسب وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم من أجر بعض شيئا .

وروي الخطيب البغدادي في تاريخه (7 / 634) بإسناد ضعيف عن أبي هريرة عن النبي قال لو أن الصدقة مرت علي يدي مائة لكان لهم من الأجر مثل أجر المبتدئ من غير أن ينقص من أجره شئ . وغير ذلك مما ورد في هذا المعني من أحاديث ، لذا فحديث الباب حسن علي الأقل وأقصي أمره الضعف فقط .

149_ روي الحاكم في المستدرك (7210) عن ابن عباس قال أتي النبي بذَنوب من ماء فكرع فيه وهو قائم فشرب منه . (صحيح)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)

_ فقال الذهبي (علي بن عاصم واهٍ)

_ أقول الحديث صحيح وعلي بن عاصم ثقة والحديث ثابت من طرق أخري .

_ أما علي بن عاصم التميمي فقال العجلي (كان ثقة معروفا بالحديث ، والناس يظلمونه في أحاديث يسألون أن يدعها فلم يفعل) ، وقال أبو عبد الله الحاكم (صدوق) ، وقال أحمد بن حنبل (هو والله عندي ثقة وأنا أحدث عنه) ، وصحح له الحاكم في المستدرك ، وروي له ابن خزيمة في صحيحه ،

لكن قال ابن حبان (كان ممن يخطئ ويقيم علي خطئه ، فإذا بُيّن له لم يرجع) ، وقال الدارقطني (كان يغلط ويثبت علي غلطه) ،

وقال زكريا الساجي (عتبوا عليه في حديث محمد بن سوقة عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله عن النبي من عزي مصابا) ، وقال صالح جزرة (يغلط في أحاديث يرفعها وسائر حديثه صحيح مستقيم) .

فكل الأمر أن الرجل ثقة في الأصل ، إلا أنه أخطأ في بعض الأسانيد فبينوا له فظل علي رأيه أنه رواها علي الصواب ، فإذا استثنينا هذه الأحاديث فسائر حديثه صحيح لا خلاف في ذلك ،

أما هذه الأحاديث التي يقال أنها أخطأ فيها فإن توبع عليها فهي علي الصحيح إذن ، وهذا ما أراه حدث فعلا ، فقد توبع علي هذه الأحاديث التي قيل أنه أخطأ فيها ، لكن دعنا ننهي الأمر أن نقول أن الرجل ليس متروكا إطلاقا كما يقال وإنما هو ثقة ربما أخطأ في بضعة أسانيد فقط .

_ والحديث ثابت من طرق أخري فقد روي مسلم في صحيحه (13 / 197) عن ابن عباس أن النبي شرب من زمزم من دلو منها وهو قائم . وروي البخاري في صحيحه (1637) عن ابن عباس قال سقيت النبي من ماء زمزم فشرب وهو قائم .

150_ روي الحاكم في المستدرك (7239) عن النعمان بن بشير عن النبي قال إن من الحنطة خمرا ومن الشعير خمرا ومن الزبيب خمرا ومن التمر خمرا ومن العسل خمرا وأنا أنهاكم عن كل مسكر . (حسن)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)

_ فقال الذهبي (السري تركوه)

_ أقول الحديث حسن والسري ضعيف فقط والحديث ثابت من طرق أخري .

_ أما السري بن إسماعيل الكوفي فقال البزار (ليس بالقوي ، وقد حدث عنه الزهري وجماعة كثيرة من أهل العلم) ، وضعفه ابن عدي وأبو حاتم وابن حبان وابن حنبل ويحيي القطان وابن معين والعقيلي والبيهقي وغيرهم ، لكن تركه النسائي وأبو داود ، ولا أعلم لذلك سببا أو حديثا دعاهم لهذا ، والرجل أقصي ما فيه سوء الحفظ وهو ضعيف فقط .

_ والحديث ثابت من طرق أخري منها ، روي بإسناد ثان حسن من حديث النعام بن بشير رواه ابن حبان في صحيحه (12 / 219) ، وروي بإسناد ثالث حسن من حديث النعمان رواه أبو داود في سننه (3676) ، وروي بإسناد رابع ضعيف من حديث ابن خلاد رواه الخلعي في الخلعيات (11 / 45) ، وللحديث طرق أخري إلا أن فيما سبق كفاية ، وحديث الباب حسن علي الأقل .

151_ روي الحاكم في المستدرك (7326) عن بريدة أن رجلا أتي النبي فقال يا رسول الله علمني شيئا أزداد به يقينا ، قال فقال ادع تلك الشجرة فدعا بها فجاءت حتى سلمت على النبي ثم قال لها ارجعي فرجعت ، قال ثم أذن له فقبَّلَ رأسه ورجليه ، وقال لو كنت آمر أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها . (حسن)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)

_ فقال الذهبي (بل واهٍ)

_ أقول الحديث حسن وإسناد الحاكم أقصي أمره الضعف فقط وللحديث شواهد .

_ أما إسناد الحاكم ففيه صالح القرشي وحبان العنزي .

_ أما حبان بن صالح العنزي فقال البزار (صالح) ، وقال البزار (صدوق جائز الحديث) ، وقال ابن نمير (في حديثه بعض الغلط) ، وقال ابن معين (صدوق) وقال (ليس به بأس) وضعفه في رواية ، وقال ابن عدي (له أحاديث صالحة وعامة أحاديثه إفرادات وغرائب وهو ممن يُحتمل حديثه ويكتب) ،

لكن قال أبو زرعة (لين) ، وضعفه أبو أحمد وابن حبان والنسائي والبخاري والدارقطني وابن المديني وابن سعد ، وتركه أبو داود ، أما الترك فالرجل ليس منه في شئ ، وأقصي أمره أن ساء حفظه في بضعة أحاديث فأخطأ فيها والرجل صدوق يخطئ .

_ أما صالح بن حيان القرشي فقال العجلي (جائز الحديث يُكتب حديثه وليس بالقوي) ، وقال أبو حاتم (ليس بالقوي وهو شيخ) ، وقال ابن معين (ضعيف الحديث) ، وضعفه أبو داود وابن حبان وابن عدي ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف) .

_ وللحديث شواهد ، أما جزء الشجرة والسجود فمشهور وروي عن كثير من الصحابة ، ولا حاجة للإطالة في ذلك ها هنا ، وراجع للمزيد كتاب رقم (31) من هذه السلسلة / (الكامل في تواتر حديث لو كنت آمرا أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لما عظّم الله عليها من حقه ، من (20) طريقا مختلفا إلي النبي)

_ لكن لابد من ذكر بعض الشواهد لجزء التقبيل ، روي أبو داود في سننه (5233) بإسناد حسن عن ابن عمر قال دنونا من النبي فقبّلنا يده .

وروي ابن المقرئ في الرخصة في تقبيل اليد (2) بإسناد حسن عن أسامة بن شريك قال قمنا إلي النبي فقبلنا يده .

وروي ابن الأعرابي في القبل والمعانقة (42) بإسناد حسن عن زارع بن عامر فذكر الحديث وفيه فنقبّل يد النبي ورجله .

وروي الذهبي في العلو (29) بإسناد ضعيف من حديث عمران بن حصين فذكر الحديث وفيه قال فقبّل رأسه ويديه ورجليه .

وروي ابن قانع في معجم الصحابة (2241) بإسناد ضعيف عن يسار المخزومي فذكر الحديث وفيه قال فدنوت إلي النبي فقبّلت رأسه ويده ورجله .

وروي ابن المقرئ في الرخصة في تقبيل اليد (11) بإسناد ضعيف عن جابر أن عمر بن الخطاب قام إلي النبي فقبّل يده .

وروي ابن أبي الدنيا في الإخوان (152) بإسناد ضعيف عن ابن أبي بلتعة أن أعرابيا أتي النبي فاستأذنه في تقبيل رأسه فأذن له ثم استأذنه في تقبيل يده فأذن له ثم استأذنه في تقبيل رجله فإذن له .

وغير ذلك مما ورد في هذا المعني من أحاديث ، لذا فحديث الباب حسن علي الأقل .

152_ روي الحاكم في المستدرك (7351) عن ابن عباس عن النبي قال ما من مسلم تدرك له ابنتان فيحسن إليهما ما صحبتاه أو صحبهما إلا أدخلتاه الجنة . (حسن)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)

_ فقال الذهبي (شرحبيل بن سعد واهٍ)

_ أقول الحديث حسن وشرحبيل بن سعد أقصي أمره الضعف فقط والحديث ثابت من طرق أخري . وروي ابن حبان هذا الحديث في صحيحه (2945) والضياء المقدسي في المختارة (3757)

_ أما شرحبيل بن سعد الخطمي فذكره ابن حبان في الثقات وروي له في صحيحه ، وروي له ابن خزيمة في صحيحه ، وصحح له الحاكم في المستدرك ، لكن قال أبو حاتم (ضعيف الحديث) ، وضعفه أبو زرعة وابن عدي والنسائي والدارقطني وابن معين وابن سعد ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (صدوق اختلط بآخره) .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بإسناد ثان فيه ضعف من حديث ابن عباس ، رواه ابن أبي الدنيا في العيال (87) ، وروي بإسناد ثالث صحيح من حديث أنس رواه ابن حنبل في مسنده (12089) ، وروي بنحوه من حديث عائشة رواه البخاري في صحيحه (5995) ، وروي بإسناد خامس صحيح من حديث عقبة رواه ابن ماجة في سننه ، وللحديث طرق أخري إلا أن فيما سبق كفاية ، لذا فحديث الباب حسن علي الأقل .

153_ روي الحاكم في المستدرك (7471) عن ابن عمر عن النبي قال إن كان في شئ مما تداوون به شفاء فشرطة محجم أو شربة عسل أو كية تصيب وما أحبه إذا اكتوي . (حسن)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح علي شرط الشيخين ولم يخرجاه)
_ فقال الذهبي (أسيد بن زيد متروك)
_ أقول الحديث حسن وأسيد بن زيد أقصي أمره الضعف فقط ولم يتفرد بالحديث .

_ أما أسيد بن زيد الهاشمي فاستشهد به البخاري في صحيحه مقرونا ، وقال البزار (ليس به بأس) ، وصحح له الحاكم في المستدرك ، لكن ضعفه ابن عدي وأبو حاتم والدارقطني ، وتركه النسائي ، واتهمه ابن معين وابن حبان ، أما الترك والاتهام فالرجل ليس منهما في شئ ، وأقصي ما في الرجل سوء الحفظ فقط ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف أفرط ابن معين فكذبه) .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بإسناد ثان حسن من حديث ابن عمر ، رواه الطحاوي في شرح المعاني (4726) ، وروي من حديث ابن عباس رواه البخاري في صحيحه (5680) ، وروي من حديث جابر رواه مسلم في صحيحه (2207) ، وللحديث طرق أخري لكن فيما سبق كفاية ، لذا فحديث الباب حسن علي الأقل .

154_ روي الحاكم في المستدرك (7480) عن نافع قال قال لي ابن عمر يا نافع اذهب فأتني بحجام ولا تأتني بشيخ كبير ولا غلام صغير وقال احتجموا يوم السبت واحتجموا يوم الأحد والاثنين ولا تحتجموا يوم الأربعاء . (حسن)

_ قال الذهبي (عبد الله بن هشام متروك)

_ أقول الأثر حسن وعبد الله بن هشام أقصي أمره الضعف فقط وله شواهد .

_ أما عبد الله بن هشام الدستوائي فذكره ابن حبان في الثقات ، واستشهد به الحاكم في المستدرك ، لكن قال الساجي (فيه ضعف) ، وتركه أبو حاتم ، أما الترك فالرجل ليس منه شئ في شئ ، والضعف محتمل ، ومن أخذ بتوثيق ابن حبان والحاكم فلا عتب عليه .

_ وللأثر شاهد عن النبي وهو حديث من احتجم يوم السبت ويوم الأربعاء فأصابه وضح فلا يلومن إلا نفسه ، وهو حديث حسن مروي عن جابر وأبي هريرة وسمرة ومعقل وغيرهم . وعلي كل فأثر الباب موقوف من قول ابن عمر .

155_ روي الحاكم في المستدرك (7523) عن هائشة عن النبي قال ما تقرب إلى الله يوم النحر بشيء هو أحب إلى الله من إهراق الدم وإنها لتأتي يوم القيامة بقرونها وأشعارها وأظلافها وأن الدم ليقع من الله بمكان قبل أن يقع على الأرض فطيبوا بها نفسا . (حسن)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)

_ فقال الذهبي (سليمان واهٍ)

_ أقول الحديث حسن وسليمان أقصي أمره الضعف فقط وللحديث شواهد . والحديث رواه الترمذي في سننه (1493) وقال (حديث حسن)

_ أما سليمان بن يزيد الأودي فذكره ابن حبان في الثقات لكن أعاد ذكره في المجروحين ، وحسّن له الترمذي في سننه ، وصحح له الحاكم في المستدرك ، وضعفه أبو حاتم والدارقطني ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف) ، وأقصي أمر الرجل أن يكون ضعيفا فقط .

_ وللحديث شواهد منها ما روي الحاكم في المستدرك (4 / 217) بإسناد حسن من حديث أبي سعيد عن النبي قال لفاطمة قومي إلي أضحيتك فاشهديها فإن لك بأول قطرة تقطر من دمها يغفر لك ما سلف من ذنوبك .

وروي البيهقي في السنن الكبري (5 / 238) بإسناد فيه ضعف من حديث عمران عن النبي قال يا فاطمة قومي فاشهدي أضحيتك فإنه يغفر لك بأول قطرة تقطر من دمها كل ذنب عملتيه .. الحديث .

وروي البيهقي في الكبري (9 / 282) بإسناد ضعيف عن علي عن النبي قال يا فاطمة قومي فاشهدي أضحيتك أما إن لك بأول قطرة تقطر من دمها مغفرة لكل ذنب أما إنه يجاء بها يوم القيامة بلحومها ودمائها سبعين ضعفا حتي توضع في ميزانك .

وروي الخطيب البغدادي في تاريخه (4 / 98) بإسناد فيه ضعف عن ابن عباس عن النبي قال ما من نفقة بعد صلة الرحم أعظم عند الله من هراقة دم .

وغير ذلك مما ورد في هذا المعني من أحاديث ، لذا فحديث الباب حسن علي الأقل .

156_ روي الحاكم في المستدرك (7524) عن عمران أن رسول الله قال يا فاطمة قومي إلى أضحيتك فاشهديها فإنه يغفر لك عند أول قطرة تقطر من دمها كل ذنب عملتيه وقولي إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين ، قال عمران قلت يا رسول الله هذا لك ولأهل بيتك خاصة فأهل ذاك أنتم أم للمسلمين عامة ؟ قال لا بل للمسلمين عامة . (حسن)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وشاهده حديث عطية عن أبي سعيد)
_ فقال الذهبي (أبو حمزة ضعيف جدا)
_ أقول الحديث حسن وأبو حمزة أقصي أمره الضعف فقط وللحديث شواهد .

_ أما أبو حمزة بن أبي صفية الأزدي فقال الترمذي في العلل الكبير عند حديث (569) (قال البخاري مقارب الحديث) ، وقال ابن معين (ضعيف) ، وضعفه أبو حاتم وابن عدي وابن حبان وأبو زرعة والفسوي وابن سعد والدولابي والنسائي وابن الجارود وابن حنبل والدارقطني وابن عبد البر وغيرهم ، والرجل أقصي أمره الضعف فقط .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بإسناد ثان حسن من حديث أبي سعيد رواه البزار في مسنده (كشف الأستار / 1199) ، وروي بإسناد ثالث ضعيف من حديث علي بن أبي طالب رواه البيهقي في السنن الكبري (9 / 282) ، وروي بإسناد رابع مرسل ضعيف من حديث الزهري رواه عبد الرزاق في مصنفه (8186) ، لذا فحديث الباب حسن علي الأقل .

157_ روي الحاكم في المستدرك (7646) عن عائشة عن النبي قال ما علم الله من عبد ندامة علي ذنب إلا غفر له قبل أن يستغفره منه . (حسن لغيره)

_ قال الحاكم هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)

_ فقال الذهبي (هشام بن زياد متروك)

_ أقول الحديث حسن وهشام بن زياد ضعيف فقط ولم يتفرد بالحديث .

_ أما هشاك بن زياد القرشي فقال أبو زرعة (ضعيف الحديث) ، وضعفه ابن عدي وأبو حاتم وأبو داود والنسائي والعجلي وابن حنبل والدارقطني والبخاري وابن المديني وابن معين وابن سعد والفسوي والبيهقي وغيرهم ، لذا لم يصب ابن حجر حين لخص حاله في التقريب فقال (متروك الحديث) ، لكن أصاب الذهبي نفسه حين لخص حاله في الكاشف فقال (ضعفوه) .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بإسناد ثان لا بأس به من حديث عائشة رواه الحاكم في المستدرك (1 / 514) ، وروي بإسناد ثالث ضعيف جدا من حديث عائشة رواه الطبراني في المعجم الأوسط (2676) ،

وروي بإسناد رابع ضعيف من حديث ابن مسعود رواه الطبراني في المعجم الأوسط (4472) ، وروي بإسناد خامس ضعيف من حديث أنس رواه ابن الأعرابي في معجمه (1676) ، وروي بإسناد سادس ضعيف من حديث عبد الله بن عمرو رواه أبو طاهر في مشيخة ابن الحطاب (79) ، لذا فحديث الباب حسن علي الأقل .

158_ روي الحاكم في المستدرك (7676) عن ابن عباس عن النبي قال إن الله يقول من علم منكم أني ذو قدرة علي مغفرة الذنوب غفرت له ولا أبالي ما لم يشرك بي شيئا . (حسن لغيره)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)

_ فقال الذهبي (العدني واهٍ)

_ أقول الحديث حسن والعدني ضعيف فقط ولم يتفرد بالحديث .

_ أما حفص بن عمر العدني فقال العجلي (ضعيف الحديث) ، وضعفه الدارقطني وابن عدي وأبو حاتم والقيرواني والبيهقي وابن حبان والنسائي ، لكن اتهمه الساجي ولا أعلم سببا أو حديثا دعاه لهذا ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف) وصدق .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بإسناد ثان فيه ضعف من حديث ابن عباس رواه ابن حميد في مسنده (المطالب العالية / 2896) ، وروي بإسناد ثالث حسن من حديث أبي ذر رواه ابن حنبل في مسنده (20859) ، وروي بإسناد رابع حسن من حديث أبي ذر رواه ابن ماجة في سننه (4257) ، وللحديث طرق أخري إلا أن فيما سبق كفاية ، لذا فحديث الباب حسن علي الأقل .

159_ روي الحاكم في المستدرك (7743) عن ابن عمر أن رجلا قال يا رسول الله قال يا لبيك . (حسن)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)

_ فقال الذهبي (عدي بن الفضل تركوه)

_ أقول الحديث حسن وعدي بن الفضل أقصي أمره الضعف فقط وللحديث شواهد .

_ أما عدي بن الفضل التيمي فقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وضعفه العجلي وأبو داود وابن معين وابن المديني والبيهقي ،

لكن تركه النسائي والدارقطني وأبو حاتم ، ولا أعلم سببا أو حديثا دعاهم لهذا ، وبعد أن فصّل ابن عدي فيه وفي أحاديثه في الكامل قال (له أحاديث صالحة عن شيوخ البصرة مثل أيوب السختياني وغيرها مناكير مما لا يحدث به عنهم غيره) ،

وإن كان في ذلك بعض المبالغة والرجل لم يتفرد تفردا تاما ، فإن تفرد لفظا فلم يتفرد معني ، وعندي قول ابن حبان في توثيق الرجل أقرب وأصح ، لكن علي كل فالرجل أقصي أمره الضعف فقط .

_ وللحديث شواهد منها ما روي ابن عساكر في تاريخه (42 / 80) بإسناد لا بأس به عن سمرة أن النبي كان يعجبه الفأل الحسن فسمع عليا يقول هذه خضرة فقال يا لبيك قد أخذنا فألك من فِيك .

وروي الطبراني في المعجم الأوسط (3929) بإسناد ضعيف من حديث عمرو بن عوف أن النبي سمع رجلا يقول ها خضرة فقال يا لبيك نحن أخذنا فألك من فِيك .

لذا فحديث الباب يرقي للحسن .

160_ روي الحاكم في المستدرك (7855) عن عقبة بن عامر عن النبي قال ليس من عمل يوم إلا وهو يختم فإذا مرض المؤمن قالت الملائكة يا ربنا عبدك فلان قد حبسته فيقول الرب تعالي اختموا لعبدي علي مثل عمله حتي يبرأ أو يموت . (حسن)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)

_ فقال الذهبي (رشدين واهٍ)

_ أقول الحديث حسن ورشدين أقصي أمره الضعف فقط ولم يتفرد بالحديث .

_ أما رشدين بن سعد المهري فذكره ابن شاهين في الثقات ، وقال ابن حنبل (أرجو أنه صالح) وضعفه في رواية ، وقال الدارقطني (ضعيف) ، وضعفه أبو حاتم وابن حبان وابن عدي وابن معين والفسوي والبخاري والبيهقي والعقيلي وأبو زرعة وأبو داود والنسائي وغيرهم ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف) .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بإسناد ثان حسن من حديث عقبة رواه ابن حنبل في مسنده (16865) ، وروي بإسناد ثالث صحيح من حديث عقبة رواه الحاكم في المستدرك (4 / 255) ، وروي بإسناد رابع حسن من حديث عبد الله بن عمرو رواه البزار في مسنده (6 / 392) ، وروي بنحوه بإسناد خامس ضعيف من حديث ابن مسعود رواه الطبراني في المعجم الأوسط (2317) ، وللحديث طرق أخري إلا أن فيما سبق كفاية ، وحديث الباب لا ينزل عن الحسن .

161_ روي الحاكم في المستدرك (7860) عن ابن عمر عن النبي قال من طلب ما عند الله كانت السماء ظلاله والأرض فراشه لم يهتم بشيء من أمر الدنيا فهو لا يزرع الزرع وهو يأكل الخبز وهو لا يغرس الشجر ويأكل الثمار توكلا على الله وطلبا لمرضاته فضمن الله السماوات السبع والأرضين السبع رزقه فهم يتعبون فيه ويأتون به حلالا ويستوفي هو رزقه بغير حساب عند الله حتى أتاه اليقين . (ضعيف)

ورواه ابن حبان في المجروحين مطولا (1 / 122) عن ابن عمر عن النبي قال الناس على ثلاثة منازل فمن طلب ما عند الله كانت السماء ظلاله والأرض فراشه لم يهتم بشيء من أمور الدنيا فرغ نفسه لله فهو لا يزرع وهو يأكل الخبز وهو لا يغرس الشجر وهو يأكل الثمر لا يهتم بشيء من أمر الدنيا توكلا على الله وطلب ثوابه يضمن الله السموات السبع والأرضين السبع وجميع الخلائق رزقه بغير حساب عبد الله حتى أتاه اليقين ،

والثاني لم يقو على ما قوي عليه فطيب بيتا يكنه وثوبا يواري عورته وزوجة يستعف بها وطلب رزقا حلالا يطيب رزقه فإن خطب لم يزوج وإن كان عليه حق أخذ منه وإن كان له لم يعطه فالناس منه في راحة ونفسه منه في عناء يظلم فلا ينتصر يبتغي بذلك الثواب من الله تعالى فلا يزال في الدنيا حزينا حتى يفضي إلى الراحة والكرامة ،

والثالث طلب ما عند الناس فطلب البناء المشيد والمراكب الفارهة والخدم الكثير والتطاول على عبد الله فألهاه ما بيده من عرض الدنيا عن الآخرة فهو عبد الدنيا والدرهم والمرأة والخادم والثوب اللين والمركب يكسب ماله من حلاله وحرامه يحاسب عليه ويذهب غناه لغيره وذلك الذي ليس له في الآخرة من خلاق . (ضعيف)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد للشاميين ولم يخرجاه)

_ فقال الذهبي (بل منكر أو موضوع)
_ أقول الحديث ضعيف فقط وله شواهد .
_ أما إسناد الحديث ففيه إبراهيم السكسكي وعمرو السكسكي وكلاهما ضعيف .

_ أما عمرو بن بكر السكسكي فقال الساجي (ضعيف) ، وقال أبو نعيم (روي مناكير) ، وقال ابن عدي (له أحاديث مناكير عن الثقات) ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (متروك الحديث) ، وقول من ضعفه أقرب لأن ما في حديثه من منكرات هي من ابنه إبراهيم وليست منه هو .

_ أما إبراهيم بن عمرو السكسكي فقال الدارقطني (متروك) ، واتهمه ابن حبان ، والرجل لا يصل إلي الكذب ، وإن وقع في شئ من ذلك فهو من شدة سوء حفظه ومما وقع فيه خطأ لا عمدا ، والرجل ليس له إلا ثلاثة أحاديث وتوبع علي اثنين منهما ، لذا فهو بين الضعف والترك .

_ وللحديث شواهد في المجمل ، منها ما روي الدينوري في المجالسة (561) بإسناد لا بأس به عن علي عن النبي قال الدنيا دُوَل ، ما كان منها لك أتاك علي ضعفط ، وما كان منها عليك لم تدفعه بقوتك ، ومن انقطع رجاؤه مما فات استراح بدنه ، ومن رضي بما رزقه الله قرت عينه .

وروي ابن حنبل في مسنده (37897) بإسناد ضعيف عن عائشة عن النبي قال الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له .

وروي ابن حبان في صحيحه (393) بإسناد حسن عن أبي هريرة عن النبي قال إن الله يقول يا ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غني وأسد فقرك وإن لا تفعل ملأت يدك شغلا ولم أسد فقرك .

وروي الترمذي في سننه (2325) بإسناد حسن عن سعيد بن عمرو عن النبي قال إنما الدنيا لأربعة نفر ، عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعلم لله فيه حقا، فهذا بأفضل المنازل ، وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النية يقول لو أن لي مالا لعملت بعمل فلان فهو بنيته فأجرهما سواء ،

وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يخبط في ماله بغير علم لا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم لله فيه حقا فهذا بأخبث المنازل ، وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول لو أن لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيته فوزرهما سواء .

وروي أبو يعلي في مسنده (المطالب العالية / 3280) بإسناد ضعيف عن أبي الدرداء عن النبي قال تفرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم فإنه من كانت الدنيا أكبر همه أفشي الله عليه ضيعته وجعل فقره بين عينيه ، ومن كانت الآخرة أكبر همه جمع الله له أموره وجعل غناه في قلبه ، وما أقبل عبد بقلبه إلي الله إلا جعل الله قلوب المؤمنين تقاد إليه بالود والرحمة وكان الله إليه بكل خير أسرع .

وغير ذلك مما ورد في هذه المعاني من أحاديث ، وحديث الباب لا يرقي للصحة كما قال الحاكم لكنه لا ينحط للمكذوب كما قال الذهبي ، وهو ضعيف فقط .

162_ روي الحاكم في المستدرك (7871) عن أبي أمامة عن النبي قال إن العبد إذا مرض أوحي الله إلي ملائكته يا ملائكتي أنا قيدت عبدي بقيد من قيودي فإن أقبضه أغفر له وإن أعافِه فحينئذ يقعد ولا ذنب له . (حسن لغيره)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)

_ فقال الذهبي (عفير بن معدان واهٍ)

_ أقول الحديث حسن وعفير بن معدان أقصي أمره الضعف فقط ولم يتفرد بالحديث .

_ أما عفير بن معدان فقال أبو داود (ضعيف الحديث) ، وضعفه الترمذي وأبو حاتم وابن حنبل وابن عدي ودحيم ، لكن تركه النسائي ، وليس في حديثه شئ يُنكر عليه إلي تلك الدرجة وإنما فيه سوء الحفظ فقط ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف) .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بإسناد ثان حسن من حديث شداد رواه أبو يعلي في مسنده (المطالب العالية / 2454) ، وروي بإسناد ثالث ضعيف من حديث أنس رواه أبو نعيم في الحلية (10034) ، وروي بنحوه بإسناد رابع فيه ضعف من حديث أبي هريرة رواه البيهقي في شعب الإيمان (9940) ، وللحديث طرق أخري إلا أن فيما سبق كفاية ، لذا فحديث الباب حسن علي الأقل .

163_ روي الحاكم في المستدرك (7887) عن بلال عن النبي قال يا بلال الق الله فقيرا ولا تلقه غنيا ، قال قلت يا رسول الله وكيف لي بذلك يا رسول الله ؟ قال إذا رزقت فلا تخبأ وإذا سئلت فلا تمنع ، قال قلت وكيف لي بذلك يا رسول الله ؟ قال هو ذاك وإلا فالنار . (حسن)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)

_ فقال الذهبي (واهٍ)

_ أقول الحديث حسن وإسناد الحاكم ضعيف فقط وللحديث شواهد .

_ أما إسناد الحاكم للحديث ففيه يزيد الجزري ويزيد التميمي .

_ أما يزيد بن محمد الجزري فذكره ابن حبان في الثقات ، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل من غير جرح ، لكن تركه النسائي ، والرجل لا يصل إلي الترك ، وما فيه حديثه من منكرات فممن روي عنهم لا منه هو ، والرجل لا بأس به .

أما يزيد بن سنان التميمي فقال ابن المديني (ضعيف الحديث) ، وضعفه ابن معين وأبو حاتم وابن حبان وأبو داود وابن عدي والعقيلي وأبو زرعة وابن حنبل وأبو نعيم والدارقطني وغيرهم ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف) .

_ وللحديث شواهد منها ما روي البزار في مسنده (1978) بإسناد حسن عن ابن مسعود وعائشة أن النبي دخل علي بلال وعنده صبر من تمر فقال ما هذا يا بلال ، قال أعد ذلك لأضيافك ، قال أما تخشي أن يكون له دخان في نار جهنم ، أنفق يا بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا .

وروي أبو يعلي في مسنده (6040) بإسناد لا بأس به من حديث أبي هريرة أن النبي عاد بلالا فأخرج إليه صبرا من تمر فقال ما هذا يا بلال ، قال تمر ادخرته يا رسول الله ، فقال أما خفت أن تسمع له بخارا في جهنم ، أنفق يا بلال ولا تخافن من ذي العرش إقلالا .

وروي النسائي في الصغري (2565) بإسناد صحيح عن حواء الأنصارية عن النبي قال ردوا السائل ولو بظلف محرّق .

وروي البيهقي في شعب الإيمان (3400) بإسناد حسن عن عائشة عن النبي قال لا تردوا السائل ولو بشق تمرة .

وغير ذلك مما ورد في هذه المعاني من أحاديث ، لذا فحديث الباب حسن ، وأقصي أمره أن يكون ضعيفا فقط .

164_ روي الحاكم في المستدرك (7940) عن عبادة بن نسي قال: دخلت على شداد بن أوس في مصلاه وهو يبكي فقلت يا أبا عبد الرحمن ما الذي أبكاك ؟ قال حديث سمعته من رسول الله ، فقلت وما هو ؟ قال بينما أنا عند رسول الله إذ رأيت بوجهه أمرا ساءني ، فقلت بأبي وأمي يا رسول الله ما الذي أرى بوجهك ؟ قال أمر أتخوفه على أمتي من بعدي ،

قلت وما هو ؟ قال الشرك وشهوة خفية ، قال قلت يا رسول الله أتشرك أمتك من بعدك ؟ قال يا شداد أما إنهم لا يعبدون شمسا ولا قمرا ولا وثنا ولا حجرا ولكن يراءون الناس بأعمالهم ، قلت يا رسول الله الرياء شرك هو ؟ قال نعم ، قلت فما الشهوة الخفية ؟ قال يصبح أحدكم صائما فتعرض له شهوة من شهوات الدنيا فيفطر . (حسن)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)

_ فقال الذهبي (عبد الواحد بن زيد متروك)

_ أقول الحديث حسن وعبد الواحد بن زيد أقصي أمره الضعف فقط وللحديث شواهد .

_ أما عبد الواحد بن زيد البصري فقال أبو زرعة (قدري أما في الحديث فليس بذاك الضعيف) ، وقال ابن معين (ضعيف) ، وضعفه البزار وابن عدي وأبو حاتم وأبو داود وابن الجارود والدارقطني والساجي والفسوي ويعقوب بن شيبة وغيرهم ،

لكن تركه النسائي والبخاري ، ولا أعلم سببا أو حديثا دعاهم لهذا ، والرجل سيئ الحفظ فقط ، وقال ابن عبد البر (أجمعوا علي ضعفه) .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بإسناد ثان حسن من حديث شداد رواه ابن حنبل في مسنده (16691) ، وروي بإسناد ثالث ضعيف من حديث شداد رواه أبو نعيم في الحلية (928) ، وروي بنحوه بإسناد لا بأس به من حديث أبي سعيد رواه ابن ماجة في سننه (4204) ، وللحديث طرق أخري إلا أن فيما سبق كفاية ، لذا فحديث الباب حسن .

165_ روي الحاكم في المستدرك (7948) عن الأعرج قال قال رسول الله يا أبا هريرة تعلموا الفرائض وعلموه فإنه نصف العلم وأنه يُنسي وهو أول ما ينزع من أمتي . (حسن)

_ قال الذهبي (حفص بن عمر واهٍ بمرة)
_ أقول الحديث حسن وحفص بن عمر ضعيف فقط وللحديث شواهد .

_ أما حفص بن عمر بن أبي العطاف فقال النسائي (ضعيف) ، وضعفه أبو حاتم والبخاري والعقيلي والحاكم والبيهقي والقيرواني ، لكن تركه ابن حبان ، وليس في حديث الرجل شئ ينكر عليه إلي تلك الدرجة ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف) ، ولخص الذهبي حاله في الكاشف فقال (صعفوه) .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بإسناد ثان حسن من حديث أبي بكرة رواه الطبراني في المعجم الأوسط (4075) ، وروي بإسناد ثالث ضعيف من حديث ابن مسعود رواه الدارمي في سننه (221) ، وروي بإسناد رابع ضعيف من حديث أبي سعيد رواه الدارقطني في سننه (4060) ، لذا فحديث الباب يرقي للحسن ، وأقصي أمره أن يكون ضعيفا فقط .

166_ روي الحاكم في المستدرك (7992) عن ابن عباس عن النبي قال لا مساعاة في الإسلام ، من ساعي في الجاهلية فقد ألحقه بعصبته ، ومن ادعي ولدا من غير رشدة لم يرث ولم يورث . (حسن لغيره)

_ قال الحاكم (هذا حديث علي شرط الشيخين ولم يخرجاه)
_ قال الذهبي (لعله موضوع)
_ أقول الحديث حسن وإسناد الحاكم ضعيف فقط وللحديث شواهد .

_ أما إسناد الحاكم ففيه عمرو بن الحصين العقيلي فضعيف فقط وإنما اشتد عليه من تكلم فيه لروايته حديث (من حفظ علي أمتي أربعين حديثا) ، وهو حديث حسن وأقصي أمره أن يكون ضعيفا فقط ، وقد فصّلت الكلام فيه وأسانيده في كتاب رقم (45) من هذه السلسلة / (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حفظ علي أمتي أربعين حديثا ومن حسّنه وعمل به من الأئمة) فراجعه .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بإسناد ثان ضعيف من حديث ابن عباس رواه أبو داود في سننه (2264) ، وروي بنحوه بإسناد صحيح من حديث عبد الله بن عمرو رواه ابن ماجة في سننه (2746) ، لذا فحديث الباب حسن وأقصي أمره أن يكون ضعيفا فقط .

167_ روي الحاكم في المستدرك (8036) عن أبي سعيد قال قُتل قتيل علي عهد النبي فصعد المنبر خطيبا فقال ما تدرون من قتل هذا القتيل بين أظهركم ؟ ثلاثا قالوا والله ما علمنا له قاتلا ، فقال النبي والذي نفسي بيده لو اجتمع على قتل مؤمن أهل السماء وأهل الأرض ورضوا به لأدخلهم الله جميعا جهنم ، والذي نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أكبه الله في النار . (حسن)

_ قال الذهبي (خبر واهٍ)
_ أقول الحديث حسن وإسناد الحاكم ضعيف فقط وللحديث شواهد .
_ أما إسناد الحاكم ففيه داود الكوفي وعطية العوفي .

_ أما عطية بن سعد العوفي فصدوق يخطئ ، قال ابن سعد (ثقة إن شاء الله ، وله أحاديث صالحة ، ومن الناس من لا يحتج به) ، وقال ابن معين في رواية (صالح) ، وقال الساجي (ليس بحجة) ، وقال أبو داود (ليس بالذي يعتمد عليه) ، وضعفه أبو حاتم وأبو زرعة والنسائي والدارقطني ويحيي القطان وابن معين في رواية ، ولخص ابن حجر حاله قائلا (صدوق يخطئ كثيرا) ، فهو حسن الحديث ولو في المتابعات علي الأقل .

_ أما داود بن عبد الحميد الكوفي فصحح له الحاكم في المستدرك ، لكن ضعفه أبو حاتم والعقيلي ، وهما أكثر الناس تعنتا في الجرح ، مما يبين أن الرجل أقصي أمره أن يكون ضعيفا فقط .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بإسناد ثان ضعيف من حديث أبي سعيد ، رواه ابن رشيق في جزئه (1 / 87) .

_ أما جزء القتل فروي بإسناد ثالث حسن من حديث ابن عباس رواه البيهقي في السنن الكبري (8 / 21) ، وروي بإسناد رابع ضعيف من حديث أبي هريرة رواه الطبراني في المعجم الأوسط (1421) ، ورواه بإسناد خامس ضعيف من حديث أبي بكرة رواه الطبراني في المعجم الصغير (1 / 205) ، وله أسانيد أخري إلا أن فيما سبق كفاية .

_ أما جزء آل البيت فروي بإسناد ثالث صحيح من حديث أبي سعيد رواه ابن حبان في صحيحه (6978) ، وروي بإسناد رابع ضعيف من حديث جابر رواه الطبراني في المعجم الأوسط (4002) ، وروي بإسناد خامس ضعيف من حديث الحسن بن علي رواه الطبراني في المعجم الأوسط (2405) ، لذا فحديث الباب حسن علي الأقل .

168_ روي الحاكم في المستدرك (8108) عن عمرو بن العاص أنه زار عمة له فدعت له بطعام فأبطأت الجارية فقالت ألا تستعجلي يا زانية ، فقال عمرو سبحان الله لقد قلت أمرا عظيما هل اطلعت عنها على زنى ؟ قالت لا والله ، فقال عمرو إني سمعت رسول الله يقول أيما عبد أو امرأة قال أو قالت لوليدتها يا زانية ولم تطلع منها على زناء جلدتها وليدتها يوم القيامة لأنه لا حد لهن في الدنيا . (ضعيف)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وإنما اتفقا في هذا الباب علي حديث أبي هريرة من قذف مملوكا بالزنا أقيم عليه الحد يوم القيامة)

_ فقال الذهبي (بل عبد الملك بن هارون متروك باتفاق)

_ أقول الحديث ضعيف فقط وعبد الملك بن هارون مختلف فيه بين الضعف والترك وفي المسألة أحاديث أخري معمول بها .

_ أما عبد الملك بن هارون فقال ابن حنبل (ضعيف الحديث) ، وقال الدارقطني (ضعيف) ، وذكره ابن شاهين في الضعفاء ، وقال أبو نعيم (يروي عن أبيه مناكير) ، وذكره ابن الجارود في الضعفاء ، وذكره الساجي في الضعفاء ، وضعفه الفسوي ،

فأين هذا الاتفاق الذي يدعي ! وكيف يدعي اتفاقا ويخالفه كل هؤلاء !

لكن تركه أبو حاتم والنسائي ، واتهمه ابن حبان وابن معين وصالح جزرة ، والرجل وإن أخطأ في أحاديث معدودة خطأ شديدا فلا يخرجه ذلك بالكلية إلي الترك فضلا عن الكذب ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

_ وللحديث شواهد منها ، فقد روي الحديث بنحوه بإسناد مرسل صحيح من حديث محمد الباقر ، رواه ابن أبي الدنيا في الأهوال (251)

_ وروي بنحوه موقوفا بإسناد صحيح من قول ابن عمر ابن عمر وله حكم الرفع إلي النبي ، رواه عبد الرزاق في مصنفه (9 / 449)

_ وروي مسلم في صحيحه (1662) عن أبي هريرة عن النبي قال من قذف مملوكه بالزنا يقام عليه الحد يوم القيامة إلا أن يكون كما قال .

_ وهذه الأحاديث معمول بها فقهيا ، جاء في موسوعة الفقه الكويتية (23 / 79) (من قذف رقيقا فلا حد عليه اتفاقا ، سواء كان القاذف سيد الرقيق أو غير سيده) ،

وراجع للمزيد كتاب رقم (82) من هذه السلسلة / (الكامل في أحاديث لا يُقتل حر بعبد قصاصا وإن قتله عامدا وعورة الأمة المملوكة من السرة إلي الركبة وباقي الأحكام التي تختلف بين الحر والعبد / 250 حديث)

169_ روي الحاكم في المستدرك (8187) عن عائشة أن رسول الله سئل عن ورقة فقالت له خديجة إنه كان صدقك ولكنه مات قبل أن تظهر فقال رسول الله رأيته في المنام وعليه ثياب بيض ولو كان من أهل النار لكان عليه لباس غير ذلك . (حسن)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)
_ فقال الذهبي (عثمان الوقاصي متروك)
_ أقول الحديث حسن وعثمان الوقاصي ضعيف فقط ولم يتفرد بالحديث .

_ أما عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي فقال الترمذي (ليس بالقوي) ، وضعفه أبو زرعة وابن معين والبيهقي ، لكن تركه النسائي وأبو حاتم وابن المديني والبخاري والدارقطني ، وعندي أن قول من ضعفوه أقرب وأصح لأن الرجل توبع علي كثير من حديثه لفظا أو معني ، ولم يتفرد بشئ جاوز المقدار ، فالرجل ضعيف فقط .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بإسناد حسن من حديث عائشة رواه ابن حنبل في مسنده (27845) ، وروي بإسناد مرسل صحيح من حديث عروة بن الزبير رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (63 / 25) ،

وروي الحاكم في المستدرك (2 / 608) بإسناد صحيح عن عائشة عن النبي قال لا تسبوا ورقة فإني رأيت له جنة أو جنتين . وروي ابن عساكر في تاريخه (63 / 22) بإسناد حسن عن جابر عن النبي قال رأيت ورقة علي نهر في بطنان الجنة عليه حلة من سندس . لذا فحديث الباب حسن .

170_ روي الحاكم في المستدرك (8255) عن نافع قال قال لي ابن عمر يا نافع إنه قد تبيغ بي الدم فالتمس لي حجاما واجعله رفيقا إن استطعت ولا تجعله شيخا كبيرا ولا صبيا صغيرا فإني سمعت رسول الله يقول الحجامة على الريق أمثل وفيه بركة وشفاء يزيد في العقل ويزيد الحافظ حفظا ،

واحتجموا على بركة الله يوم الخميس واجتنبوا يوم الجمعة ويوم السبت ويوم الأحد واحتجموا يوم الاثنين والثلاثاء فإنه اليوم الذي عافى الله فيه أيوب من البلاء ، وليس يبدو برص ولا جذام إلا يوم الأربعاء وليلة الأربعاء ، وإنما ابتلي أيوب يوم الأربعاء . (حسن لغيره)

_ قال الحاكم (رواة هذا الحديث كلهم ثقات غير عثمان بن جعفر فإني لا أعرفه بعدالة ولا جرح)
_ فقال الذهبي (هو واهٍ)
_ أقول الحديث حسن وعثمان بن جعفر ضعيف فقط ولم يتفرد بالحديث .

_ أما أبو علي عثمان بن جعفر فروي عن محمد بن جحادة وروي عنه عبد الملك الطائي ، لذا فالرجل فيه جهالة ، وهذا ضعف فقط وليس بترك فالحديث روي من طريق أخري .

_ والحديث روي بإسناد ثان حسن من حديث ابن عمر رواه البزار في مسنده (5969) ، وروي بإسناد ثالث ضعيف من حديث ابن عمر رواه ابن ماجة في سننه (3487) ، وروي بإسناد رابع ضعيف من حديث ابن عمر رواه ابن ماجة في سننه (3488) ، لذا فحديث الباب حسن .

171_ روي الحاكم في المستدرك (8256) عن أبي هريرة عن النبي قال من احتجم يوم الأربعاء ويوم السبت فرأي وضحا فلا يلومن إلا نفسه . (حسن لغيره)

_ قال الذهبي (سليمان بن أرقم متروك)
_ أقول الحديث حسن وسليمان بن أرقم مختلف فيه بين الضعف والترك ولم يتفرد بالحديث .

_ أما سليمان بن أرقم البصري فقال الترمذي (ضعيف عند أهل الحديث) وتركه في رواية ، وقال النسائي (ضعيف) وتركه في رواية ، وضعفه الدارقطني وأبو زرعة ، وقال ابن عدي في الكامل (له أحاديث صالحة وعامة ما يرويه لا يتابع عليه) ، وروي له البيهقي هذا الحديث في السنن الكبري (9 / 340) وقال (سليمان بن أرقم ضعيف) ،

وتركه أبو أحمد وأبو حاتم وأبو داود وابن حبان والبخاري ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف) ، وعلي كل فالرجل سواء ضعيف أو ضعيف جدا لم يتفرد بالحديث .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بإسناد ثان مرسل حسن من حديث مكحول ، رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (24024) ، وروي بإسناد ثالث مرسل صحيح من حديث الزهري ، رواه معمر في الجامع (19816) ، وروي بإسناد ثالث حسن من حديث الحسن البصري عن عدد من الصحابة ، رواه ابن حبان في المجروحين (2 / 163) ، لذا فحديث الباب حسن علي الأقل .

172_ روي الحاكم في المستدرك (8262) عن عائشة عن النبي قال ما من أحد إلا وفي رأسه عرق من الجذام تنعر فإذا هاج سلط الله عليه الزكام فلا تداووا له . (حسن)

_ قال الذهبي (كأنه موضوع)

_ أقول الحديث حسن وأقصي أمره الضعف فقط .

_ أما إسناد الحاكم للحديث ففيه ليث بن أبي سليم ومحمد الكديمي وكلاهما صدوق .

_ أما ليث بن أبي سليم القرشي فصدوق حسن الحديث وإنما اضطرب حفظه في بعض الأسانيد فقط ، روي له البخاري ومسلم في صحيحيهما متابعة ، وقال العجلي (لا بأس به) ، وقال (جائز الحديث) ، وقال البخاري (صدوق) ، وقال (صدوق يهم) ،

وقال عثمان بن أبي شيبة (صدوق ولكن ليس بحجة) ، وقال (ثقة) ، وقال ابن معين في رواية (لا به بأس) ، وقال الساجي (صدوق فيه ضعف) ،

لكن قال أبو حاتم (مضطرب الحديث) ، وقال أبو زرعة (مضطرب الحديث) ، وقال أبو عبد الله الحاكم (مجمع علي سوء حفظه) لكن في نفس الوقت حين روي هو نفسه لليث في كتابه المستدرك صحح أحاديثه ،

وقال ابن حنبل (مضطرب الحديث) ، وقال البزار (أصابه اختلاط فاضطرب حديثه ، لا نعلم أحدا ترك حديثه ، ولم يثبت عنه الاختلاط فبقي في حديثه لين) ، وقال الدارقطني (ليس بحافظ

) وقال (سيئ الحفظ) ، وقال يعقوب الفسوي (حديثه مضطرب) ، وقال ابن معين في رواية (ليس حديثه بذاك ، ضعيف) ،

وأعدل الأقوال في الراوي أنه في الأصل صدوق حسن الحديث ، وروي له البخاري ومسلم في صحيحيهما ، إلا أنه فعلا اختلط في أسانيد بعض الأحاديث ، وهذا حدث فعلا لا أنكره ، إلا أنه ليس من شرط الثقة أو الصدوق أنه لا يخطئ أبدا ، فتلك الأحاديث المعدودة التي اضطرب فيها ضعيفة ، وما سواها حسنة .

_ أما محمد بن يونس الكديمي فالصحيح أنه ثقة أو علي الأقل صدوق ، ربما أخطأ في بضعة أحاديث فقط ، قال عنه إسماعيل الخطبي (ثقة) ، وقال ابن حنبل (حسن الحديث حسن المعرفة ، ما وُجد عليه إلا صحبته لسليمان الشاذكوني) ،

وقال الخطيب البغدادي (حافظ كثير الحديث ، ولم يزل معروفا عند أهل العلم بالحفظ مشهورا بالطلب مقدما في الحديث) ، وقال الطيالسي (ثقة ، ولكن أهل البصرة يحدثون بكل ما يسمعون) ،

لكن ضعفه واتهمه بالكذب ابن عدي وأبو داود والدارقطني ، وهذا لسبب من اثنين ، الأول صحبته لبعض من تكلموا فيهم كالشاذكوني حتي وجد عليه بعضهم لذلك ، وهذا ليس بجرح في الرواية ،

والآخر أنه كان مكثرا يحدث بكل ما سمع ، وهذا ليس بجرح في الرواية ، فمن أسند فقد برئ ، والأحاديث المناكير التي رواها فالعتب فيها علي من روي عنهم لا منه هو ، والكديمي علي الأقل صدوق حسن الحديث . لذا فحديث الباب حسن وأقصي أمره أن يكون ضعيفا فقط .

173_ روي الحاكم في المستدرك (8428) عن كعب قال الجزيرة آمنة من الخراب حتى تخرب أرمينية ومصر آمنة من الخراب حتى تخرب الجزيرة والكوفة آمنة من الخراب حتى تخرب مصر ولا تكون الملحمة حتى تخرب الكوفة ولا تفتح مدينة الكفر حتى تكون الملحمة ولا يخرج الدجال حتى تفتح مدينة الكفر . (حسن)

_ قال الذهبي (منقطع واهٍ)

_ أقول الأثر حسن وهو من قول كعب الأحبار وليس كعب بن مالك . وهذا الأثر إسناده ثقات حتي عبد الرحمن بن جبير الراوي عن كعب ،

لكن اعتبر الذهبي أن كعبا هنا هو الصحابي كعب بن مالك ، ولذلك اعتبر الأثر واهيا بسبب الانقطاع بين كعب بن مالك وعبد الرحمن بن جبير ، لكن إطلاق كعب هنا ومع متن كهذا فالأقرب أن المراد هو كعب الأحبار وليس كعب بن مالك ، بالإضافة أن عبد الرحمن بن جبير لم يدرك كعب بن مالك ، لكنه أدرك كعب الأحبار فالرواية عنه ممكنة ، لذا فالأثر حسن لكنه من قول كعب الأحبار .

174_ روي الحاكم في المستدرك (8434) عن ابن مسعود قال أتينا رسول الله فخرج إلينا مستبشرا يعرف السرور في وجهه فما سألناه عن شيء إلا أخبرنا به ولا سكتنا إلا ابتدأنا حتى مرت فتية من بني هاشم فيهم الحسن والحسين فلما رآهم التزمهم وانهملت عيناه ، فقلنا يا رسول الله ما نزال نرى في وجهك شيئا نكرهه ، فقال إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا ،

وإنه سيلقى أهل بيتي من بعدي تطريدا وتشريدا في البلاد حتى ترتفع رايات سود من المشرق فيسألون الحق فلا يعطونه ثم يسألونه فلا يعطونه ثم يسألونه فلا يعطونه ، فيقاتلون فينصرون فمن أدركه منكم أو من أعقابكم فليأت إمام أهل بيتي ولو حبوا على الثلج فإنها رايات هدى يدفعونها إلى رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي فيملك الأرض فيملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما . (حسن)

_ قال الذهبي (هذا موضوع)

_ أقول الحديث حسن وأقصي أمره الضعف فقط وللحديث شواهد .

_ أما إسناد الحاكم للحديث ففيه حنان بن سدير الكندي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل من غير جرح ، واستشهد به الحاكم في المستدرك ، فالرجل لا بأس به وأقصي أمره أن يكون ضعيفا فقط .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بإسناد ثان حسن من حديث ابن مسعود رواه ابن ماجة في سننه (4082) ، وروي بنحوه بإسناد ثالث ضعيف من حديث ابن مسعود رواه الطبراني في

المعجم الكبير (10031) ، وروي بنحوه بإسناد رابع حسن من حديث ثوبان رواه البيهقي في الدلائل (6 / 516) ، لذا فحديث الباب حسن .

_ أما الرايات السود فوردت فيها بضعة أحاديث حسنة وضعيفة ، وفي بعضها يأمر باتباعها وأن فيها المهدي ، وفيها يأمر بالنهي عن اتباعها ، وذلك محمول علي أزمنة مختلفة ، فمن أقام العدل فممدوح أيا كان الزمان ، ومن تركه فمذموم أيا كان الزمان ، وراجع للمزيد كتاب رقم (15) من هذه السلسلة / (الكامل في أحاديث أشراط الساعة الصغري / 3700 حديث) .

_ أما حديث المهدي فراجع في ذلك كتاب رقم (16) من هذه السلسلة / (الكامل في تواتر حديث مهدي آخر الزمان من 30 طريقا مختلفا إلي النبي) .

175_ روي الحاكم في المستدرك (8455) عن معمر قال حدثني شيخ لنا أن امرأة جاءت إلي أزواج النبي فقالت لها ادعي الله أن يطلق لي يدي ، قالت وما شأن يدك ؟ قالت كان لي أبوان فكان أبي كثير المال كثير المعروف كثير الفضل كثير الصدقة ولم يكن عند أمي من ذلك شيء لم أرها تصدقت بشيء قط غير أنا نحرنا بقرة فأعطت مسكينا شحمة في يده وألبسته خرقة فماتت أمي ومات أبي فرأيت أبي على نهر يسقي الناس ،

فقلت يا أبتاه هل رأيت أمي ؟ قال لا أوماتت ؟ قلت بلى ، فذهبت ألتمسها فوجدتها قائمة عريانة ليس عليها إلا تلك الخرقة وتلك الشحمة في يدها وهي تضرب بها في يدها الأخرى ثم تعض أثرها وتقول واعطشاه ، فقلت يا أمه ألا أسقيك ؟ قالت بلي ، فذهبت إلى أبي فذكرت ذلك له وأخذت من عنده إناء فسقيتها فنبه بي بعض من كان عندها قائما ، فقال من سقاها أشل الله يده ، فاستيقظت وقد شلت يدي . (ضعيف)

_ قال الذهبي (سنده واهٍ)

_ أقول هو أثر موقوف عن بعض أزواج النبي وسنده ضعيف لإبهام الراوي الذي روي معمر عنه هذا الأثر ، وهو أثر ضعيف فقط وليس بمتروك ، ويُستأنس بأن الراوي عن الشيخ المبهم هو معمر بن أبي عمرو وهو ثقة حافظ وقال عنه ابن حجر في التقريب (ثقة ثبت فاضل) ، وعلي كل فهو أثر موقوف .

176_ روي الحاكم في المستدرك (8473) عن أبي نضرة قال أتينا عثمان بن أبي العاص يوم الجمعة لنعارض مصحفنا بمصحفه فلما حضرت الجمعة أمرنا فاغتسلنا وتطيبنا ورحنا إلى المسجد فجلسنا إلى رجل يحدث ثم جاء عثمان بن أبي العاص فتحولنا إليه فقال عثمان سمعت رسول الله يقول يكون للمسلمين ثلاثة أمصار ، مصر بملتقى البحرين ومصر بالجزيرة ومصر بالشام ،

فيفزع الناس ثلاث فزعات فيخرج الدجال في عراض جيش فيهزم من قبل المشرق ، فأول مصر يرده المصر الذي بملتقى البحرين فتصير أهلها ثلاث فرق ، فرقة تقيم وتقول نشامه وننظر ما هو وفرقة تلحق بالأعراب وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم ، ثم يأتي المصر الذي يليهم فيصير أهله ثلاث فرق ، فرقة تقول نشامه وننظر ما هو وفرقة تلحق بالأعراب وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم ،

ثم يأتي الشام فينحاز المسلمون إلى عقبة أفيق فيبعثون بسرح لهم فيصاب سرحهم فيشتد ذلك عليهم وتصيبهم مجاعة شديدة وجهد حتى إن أحدهم ليحرق وتر قوسه فيأكله ، فبينما هم كذلك إذ ناداهم مناد من السحر يا أيها الناس أتاكم الغوث ، فيقول بعضهم لبعض إن هذا لصوت رجل شبعان فينزل عيسى ابن مريم عند صلاة الفجر فيقول له إمام الناس تقدم يا روح الله فصل بنا ،

فيقول إنكم معشر هذه الأمة أمراء بعضكم على بعض تقدم أنت فصل بنا ، فيتقدم فيصلي بهم فإذا انصرف أخذ عيسى حربته نحو الدجال فإذا رآه ذاب كما يذوب الرصاص فتقع حربته بين ثندوته فيقتله ، ثم ينهزم أصحابه فليس شيء يومئذ يحبس منهم أحدا حتى إن الحجر يقول يا مؤمن هذا كافر فاقتله . (حسن)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد علي شرط مسلم ولم يخرجاه)

_ فقال الذهبي (ابن هبيرة واهٍ)

_ أقول الحديث حسن وابن هبيرة ضعيف فقط ولم يتفرد بالحديث .

_ أما سعيد بن هبيرة الكعبي فقال أبو حاتم (ليس بالقوي) ، وهذه منه كبيرة لأنه من المتعنتين فر الجرح وممن يضعف الراوي بالغلطة والغلطتين ومع ذلك ضعف الرجل فقط ، وقال أبو يعلي (له غرائب) ، وقال البخاري (يتكلمون فيه) ،

وقال ابن معين (هذا الرجل صاحب حديث ولكنه مثل العباس بن طالب الذي تحول من البصرة إلي مصر فكتبوا من كتابه ، وصحح له الحاكم في المستدرك ،

لكن اتهمه ابن حبان ولا أعلم سببا أو حديثا دعاه لهذا ، بل وقرينه في التعنت وهو أبو حاتم ضعف الرجل فقال ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

_ أما عدم التفرد فقد تابعه عفان بن مسلم ويزيد الواسطي كما عند ابن حنبل في مسنده (17443) وكلاهما ثقة . وقد روي معناه مجملا في أحاديث أخري منها ما رواه ابن ماجة في سننه (4077) بإسناد حسن عن أبي أمامة ، ومن حديث أبي قلابة مرسلا بإسناد ضعيف رواه نعيم في الفتن (1911) ، ومن حديث ابن مسعود بإسناد صحيح رواه الطبراني في المعجم الكبير (9761) ، لذا فحديث الباب حسن .

177_ روي الحاكم في المستدرك (8488) عن عمرو بن عوف عن النبي قال لا تذهب الدنيا يا علي بن أبي طالب ، قال علي لبيك يا رسول الله ، قال اعلم أنكم ستقاتلون بني الأصفر أو يقاتلهم من بعدكم من المؤمنين وتخرج إليهم روقة المؤمنين أهل الحجاز الذين يجاهدون في سبيل الله لا تأخذهم في الله لومة لائم حتى يفتح الله عليهم قسطنطينية ورومية بالتسبيح والتكبير فينهدم حصنها فيصيبون نبلا عظيما لم يصيبوا مثله قط حتى إنهم يقتسمون بالترس ،

ثم يصرخ صارخ يا أهل الإسلام قد خرج المسيح الدجال في بلادكم وذراريكم فينفض الناس عن المال فمنهم الآخذ ومنهم التارك فالآخذ نادم والتارك نادم ، يقولون من هذا الصائح فلا يعلمون من هو فيقولون ابعثوا طليعة إلى لد فإن يكن المسيح قد خرج فيأتونكم بعلمه ،

فيأتون فينظرون فلا يرون شيئا ويرون الناس شاكين فيقولون ما صرخ الصارخ إلا لنبأ فاعتزموا ثم ارشدوا فيعتزمون أن نخرج بأجمعنا إلى لد فإن يكن بها المسيح الدجال نقاتله حتى يحكم الله بيننا وبينه وهو خير الحاكمين وإن يكن الأخرى فإنها بلادكم وعشائركم وعساكركم رجعتم إليها . (حسن)

_ قال الذهبي (كثير واهٍ)

_ أقول الحديث حسن وكثير أقصي أمره الضعف فقط وللحديث شواهد .

_ أما كثير بن عبد الله المزني فقال ابن وضاح (شيخ قليل الرواية) ، وقال أبو حاتم (ليس بالمتين) ، واستشهد به الحاكم في المستدرك ، وإن قال في موضع آخر (حدث عن أبيه عن جده نسخة فيها مناكير) وإنما يعني بذلك التفرد ، وحسن الترمذي أحاديثه في السنن ،

وروي له ابن خزيمة في صحيحه ، وقال ابن سعد (قليل الحديث يُستضعف) ، وضعفه أبو زرعة وابن حنبل والنسائي والدارقطني والساجي وابن المديني وابن معين والفسوي ،

أما أن الشافعي كذّبه فلا أدري علام اعتمد في ذلك ، وقد يكون عني أنه كثير الخطأ علي لغة مشهورة عند العرب في إطلاق الكذب علي الخطأ ، حتي أن بعض الصحابة قالوا عن صحابة آخرين كذب فلان ، وإنما أرادوا أخطأ وليس كذب بالمعني المعروف اليوم ،

لكن بالنظر إلي حديث الرجل تجد أنه لا يكاد يتفرد بمتن أصلا ، وإنما ينكرون عليه الأسانيد ، وذلك عندي لا يصلح جرحا للرجل ، وقول من يحسّن حديثه أقرب وأصح ، لكن علي كل فكما تري الرجل أقصي أمره الضعف فقط بل وأن عددا من الأئمة حسّنوا حديثه .

_ أما عدم التفرد فللحديث شواهد منها ما روي الحاكم في المستدرك (4 / 476) بإسناد حسن عن أبي هريرة عن النبي قال لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالأعماق ، فيخرج إليهم جلب من المدينة من خيار أهل الأرض يومئذ ، فإذا تصافوا قالت الروم خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم ، فيقول المسلمون لا والله لا نخلي بينكم وبين إخواننا ،

فيقاتلونهم فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم أبدا، ويقتل ثلث هم أفضل الشهداء عند الله ، ويصبح ثلث لا يفتنون أبدا ، فيبلغون القسطنطينية فيفتحون فبينما هم يقسمون غنائمهم وقد علقوا سلاحهم بالزيتون إذ صاح الشيطان إن المسيح قد خلفكم في أهليكم وذلك باطل ،

فإذا جاءوا الشام خرج ، فبينما هم يعدون للقتال ويسوون الصفوف إذ أقيمت الصلاة صلاة الصبح ، فينزل عيسى ابن مريم صلوات الله عليه فأمّهم ، فإذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب الملح ، فلو تركه لانذاب حتى يهلك ، ولكن يقتله الله بيده فيريهم دمه في حربته . وقال (هذا حديث صحيح علي شرط مسلم) ووافقه الذهبي ،

وروي ابن حبان في صحيحه (6786) عن أسير بن جابر قال هاجت ريح ونحن عند عبد الله بن مسعود - فقال رجل جاءت الساعة - ، فغضب ابن مسعود حتى عرفنا الغضب في وجهه فقال ويحك إن الساعة لا تقوم حتى لا يُقسم ميراث ولا يُفرح بغنيمة ،

ثم ضرب بيده إلى الشام وقال عدو يجتمع للمسلمين من ها هنا فيلتقون ، فتشترط شرطة الموت لا ترجع إلا وهي غالبة ، فيقتتلون حتى تغيب الشمس فيفيء هؤلاء وهؤلاء وكلٌ غير غالب وتفنى الشرطة ، ثم تشترط الغد شرطة الموت لا ترجع إلا وهي غالبة فيقتتلون حتى تغيب الشمس ، فيفيء هؤلاء وهؤلاء وكل غير غالب وتفنى الشرطة ،

ثم تشترط الغد شرطة الموت في اليوم الثالث لا ترجع إلا وهي غالبة ، فيقتتلون حتى تغيب الشمس فيفيء هؤلاء وهؤلاء وكل غير غالب وتفنى الشرطة ، ثم يلتقون في اليوم الرابع فيقاتلونهم ويهزمونهم حتى تبلغ الدماء نحر الخيل ويقتتلون حتى إن بني الأب كانوا يتعادون على مائة فيقتلون حتى لا يبقى منهم رجل واحد فأي ميراث يقسم بعد هذا وأي غنيمة يفرح بها ،

ثم يستفتحون القسطنطينية ، فبينما هم يقسمون الدنانير بالترسة إذا أتاهم فزع أكبر من ذلك إن الدجال قد خرج في ذراريكم فيرفضون ما في أيديهم ويقبلون ، ويبعثون طليعة فوارس ، قال رسول الله هم يومئذ خير فوارس الأرض إني لأعلم أسماءهم وأسماء آبائهم وقبائلهم وألوان خيولهم .

وروي مسلم في صحيحه (2921) عن أبي هريرة عن النبي قال سمعتم بمدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر ؟ قالوا نعم يا رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون ألفا من بني إسحاق ، فإذا جاءوها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم ، قالوا لا إله إلا الله والله أكبر فيسقط أحد جانبيها الذي في البحر ،

ثم يقولوا الثانية لا إله إلا الله والله أكبر فيسقط جانبها الآخر ، ثم يقولوا الثالثة لا إله إلا الله والله أكبر فيفرج لهم ، فيدخلوها فيغنموا ، فبينما هم يقتسمون المغانم إذ جاءهم الصريخ فقال إن الدجال قد خرج ، فيتركون كل شيء ويرجعون .

_ وفي هذه المعاني أحاديث أخري لذا فحديث الباب حسن .

178_ روي الحاكم في المستدرك (8530) عن علي بن أبي طالب قال يظهر السفياني علي الشام ثم يكون بينهم وقعة بقرقيسا حتي تشبع طير السماء وسباع الأرض من جيفهم ثم ينفتق عليهم فتق من خلفهم فتقبل طائفة منهم حتى يدخلوا أرض خراسان وتقبل خيل السفياني في طلب أهل خراسان ويقتلون شيعة آل محمد بالكوفة ثم يخرج أهل خراسان في طلب المهدي . (حسن)

_ قال الذهبي (خبر واهٍ)

_ أقول الأثر من قول علي بن أبي طالب ولعل له حكم الرفع للنبي ، وسنده حسن وأقصي أمره الضعف فقط ، وثبت في السفياني عدة أحاديث مرفوعة للنبي .

_ أما إسناد الحاكم للحديث ففيه ابن لهيعة وهو صدوق أخطأ في بضعة أحاديث فقط ، وعلي التنزل فأقصي أمره أن يكون ضعيفا فقط ولم يتركه أحد ، روي له مسلم في صحيحه متابعة ، ومسلم لا يروي في صحيحه عن ضعفاء وإنما رواة علي الأقل في مرتبة صدوق حسن الحديث ،

وقال ابن شاهين (ثقة) ، وقال ابن وهب (الصادق البار) ، وقال يحيي بن حسان (ما رأيت أحفظ من ابن لهيعة بعد هشيم) ، وحدث عنه شعبة بن الحجاج ،

وضعفه أخرون وقالوا اختلط وضعف حفظه ، وقال آخرون احترقت كتبه فكان يحدث من حفظه فيخطئ ، ومن أقوالهم ، قال أبو حاتم (ضعيف وأمره مضطرب ، يكتب حديثه للاعتبار) ، وقال مرة أخري (صالح) ،

وقال أبو زرعة (ضعيف وأمره مضطرب ، يكتب حديثه علي الاعتبار) ، وقال أيضا حين سئل عن سماع القدماء منه فقال (آخره وأوله سواء ، إلا أن ابن المبارك وابن وهب كانا يتتبعان أصوله فيكتبان منه) ،

وقال أبو عبد الله الحاكم (لم يقصد الكذب وإنما حدث من حفظه بعد احتراق كتبه فأخطأ) ، وقال ابن حنبل (حديثه ليس بحجة) ، وقال أيضا (من كان بمثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه وضبطه وإتقانه) ، وقال أحمد بن صالح (من الثقات إلا انه إذا لقن شيئا حدث به) ،

وقال البخاري (كان يحيي بن سعيد لا يراه شيئا ، واحترقت كتبه في سنة سبعين ومائة) ، وقال الدارقطني (يضعف حديثه) وقال (ليس بالقوي) ، وضعفه ابن مهدي وابن المبارك وابن خزيمة وابن معين ،

لكن أيضا نفي بعضهم احتراق كتبه مثل : قال يحيي بن حسان وقيل له الناس يقولون احترق كتب ابن لهيعة فقال (ما غاب له كتاب) ، وقال النضر بن عبد الجبار (ما اختلط ابن لهيعة قط حتي مات) ، وفي رواية عن ابن معين أنه قال (ما اختلط ابن لهيعة قط حتي مات) ،

فدعنا نختصر حال الراوي ، الرجل في الأصل من الثقات ، ثم اختلفوا هل احترقت كتبه أم لا ، فمن رأي أن كتبه احترقت رأي أنه حدث من حفظه فأخطأ في بعض الأحاديث ، ومن رأي أنها لم تحترق رأي أنه ما زال علي الثقة ، وربما احترق بعض كتبه فعلا إلا أنه كان لديه نسخة أخري منها ولا مانع ،

لكن من تتبعي لأحاديث ابن لهيعة رأيت أنه توبع علي كثير من الأحاديث التي قيل أنه أخطأ فيها ، وأنه لم يتفرد برايتها ، وبالتالي لا يضعف بسببها ،

بل وإن حتي إن قلنا أنه أخطأ في بضعة أحاديث ، فليس من شرط الثقة أو الصدوق أن لا يخطئ أبدا ، فكم من ثقة أخطأ في بضعة أسانيد ولم يخرجه ذلك عن كونه ثقة ، لذلك فأعدل الأقوال في هذا الراوي أنه صدوق حسن الحديث أخطأ في بعض الأحاديث فقط .

_ أما السفياني فوردت فيه بضعة أحاديث منها ما روي الخطيب البغدادي في تاريخه (1 / 340) بإسناد حسن عن ثوبان عن النبي قال يخرج السفياني حتي ينزل دمشق فيبعث جيشين جيشا إلي المدينة خمسة عشر ألف فينتهبون المدينة ثلاثة أيام ولياليهن ثم يسيرون متوجهين إلي مكة وذكر الحديث وقال ثم يسير الجيش الآخر في ثلاثين ألفا عليهم رجل من كلب حتي يأتوا بغداد ،

فيقتلون بها ثلا مائة كبش من ولد العباس ويبقرون بها ثلاث مائة امرأة ، قال ثوبان فسمعت رسول الله يقول وذلك بما قدمت أيديهم وما الله بظلام للعبيد ، فيقتلون ببغداد أكثر من خمس مائة ألف .

وروي الحاكم في المستدرك (4 / 514) بإسناد صحيح عن أبي هريرة عن النبي قال يخرج رجل يقال له السفياني في عمق دمشق وعامة من يتبعه من كلب فيقتل حتي يبقر بطون النساء ويقتل الصبيان ، فتجمع لهم قيس فيقتلها حتي لا يمنع ذنب تلعة ، ويخرج رجل من أخل بيتي في الحرة فيبلغ السفياني فيبعث إليه جندا من جنده فيهزمهم فيسير إليه السفياني بمن معه حتي إذا صار ببيداء من الأرض خسف بهم فلا ينجو منهم إلا المخبر عنهم .

وروي الحاكم في المستدرك (4 / 463) بإسناد فيه ضعف عن ابن مسعود عن النبي قال أحذركم سبع فتن تكون بعدي ، فتنة تقبل من المدينة وفتنة بمكة وفتنة تقبل من اليمن وفتنة تقبل من الشام وفتنة تقبل من المشرق وفتنة تقبل من المغرب وفتنة من بطن الشام وهي السفياني .

وروي نعيم في الفتن (891) بإسناد ضعيف عن ابن مسعود عن النبي قال إذا عبر السفياني الفرات وبلغ موضعا يقال له عاقرقوفا محا الله الإيمان من قلبه فيقتل بها إلى نهر يقال له الدجيل سبعين ألفا متقلدين سيوفا محلاة وما سواهم أكثر ، فيظهرون على بيت الذهب فيقتلون المقاتلة والأبطال ويبقرون بطون النساء يقولون لعلها حبلى بغلام ،

وتستغيث نسوة من قريش على شط الدجلة إلى المارة من أهل السفن يطلبن إليهم أن يحملوهن حتى يلقوهن إلى الناس فلا يحملوهن بغضا لبني هاشم فلا تبغضوا بني هاشم فإن منهم نبي الرحمة ومنهم الطيار في الجنة ، فأما النساء فإذا جنهم الليل أوين إلى أغورها مكانا مخافة الفساق ، ثم يأتيهم المدد من النصرة حتى يستنقذوا ما مع السفياني من الذراري والنساء من بغداد والكوفة .

_ لذا فحديث الباب حسن وأقصي أمره أن يكون ضعيفا فقط .

179_ روي الحاكم في المستدرك (8580) عن أبي هريرة عن النبي قال تكون هدة في شهر رمضان توقظ النائم وتفزع اليقظان ثم تظهر عصابة في شوال ثم معمعة في ذي الحجة ثم تنتهك المحارم في المحرم ثم يكون موت في صفر ثم تتنازع القبائل في الربيع ثم العجب كل العجب بين جمادى ورجب ثم ناقة مقتبة خير من دسكرة تقل مائة ألف . (حسن)

_ قال الحاكم (حديث غريب المتن ومسلمة ممن لا تقوم الحجة به)

_ فقال الذهبي (موضوع)

_ أقول الحديث حسن وأقصي أمره الضعف فقط ومسلمة ضعيف ولم يتفرد بالحديث ، وأشار الحاكم إلي ضعفه عنده .

_ أما مسلمة بن علي الخشني فإنما أنكر عليه من أنكر تفرده ببضعة أسانيد ، قال البخاري وأبو زرعة (منكر الحديث) ، وقال أبو حاتم (ضعيف الحديث) ، وضعفه أبو داود وأبو نعيم والبيهقي وابن معين والفسوي ،

وعندي أن الرجل لا بأس به في المجمل ، إذ إنما أنكروا عليه تفرده ببعض الروايات ، والرجل له نحو (100) حديث ، وتوبع علي أكثرها ولم يتفرد بها وتوبع عليها لفظا أو معني ، ومن كان مثله في الكثرة تفرده محتمل ، فهو عندي لا بأس به ، أما علي قول من يضعفه مطلقا فهذا الإسناد ضعيف .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بنحوه بإسناد ثان ضعيف من حديث أبي هريرة رواه الطبراني في المعجم الأوسط (512) ، وروي بإسناد ثالث ضعيف من حديث فيروز رواه الداني في الفتن (519) ، وروي بإسناد رابع ضعيف من حديث فيروز رواه الطبراني في المعجم الكبير (18 / 332) ،

وروي بإسناد خامس ضعيف من حديث ابن مسعود رواه نعيم في الفتن (641) ، وروي بإسناد سادس ضعيف من حديث عبد الله بن عمرو رواه نعيم في الفتن (634) ،

وللحديث طرق أخري إلا أن فيما سبق كفاية ، لذا فحديث الباب حسن وأقصي أمره الضعف فقط .

180_ روي الحاكم في المستدرك (8583) عن حذيفة عن النبي قال يوشك الله أن يملأ أيديكم من العجم ويجعلهم أسدا لا يفرون فيضربون رقابكم ويأكلون فيأكم . (حسن)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)

_ فقال الذهبي (محمد بن يزيد واهٍ كأبيه)

_ أقول الحديث حسن وإسناد الحاكم أقصي أمره الضعف فقط والحديث ثابت من طرق أخري .

_ أما إسناد الحاكم للحديث ففيه يزيد التميمي ومحمد بن يزيد .

_ أما محمد بن يزيد التميمي فقال أبو أحمد (ثقة) ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم (لم يكن من أحلاس الحديث ، صدوق) ، وقال الحاكم (ثقة مأمون) ، وقال الدارقطني (ثقة) ، وقال مسلمة الأندلسي (ثقة) ،

لكن قال النسائي (ليس بالقوي) ، والعجب من ابن حجرأنه ترك كل هذا التوثيق وحكم علي الرجل بقول النسائي ! بل ومع العلم بتعنت النسائي وتضعيفه للرواة حتي بالغلطة الواحدة ، بل وقرينه في التعنت وهو ابن حبان قد وثق الراوي ،

وأعجب من ذلك كله أن يقول الذهبي عنه (واهٍ) ! فلم يرض أن يقول علي مضض ضعيف بل قال (واهٍ) وبهذا يحكم علي الإمام الحاكم ! وعلي كل فالرجل ثقة ربما أخطأ في أحاديث تعد علي أصابع اليد الواحدة فقط .

_ أما أبوه وهو يزيد بن سنان التميمي فقال أبو داود (ضعيف) ، وضعفه أبو حاتم وأبو نعيم وابن عدي وابن حبان وابن حنبل والنسائي وأبو زرعة وابن المديني والجوزجاني والعقيلي وابن معين والفسوي وغيرهم ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف) ، والرجل أقصي أمره الضعف فقط .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بإسناد ثان صحيح من حديث سمرة رواه ابن حنبل في مسنده (19614) ، وروي بإسناد ثالث حسن من حديث عبد الله بن عمرو رواه الطبراني في المعجم الأوسط (5215) ، وروي بإسناد رابع ضعيف من حديث أنس رواه البزار في مسنده (7204) .

_ وللحديث طرق أخري إلا أن فيما سبق كفاية ، لذا فحديث الباب حسن علي الأقل .

181_ روي الحاكم في المستدرك (8590) عن ابن مسعود عن النبي قال خروج الدابة بعد طلوع الشمس من مغربها ، فإذا خرجت لطمت إبليس وهو ساجد ويتمتع المؤمنون في الأرض بعد ذلك أربعين سنة لا يتمنون شيئا إلا أعطوه ووجدوه ولا جور ولا ظلم وقد أسلم الأشياء لرب العالمين طوعا وكرها حتى إن السبع لا يؤذي دابة ولا طيرا، ويلد المؤمن فلا يموت حتى يتم أربعين سنة بعد خروج دابة الأرض ،

ثم يعود فيهم الموت فيمكثون كذلك ما شاء الله ثم يسرع الموت في المؤمنين فلا يبقى مؤمن فيقول الكافر قد كنا مرعوبين من المؤمنين فلم يبق منهم أحد ، وليس تقبل منا توبة فيتهارجون في الطرق تهارج البهائم ، ثم يقوم أحدهم بأمه وأخته وابنته فينكحها وسط الطريق يقوم عنها واحد وينزو عليها آخر لا ينكر ولا يغير ، فأفضلهم يومئذ من يقول: لو تنحيتم عن الطريق كان أحسن ،

فيكونون كذلك حتى لا يبقى أحد من أولاد النكاح ويكون أهل الأرض أولاد السفاح فيمكثون كذلك ما شاء الله ثم يعقر الله أرحام النساء ثلاثين سنة لا تلد امرأة ولا يكون في الأرض طفل ويكون كلهم أولاد الزنا شرار الناس وعليهم تقوم الساعة . (ضعيف)

_ قال الحاكم (عبد الوهاب بن الحسين مجهول)

_ فقال الذهبي (موضوع)

_ أقول الحديث ضعيف فقط ، وقد أشار الحاكم إلي ضعفه بتجهيل عبد الوهاب بن الحسين ، والحديث ليس فيه نكارة ولا غرابة وفي أشراط الساعة كثير من الأحاديث تشهد له .

_ أما عبد الوهاب بن الحسين فلم يرو عنه إلا ابن لهيعة وهو صدوق ، وله نحو عشرة أحاديث ليس فيها شئ جاوز المقدار وليس فيها إلا كل محتمل في باب الرواية ، والرجل مجهول كما قال الحاكم ، ولأن لحديثه شواهد فأقصي أمره الضعف فقط ،

وإنما يدخل المجهول في درجة المتروك والمكذوب حين يروي ما لا يحتمل ، وحين يتفرد بما لا يتابع عليه لفظا ولا معني ، فحينها يكون هذا دليلا كافيا علي شدة ضعف أو كذب هذا المجهول ، أما أن يكون لحديث شواهد فيكون ضعيفا فقط .

_ ومن أراد المزيد والمزيد من الشواهد فليراجع كتاب رقم (15) من هذه السلسلة / (الكامل في أحاديث أشراط الساعة الصغري / 3700 حديث) ، لذا فحديث الباب ضعيف فقط .

182_ روي الحاكم في المستدرك (8651) عن أبي نضرة قال حدث عثمان بن عفان مثلا للفتنة فقال إنما مثل الفتنة مثل رهط ثلاثة اصطحبوا في سفر فساروا ليلا فاجتمعوا إلى مفرق ثلاثة فقال أحدهم يمنة فأخذ يمنة فضل الطريق وقال الآخر يسرة فأخذ يسرة فضل الطريق وقال الثالث ألزم مكاني حتى أصبح فأخذ الطريق فأصبح فأخذ الطريق . (صحيح)

_ قال الذهبي (علي بن عاصم واهٍ)

_ أقول هو أثر عن عثمان وسنده حسن علي الأقل وعلي بن عاصم ثقة .

_ أما علي بن عاصم التميمي فقال العجلي (كان ثقة معروفا بالحديث ، والناس يظلمونه في أحاديث يسألون أن يدعها فلم يفعل) ، وقال أبو عبد الله الحاكم (صدوق) ، وقال أحمد بن حنبل (هو والله عندي ثقة وأنا أحدث عنه) ، وصحح له الحاكم في المستدرك ، وروي له ابن خزيمة في صحيحه ،

لكن قال ابن حبان (كان ممن يخطئ ويقيم علي خطئه ، فإذا بُيّن له لم يرجع) ، وقال الدارقطني (كان يغلط ويثبت علي غلطه) ،

وقال زكريا الساجي (عتبوا عليه في حديث محمد بن سوقة عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله عن النبي من عزي مصابا) ، وقال صالح جزرة (يغلط في أحاديث يرفعها وسائر حديثه صحيح مستقيم) .

فكل الأمر أن الرجل ثقة في الأصل ، إلا أنه أخطأ في بعض الأسانيد فبينوا له فظل علي رأيه أنه رواها علي الصواب ، فإذا استثنينا هذه الأحاديث فسائر حديثه صحيح لا خلاف في ذلك ،

أما هذه الأحاديث التي يقال أنها أخطأ فيها فإن توبع عليها فهي علي الصحيح إذن ، وهذا ما أراه حدث فعلا ، فقد توبع علي هذه الأحاديث التي قيل أنه أخطأ فيها ، لكن دعنا ننهي الأمر أن نقول أن الرجل ليس متروكا إطلاقا كما يقال وإنما هو ثقة ربما أخطأ في بضعة أسانيد فقط .

_ لذا فحديث الباب لا يقل عن الحسن .

183_ روي الحاكم في المستدرك (8678) عن أبي سعيد أن رسول الله قال كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن وحني جبهته وأصغي بسمعه ينتظر متي يؤمر بالنفخ ، قلنا يا رسول الله فكيف نقول ، قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكلي . (حسن)

_ قال الحاكم (لم نكتبه من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد ، ولولا أن أبا يحيى التيمي على الطريق لحكمت للحديث بالصحة على شرط الشيخين ، ولهذا الحديث أصل من حديث زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد)

_ فقال الذهبي (أبو يحيي واهٍ)

_ أقول الحديث حسن علي الأقل وأبو يحيي أقصي أمره الضعف فقط والحديث ثابت من طرق أخري عن أبي سعيد وغيره من الصحابة . والحديث رواه الترمذي في سننه (2431) وقال (هذا حديث حسن) ، ورواه ابن حبان في صحيحه (823) .

_ أما أبو يحيي بن إبراهيم التيمي فقال أبو حاتم (ضعيف الحديث) ، وضعفه ابن عدي وأبو أحمد وابن حبان وأبو زرعة والنسائي وأبو نعيم وابن معين ومسلم وابن المديني وغيرهم ، والرجل أقصي أمره الضعف فقط .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بإسناد ثان صحيح من حديث أبي سعيد ، رواه ابن حبان في صحيحه (823)

_ وروي بإسناد ثالث حسن من حديث أبي سعيد ، رواه الترمذي في سننه (2431) وقال (هذا حديث حسن)

_ وروي بإسناد رابع حسن من حديث أنس ، رواه الضياء في الأحاديث المختارة (2295)

_ وروي بإسناد خامس ضعيف من حديث أبي هريرة ، رواه ابن راهوية في مسنده (1 / 85)

_ وللحديث طرق أخري إلا أن فيما سبق كفاية ، لذا فحديث الباب حسن علي الأقل .

184_ روي الحاكم في المستدرك (8691) عن معبد بن خالد قال دخلت المسجد فإذا فيه شيخ يتفلى فسلمت عليه فرد عليَّ السلام وجلست إليه فقلت من أنت يا عم ؟ فقال بل من أنت يا ابن أخي ؟ قلت أنا معبد بن خالد ، فقال مرحبا بك قد عرفت أباك كان معي بدمشق وإني وأباك لأول فارسين وقفا بباب عذراء - مدينة بالشام - ، فقلت من أنت ؟ فقال أنا أبو سريحة الغفاري صاحب النبي ،

فقلت حدثني عن رسول الله ، قال نعم سمعت رسول الله يقول يحشر رجلان من مزينة هما آخر الناس يحشران ، يقبلان من جبل قد تسوراه حتى يأتيا معالم الناس فيجدان الأرض وحوشا حتى يأتيا المدينة ، فإذا بلغا أدنى المدينة قالا أين الناس فلا يريان أحدا ، فيقول أحدهما الناس في دورهم فيدخلان الدور فإذا ليس فيها أحد وإذا على الفرش الثعالب والسنانير ،

فيقولان أين الناس ، فيقول أحدهما الناس في المسجد فيأتيان المسجد فلا يجدان أحدا ، فيقولان أين الناس فيقول أحدهما الناس في السوق شغلتهم الأسواق فيخرجان حتى يأتيا الأسواق فلا يجدان فيها أحدا ، فينطلقان حتى يأتيا الثنية فإذا عليها ملكان فيأخذان بأرجلهما فيسحبانهما إلى أرض المحشر وهما آخر الناس حشرا . (صحيح)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح علي شرط الشيخين ولم يخرجاه)

_ فقال الذهبي (إسحاق بن يحيي قال أحمد متروك)

_ أقول الحديث صحيح أو حسن علي الأقل وإسحاق بن يحيي أقصي أمره الضعف فقط ولم يتفرد بالحديث .

_ أما إسحاق بن يحيي القرشي فقال البخاري (يهم في الشئ بعد الشئ إلا أنه صدوق) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال (يخطئ ويهم) ، وقال ابن عمار (صالح) ،

لكن ضعفه أبو حاتم وابن معين والعقيلي والبزار والترمذي وأبو داود والعجلي والساجي والدارقطني وابن المديني وابن سعد وغيرهم ،

لكن تركه ابن حنبل والنسائي ولا أعلم سببا أو حديثا دعاهم لهذا ، وأقصي ما في الرجل سوء الحفظ فقط ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بإسناد ثان حسن من حديث حذيفة ، رواه ابن شبة في تاريخ المدينة (1 / 171)

_ وروي بإسناد ثالث مرسل صحيح من حديث قيس بن أبي حازم ، رواه نعيم في الفتن (1746)

_ وروي بإسناد رابع صحيح من حديث أبي هريرة ، رواه الحاكم في المستدرك (4 / 557)

_ لذا فحديث الباب حسن علي الأقل .

185_ روي الحاكم في المستدرك (8720) عن جابر عن النبي قال إن العار ليلزم المرء يوم القيامة حتي يقول يا رب لإرسالك بي إلي النار أيسر عليَّ مما ألقي وإنه ليعلم ما فيها من شدة العذاب . (حسن)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)

_ فقال الذهبي (الفضل واهٍ)

_ أقول الحديث حسن والفضل ضعيف فقط وللحديث شواهد .

_ أما الفضل بن عيسي الرقاشي فأقصي أمره الضعف فقط وإنما اشتد عليه بعضهم لما كان فيه من بدع ، فقد كان قدريا ومعتزليا ، وإن كانوا يتنكبون عن حديث الرجل ويشتدون عليه إن كان فيه واحدة منهما فكيف بهما معا ،

قال أبو حاتم (في حديثه بعض الوهن ، ليس بقوي) ، وهذه منه كبيرة لأنه من المتعنتين جدا في الجرح وممن يضعف الراوي بالغلطة والغلطتين ومع ذلك لم يزد الرجل إلا علي تضعيف خفيف ، وقال أبو زرعة (ضعيف) ،

وذكره ابن حبان في الثقات لكن أعاد ذكره في المجروحين وقال (كان قدريا داعية إلي القدر) ، ولما روي له الحاكم في المستدرك قال (محله محل من لا يتهم بالوضع) ،

وقال أبو نعيم (فيه ضعف ولين) ، وقال ابن معين (كان رجل سوء قدري خبيث) ولم يتكلم عليه في الحديث ، وضعفه ابن حنبل وابن عدي والفسوي والساجي والنسائي ،

ومن نظر في حديث الرجل ، والرجل لم يكن مكثرا ولم يتجاوز حديثه خمسين حديثا ، يجد أن الرجل لم يرو شيئا منكرا يُنكر عليه ، ولا روي شيئا جاوز المقدار ، وأقصي ما يقال فيه أنه سئ الحفظ ، إلا أن بعضهم اشتد عليه لاجتماع بدعة القدر والاعتزال فيه بل وكان داعية ، أما في الحديث فالرجل ضعيف فقط .

_ ولمعني الحديث شواه منها ما روي الطبراني في المعجم الأوسط (4579) بإسناد حسن عن ابن مسعود عن النبي قال إن الكافر ليُحاسب يوم القيامة حتي يلجمه العرق حتي إنه ليقول يا رب أرحني ولو إلي النار .

وروي ابن حبان في صحيحه (16 / 330) بإسناد حسن عن ابن مسعود عن النبي قال إن الكافر ليلجمه العرق يوم القيامة فيقول أرحني ولو إلي النار . لذا فحديث الباب حسن وأقصي أمره أن يكون ضعيفا فقط .

186_ روي الحاكم في المستدرك (8753) عن أنس عن النبي قال ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم ولولا أنها غمست في الماء مرتين ما استمتعتم بها وايم الله إن كانت لكافية وإنها لتدعو الله أن لا يعيدها في النار أبدا . (حسن)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة)

_ فقال الذهبي (جسر واهٍ وبكر ليس بثقة)

_ أقول الحديث حسن وبكر صدوق وجسر أقصي أمره الضعف فقط وللحديث طرق أخري .

_ أما بكر بن بكار القيسي فذكره ابن حبان في الثقات وقال (ربما يخطئ) ، وذكره أبو الشيخ في طبقات أصبهان وقال (عن أبي عاصم وأشهل قالا عنه ثقة) ، وقال ابن عدي (له غرائب صالحه وهو ممن يُكتب حديثه) ، وقال يحيي القطان (ليست أحاديثه بالمنكرة) ، وصحح له الحاكم في المستدرك ،

لكن ضعفه النسائي والساجي وأبو حاتم وابن الجارود ، والرجل في الأصل صدوق إلا أن له أحاديث معدودة قيل أنه أخطأ فيها ، ودعنا نسلم أنه أخطأ فيها فكان ماذا ، فليس من شرط الثقة أو الصدوق ألا يخطئ أبدا ، والرجل لا يقل عن صدوق .

_ أما جسر بن فرقد القصاب فقال النسائي (ضعيف) ، وضعفه ابن عدي والدارقطني وأبو زرعة والساجي والعقيلي وأبو حاتم وابن معين وأبو داود وابن حبان والبخاري والبزار وغيرهم ، وأقصي ما قالوه فيه أنه سئ الحفظ فقط ، والرجل أقصي أمره الضعف فقط .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بإسناد ثان ضعيف من حديث أنس رواه البزار في مسنده (6497) ، وروي بإسناد ثالث ضعيف من حديث أنس رواه ابن ماجة في سننه (4318) ،

وأصل الحديث ثابت من حديث أبي هريرة رواه البخاري في صحيحه (3265) ، ومن حديث أبي سعيد رواه الترمذي في سننه (2590) وقال (حديث حسن) ، لذا فحديث الباب حسن علي الأقل .

187_ روي الحاكم في المستدرك (8796) عن ابن عمر أنه كان يقول أطلعت الحمراء بعد فإذا رآها قال لا مرحبا ثم قال إن ملكين من الملائكة هاروت وماروت سألا الله أن يهبطا إلى الأرض فأهبطا إلى الأرض ، فكانا يقضيان بين الناس فإذا أمسيا تكلما بكلمات وعرجا بها إلى السماء ، فقيض لهما بامرأة من أحسن الناس وألقيت عليهما الشهوة فجعلا يؤخرانها وألقيت في أنفسهما ، فلم يزالا يفعلان حتى وعدتهما ميعادا فأتتهما للميعاد فقالت علماني الكلمة التي تعرجان بها ،

فعلماها الكلمة فتكلمت بها فعرجت بها إلى السماء فمسخت فجعلت كما ترون ، فلما أمسيا تكلما بالكلمة التي كانا يعرجان بها إلى السماء فلم يعرجا فبعث إليهما إن شئتما فعذاب الآخرة وإن شئتما فعذاب الدنيا إلى أن تقوم الساعة على أن تلتقيان الله فإن شاء عذبكما وإن شاء رحمكما ، فنظر أحدهما إلى صاحبه فقال أحدهما لصاحبه بل نختار عذاب الدنيا ألف ألف ضعف فهما يعذبان إلى أن تقوم الساعة . (ضعيف)

_ قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وترك حديث يحيى بن سلمة عن أبيه من المحالات التي يردها العقل ، فإنه لا خلاف أنه من أهل الصنعة فلا ينكر لأبيه أن يخصه بأحاديث يتفرد بها عنه)

_ فقال الذهبي (قال النسائي متروك)

_ أقول هو أثر عن ابن عمر ولم يتفرد به يحيي بن سلمة وأصل الحديث ثابت عن النبي من طرق أخري وروي عن عدد من الصحابة .

_ أما إسناد الحاكم للحديث ففيه يحيي بن سلمة الحضرمي وهو ضعيف فقط ، قال الترمذي (يضعف في الحديث) ، وضعفه أبو حاتم وابن عدي وابن حبان والعجلي والعقيلي وابن حنبل وابن معين والفسوي وغيرهم ،

وتركه النسائي ولا أعلم سببا أو حديثا دعاه لهذا والرجل أقصي أمره سوء الحفظ فقط ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح ، بل ولخص الذهبي نفسه حاله في الكاشف فقال (ضعيف) ، والرجل أقصي أمره الضعف فقط .

_ أما عدم التفرد فقد روي الأثر بنحوه من قول علي بن أبي طالب رواه الطبري في تفسيره (2 / 343)

_ أما أسانيد الحديث عن النبي ومن قال به من الصحابة ومن صححه من الأئمة ، فلعدم الإعادة فقد أفردت هذا الحديث وطرقه في كتاب رقم (162) من هذه السلسلة / (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الزهرة فتنت الملكين هاروت وماروت فمسخها الله كوكبا ، ومن صححه من الأئمة ومن قال به من الصحابة) فراجعه .

_ والحديث رواه ابن حبان في صحيحه (14 / 63) ، ورواه الحاكم في مستدركه (3051- 3052) من قول علي بن أبي طالب وابن عباس .

_ وقال ابن حجر في القول المسدد في دفاعه عن هذا الحديث (له طرق كثيرة جمعتها في جزء منفرد يكاد الواقف عليه يقطع بوقوع هذه القصة لكثرة الطرق الواردة فيها وقوة مخارج أكثرها)

_ وقال السيوطي في اللآلئ (1 / 145) (وقفت علي الجزء الذي جمعه فوجدته أورد فيه بضعة عشر طريقا أكثرها موقوفا وأكثرها في تفسير ابن جرير ، وقد جمعت أنا طرقها في التفسير المسند وفي التفسير المأثور فجاءت نيفا وعشرين طريقا ما بين مرفوع وموقوف ،

ولحديث ابن عمر بخصوصه طرق متعددة من رواية نافع وسالم ومجاهد وسعيد بن جبير ، وورد من رواية علي بن أبي طالب وابن عباس وابن مسعود وعائشة وغيرهم)

_ والحديث كذلك ثابت من قول علي بن أبي طالب وابن عباس وابن مسعود وابن عمر ، واجتماع هؤلاء الصحابة علي الخبر يثبت أنه كان معروفا عندهم وأنهم كانوا يؤمنون به ويعتقدون به وبصحته ، وخاصة أن هؤلاء الصحابة لا يدينون في ذلك بمرويات عن غير النبي ، فهذا مزيد إثبات لثبوت الحديث وصحة هذا الخبر ، وللمزيد راجع الكتاب المذكور سابقا .

.. قائمة المصادر مذكورة بأكملها في آخر كتاب (الكامل في السنن) ..

__ كتب سابقة :

1_ الكامل في السُّنن ، أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها ، بكل من رواها من الصحابة ، بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (63,000) ثلاثة وستون ألف حديث / الإصدار الرابع

2_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث (الإيمان معرفةٌ وقولٌ وعمل) وحديث (النظر إلي وجه عليٍّ عبادة) وبيان معناه وحديث (أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها) وتصحيح الأئمة له

3_ الكامل في الأحاديث الضعيفة / الإصدار الثالث / إصدار جديد يحوي متون الأحاديث الضعيفة بغير تكرار لأسانيدها ولمن رواها من الصحابة

4_ الكامل في الأحاديث المتروكة والمكذوبة / الإصدار الثالث / إصدار جديد يحوي متون الأحاديث المتروكة والمكذوبة بغير تكرار لأسانيدها ولمن رواها من الصحابة

5_ الكامل في أحاديث فضل الصلاة علي النبي / 160 حديث

6_ الكامل في أحاديث فضائل الصحابة / 4900 حديث

7_ الكامل في أحاديث فضائل آل البيت لقرابتهم من النبي / 1700 حديث

8_ الكامل في أحاديث فضائل أبي بكر الصديق / 800 حديث

9_ الكامل في أحاديث فضائل عمر بن الخطاب / 600 حديث

10_ الكامل في أحاديث فضائل عثمان بن عفان / 350 حديث

11_ الكامل في أحاديث فضائل علي بن أبي طالب / 950 حديث

12_ الكامل في أحاديث فضائل معاوية بن أبي سفيان / 100 حديث

13_ الكامل في أحاديث أحبِّ الصحابة إلي النبي / 40 حديث

14_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اطلبوا الخير عند حِسان الوجوه من (20) طريقا عن النبي وبيان معناه

15_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الصغري / 3700 حديث

16_ الكامل في تواتر حديث مهديِّ آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

17_ الكامل في أحاديث زواج النبي من (25) امرأة وطلق عشرة وارتدت واحدة وما تبع ذلك من أقاويل / 200 حديث

18_ الكامل في أحاديث ما كان لدي النبي من مِلك يمين وما تبع ذلك من أقاويل / 60 حديث

19_ الكامل في تواتر حديث رجم الزاني المحصن من (65) طريقا مختلفا إلي النبي

20_ الكامل في تفاصيل حديث غفر الله لبغيٍّ بسقيا كلب وبيان أنه ورد في غفران الصغائر وأن كلمة بغي تطلق لغويا علي من زنت مرة واحدة / 30 حديث وأثر

21_ الكامل في أحاديث المتعة وأيما رجل وامرأة تمتّعا فعِشرة ما بينهما ثلاثة أيام وأنها أبيحت للصحابة فقط وما تبع ذلك من أقاويل / 90 حديث

22_ الكامل في أحاديث زواج النبي من عائشة وعمرها (6) ست سنوات ودخل بها وعمرها (9) تسع سنوات وعمره (54) أربعة وخمسين عاما / 100 حديث

23_ الكامل في أحاديث لعن النبي المتبرجات من النساء وما في معناه وما تبعها من أقاويل / 200 حديث

24_ الكامل في أحاديث أمر النبي النساء بالخِمار والغِلالة والذيل وما تبعها من أقاويل / 80 حديث

25_ الكامل في تواتر حديث لا نكاح إلا بولي من (12) طريقا مختلفا إلي النبي

26_ الكامل في شهرة حديث يقطع الصلاة الكلب والمرأة والحمار عن (7) سبعة من الصحابة عن النبي وجواب عائشة علي نفسها

27_ الكامل في أحاديث لا تؤمُّ امرأةٌ رجلا ولو من وراء ستار / 60 حديث

28_ الكامل في أحاديث خلقت المرأة من ضلع أعوج فدارِها تعِش بها ولن يفلح قوم ولّوا أمرهم امرأة وما في معناه / 50 حديث

29_ الكامل في أحاديث أذِن النبي في ضرب النساء ولا ترفع عصاك عن أهلك / 50 حديث

30_ الكامل في أحاديث لا توفي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دما وصديدا فلحسته بلسانها ولا تُقبل لها حسنة إن باتت وزوجها عليها غاضب وما في معناه وما تبعها من أقاويل / 150 حديث

31_ الكامل في تواتر حديث لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لما عظّم الله عليها من حقه ، من (20) طريقا مختلفا إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل

32_ الكامل في شهرة حديث لا يجوز لامرأة أمر في مالها إلا بإذن زوجها ، من (9) تسع طرق مختلفة إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل

33_ الكامل في أحاديث كان النبي لا يصافح النساء وإن صافح وضع علي يده ثوبا / 25 حديث

34_ الكامل في تواتر حديث أكثر أهل النار النساء ، من (20) طريقا مختلفا إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل

35_ الكامل في أحاديث كان النبي يقبِّل نساءه وهو صائم وقدرته علي ملك نفسه وحديث عائشة كان النبي يقبّلني ويمصُّ لساني / 40 حديث

36_ الكامل في أحاديث كان النبي يباشر نساءه وهي حائض وعلي فرجِها خِرقة / 40 حديث

37_ الكامل في أحاديث نهي النبي النساء عن الخروج لغير ضرورة وقال ارجعن مأزورات غير مأجورات وما في معناه / 100 حديث

38_ الكامل في أحاديث أن النبي قام لجنازة يهودي وقال إنما قمنا للملائكة وإعظاما للذي يقبض الأرواح / 20 حديث

39_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الكبري / 500 حديث

40_ الكامل في تواتر حديث دابة آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

41_ الكامل في تواتر حديث يأجوج ومأجوج من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

42_ الكامل في تواتر حديث نزول عيسي آخر الزمان من (35) طريقا مختلفا إلي النبي

43_ الكامل في تواتر حديث المسيح الدجال من (100) طريق مختلف إلي النبي

44_ الكامل في زوائد مسند الديلمي وما تفرد به عن كتب الرواية / 1400 حديث

45_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حفظ علي أمتي أربعين حديثا ومن حسّنه وعمل به من الأئمة

46_ الكامل في آيات وأحاديث وصف من لم يسلم بالسفهاء والكلاب والحمير والأنعام والقردة والخنازير وأظلم الناس وأشرِّ الناس إلي آخر ما ورد من أوصاف / 300 آية وحديث

47_ الكامل في أحاديث قول أبي طالب للنبي إن قومك أنصفوك يقولون لك لا تسبهم ولا تشتمهم ولا تسفههم ولا تقتحم مجالسهم حتي لا يسبوك ويشتموك ويؤذوك / 200 حديث

48_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الفتنة في قوله تعالي (والفتنة أكبر من القتل) المراد بها الكفر / أي أن الكفر والشرك أعظم عند الله من القتل

49_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قصة الغرانيق وذِكر (25) صحابي وتابعي وإمام ممن قبِلوها وفسّروا بها القرآن

50_ الكامل في أحاديث كان النبي يخيّر المشركين بين الإسلام والقتل فمن أسلم تركه ومن أبَي قتله ونقل الإجماع علي ذلك وأن ما قبله منسوخ / 350 حديث و50 أثر

51_ الكامل في أحاديث شروط أهل الذمة وإيجاب عدم مساواتهم بالمسلمين وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 900 حديث

52_ الكامل في تواتر حديث لا يُقتل مسلم بكافر قصاصا وإن قتله عامدا وإنما له الدية فقط من (19) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

53_ الكامل في تواتر حديث لا يرث الكافر من المسلم شيئا من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

54_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث دية الكتابيِّ نصف دية المسلم من خمسة طرق ثابتة عن النبي وما تبع ذلك من أقاويل ونفاق وحروب

55_ الكامل في أحاديث من جهر بتكذيب النبي أو قال ديننا خيرٌ من دين الإسلام يُقتل وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 100 حديث

56_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن المرأة التي وضعت السم للنبي في الشاة قتلها النبي وصَلَبَها

57_ الكامل في تواتر حديث من أسلم ثم تنصّر أو تهوّد أو كفر فاقتلوه من (40) طريقا مختلفا إلي النبي ونقل الإجماع علي ذلك وبيان اختلاف حد الردة عن حد المحاربة وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

58_ الكامل في تواتر حديث أخرجوا اليهود والنصاري من جزيرة العرب ولا يسكنها إلا مسلم من (14) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

59_ الكامل في أحاديث من أبَي الإسلام فخذوا منه الجزية والخَرَاج ثلاثة أضعاف ما علي المسلم واجعلوا عليهم الذل والصَّغار وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 200 حديث

60_ الكامل في أحاديث من أبَي الجزية والخَرَاج وشروط أهل الذمة أو خالفها حكم فيهم النبي بالقتل وأخذ أموالهم غنائم ونسائهم وأطفالهم سبايا وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 250 حديث

61_ الكامل في شهرة حديث أمرنا النبي أن نكشف عن فرج الغلام فمن نبت شعر عانته قتلناه ومن لم ينبت شعر عانته جعلناه في الغنائم السبايا من (10) طرق مختلفة إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

62_ الكامل في أحاديث من شهد الشهادتين فهو مسلم له الجنة خالدا فيها وله مثل عشرة أضعاف أهل الدنيا جميعا وإن قتل وزني وسرق ومن لم يشهدهما فهو كافر مخلد في الجحيم وإن لم يؤذ إنسانا ولا حيوانا / 800 حديث

63_ الكامل في أحاديث لا يؤمن بالله من لا يؤمن بي ولا يدخل الجنة إلا نفسٌ مسلمة / 150 حديث

64_ الكامل في أحاديث أن قوله تعالي (لتجدن أقربهم مودة) نزل في أناس من أهل الكتاب لما سمعوا القرآن آمنوا به وبالنبي / 80 حديث

65_ الكامل في أحاديث نُهِينا أن نستغفر لمن لم يمت مسلما وحيثما مررتَ بقبر كافر فبشّره بالنار / 70 حديث

66_ الكامل في تواتر حديث استأذنت ربي أن أستغفر لأمي فلم يأذن لي من (24) طريقا مختلفا إلي النبي وأن حديث إحياء أبوي النبي حديث آحاد بإسناد مسلسل بالكذابين والمجهولين

67_ الكامل في شهرة حديث أن أبا نبي الله إبراهيم في النار من تسع طرق مختلفة إلي النبي

68_ الكامل في تواتر حديث أطفال المشركين في النار والوائدة والموءودة في النار من (10) عشر طرق مختلفة إلي النبي

69_ الكامل في تواتر حديث سُئل النبي عن قتل أطفال المشركين فقال نعم هم من أهليهم من (11) طريقا مختلفا إلي النبي وبيانه

70_ الكامل في أحاديث إباحة التألّي علي الله وأمثلة من تألّي الصحابة علي الله أمام النبي وأحاديث النهي عنه والجمع بينهما / 70 حديث

71_ الكامل في أحاديث من رأي منكم منكرا فليغيّره وإن الناس إذا رأوا منكرا فلم يغيروه عمَّهم الله بالعقاب / 700 حديث

72_ الكامل في أحاديث لا تصاحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقيّ ومن جالس أهل المعاصي لعنه الله / 50 حديث

73_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اذكروا الفاجر بما فيه يحذره الناس ومن خلع جلباب الحياء فلا غيبة له من (10) عشر طرق عن النبي

74_ الكامل في تواتر حديث أيما امرئ سببتُه أو شتمتُه أو آذيته أو جلدته بغير حق فاللهم اجعلها له زكاة وكفّارة وقُربة من (20) طريقا مختلفا إلي النبي

75_ الكامل في أحاديث فضائل العرب وحب العرب إيمان وبغضهم نفاق / 100 حديث

76_ الكامل في أحاديث فضائل قريش وأن الله اصطفي قريشا علي سائر الناس وحب قريش إيمان وبغضهم نفاق / 200 حديث

77_ الكامل في أحاديث أُحِلَّت لي الغنائم ومن قتل كافرا فله ماله ومتاعه وأحاديث توزيع الغنائم وأنصبتها وأسهمها / 900 حديث

78_ الكامل في أحاديث من كان النبي يعطيهم المال للبقاء علي الإسلام وقولهم كنا نبغض النبي فظلَّ يعطينا المال حتي صار أحبَّ الناس إلينا / 50 حديث

79_ الكامل في أحاديث إن خُمُس الغنائم لله ورسوله وأحلَّ الله للنبي أن يصطفي لنفسه ما يشاء من الغنائم والسبايا / 100 حديث

80_ الكامل في أحاديث اغزوا تغنموا النساء الحِسان ومن لم يرض بحكم النبي قال لأقتلنَّ رجالهم ولأسبينَّ نساءهم وأطفالهم وأحاديث توزيعهم كجزء من الغنائم كتوزيع المال والمتاع / 300 حديث

81_ الكامل في أحاديث نقل العبد من سيد إلي سيد أفضل في الأجر وأعظم عند الله من عتقه ونقل الإجماع أن عتق العبيد ليس بواجب ولا فرض / 950 حديث

82_ الكامل في أحاديث لا يُقتل حرٌ بعبد قصاصا وإن قتله عامدا وعورة الأمَة المملوكة من السرة إلي الركبة وباقي الأحكام التي تختلف بين الحر والعبد / 250 حديث

83_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من عشق فعف فمات مات شهيدا وبيان معناه ومن صححه من الأئمة

84_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حدث حديثا فعطس عنده فهو حق وبيان معناه ومن حسّنه وضعّفه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

85_ الكامل في أسانيد وتضعيف حديث نبات الشعر في الأنف أمان من الجذام وتضعيف الأئمة له وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

86_ الكامل في تواتر حديث لا تأتوا النساء في أدبارهن ولعن الله من أتي امرأته في دبرها من (19) طريقا مختلفا إلي النبي

87_ الكامل في تواتر حديث الشؤم في الدار والمرأة والفرس عن (9) تسعة من الصحابة عن النبي وإنكارهم علي عائشة

88_ الكامل في تواتر حديث شهادة امرأتين تساوي شهادة رجل واحد وشهادة المرأة نصف شهادة الرجل وإن كانت أصدق الناس وأوثقهم في رواية الحديث النبوي

89_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا أتي الرجل امرأته فليستترا ولا يتجردا تجرد العِيرَين ونقل الإجماع أن عدم تعري الزوجين عند الجماع مستحب

90_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يدخل الجنة ديوث من سبعة طرق عن النبي

91_ الكامل في شهرة حديث لعن الله المحَلِّل والمحَلَّل له من (8) ثمانية طرق مختلفة إلي النبي

92_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث مسح الوجه باليدين بعد الدعاء ومن حسّنه من الأئمة والإنكار علي من منع العمل به

93_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من زار قبري وجبت له شفاعتي ومن صححه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه ضعيف أو متروك

94_ الكامل في أحاديث مِصر وحديث إذا رأيت فيها رجلين يقتتلان في موضع لبِنة فاخرج منها / 60 حديث

95_ الكامل في أحاديث الشام ودمشق واليمن وأحاديث الشام صفوة الله من بلاده وخير جُندِه / 200 حديث

96_ الكامل في أحاديث العراق والبصرة والكوفة وكربلاء / 120 حديث

97_ الكامل في أحاديث قزوين وعسقلان والقسطنطينية وخراسان ومَرو / 90 حديث

98_ الكامل في أحاديث سجود الشمس تحت العرش في الليل كل يوم والكلام عما فيها من معارضة لقوانين علم الفلك

99_ الكامل في أحاديث الأمر بالاستنجاء بثلاثة أحجار وفعل النبي لذلك (10) عشر سنين وجواب مُنكِري الاستنجاء بالمنديل علي أنفسهم / 40 حديث

100_ الكامل في أحاديث الأمر بقتل الكلاب صغيرها وكبيرها أبيضها وأسودها حتي الكلاب الأليفة وكلاب الحراسة والكلام عما نُسِخ من ذلك / 120 حديث

101_ الكامل في تواتر حديث من اقتني كلبا غير كلب الصيد والحراسة نقص من أجره كل يوم قيراط من (14) طريقا مختلفا إلي النبي

102_ الكامل في تقريب (سنن ابن ماجة) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

103_ الكامل في أحاديث (سنن ابن ماجة) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 140 حديث

104_ الكامل في تقريب (سنن الترمذي) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث والإبقاء علي ما فيه من الأقوال الفقهية وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

105_ الكامل في أحاديث (سنن الترمذي) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 50 حديث

106_ الكامل في تواتر حديث الميت يُعَذَّبُ بما نِيح عليه عن (7) سبعة من الصحابة عن النبي وإنكارهم علي عائشة

107_ الكامل في تواتر حديث أن النبي بال قائما عن عشرة من الصحابة وإنكارهم علي عائشة

108_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن لا يُقتل مسلمٌ بكافر قصاصا وإن كان معاهدا غير محارب مع ذِكر (50) صحابيا وإماما منهم مع بيان تناقض أبي حنيفة في المسألة وجوابه علي نفسه

109_ الكامل في زوائد كتاب الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي وما تفرد به عن كتب الرواية / 700 حديث

110_ الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الأول / 2500 إسناد

111_ الكامل في أحاديث الصلاة وما ورد في فرضها وفضلها وكيفيتها وآدابها / 5700 حديث

112_ الكامل في أحاديث قتل تارك الصلاة ونقل الإجماع أن تارك الصلاة يُقتل أو يُحبس ويُضرب حتي يصلي / 90 حديث

113_ الكامل في أحاديث الوضوء وما ورد في فرضه وفضله وكيفيته وآدابه / 1000 حديث

114_ الكامل في تواتر حديث الأذنان من الرأس في الوضوء من (16) طريقا مختلفا إلي النبي

115_ الكامل في أحاديث الأذان وما ورد في فرضه وفضله وكيفيته وآدابه / 390 حديث

116_ الكامل في أحاديث الجماعة والصف الأول للرجال في الصلاة وما ورد في ذلك من فضل وآداب / 340 حديث

117_ الكامل في أحاديث القراءة خلف الإمام في الصلاة / 85 حديث

118_ الكامل في أحاديث المسح علي الخفين في الوضوء / 170 حديث

119_ الكامل في أحاديث التيمم وما ورد في فضله وكيفيته وآدابه / 90 حديث

120_ الكامل في أحاديث سجود السهو في الصلاة وما ورد في كيفيته وآدابه / 60 حديث

121_ الكامل في أحاديث صلوات النوافل وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 980 حديث

122_ الكامل في أحاديث المساجد وما ورد في بنائها وفضلها وآدابها / 1000 حديث

123_ الكامل في أحاديث القنوت في الصلاة وما ورد في فضله وآدابه / 70 حديث

124_ الكامل في أحاديث الوتر والتهجد وقيام الليل وما ورد في فضله وكيفيته وآدابه / 870 حديث

125_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار وبيان من صححه من الأئمة والجواب عن حجج من ضعفه

126_ الكامل في أحاديث السواك وما ورد في فضله وآدابه / 170 حديث

127_ الكامل في أحاديث صلاة الجنازة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 380 حديث

128_ الكامل في أحاديث صلاة الاستسقاء وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 50 حديث

129_ الكامل في أحاديث صلاة الاستخارة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 10 أحاديث

130_ الكامل في أحاديث صلاة التسابيح وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها وتصحيح أكثر من (20) إماما لها

131_ الكامل في أحاديث صلاة الحاجة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 35 حديث

132_ الكامل في أحاديث صلاة الخوف وما ورد في كيفيتها وآدابها / 65 حديث

133_ الكامل في أحاديث صلاة الكسوف والخسوف وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 100 حديث

134_ الكامل في أحاديث صلاة العيدين وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 115 حديث

135_ الكامل في أحاديث صلاة الضحي وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 125 حديث

136_ الكامل في أحاديث رجم الزاني مع بيان أن تحريم الزني أمر شرعي وليس طبيا أو لمنع اختلاط النسل بسبب إباحة نكاح المتعة (20) سنة في أول الإسلام / 180 حديث

137_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا توفِّي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دما وصديدا فلحسته بلسانها وتصحيح الأئمة له وبيان أن الحجة الوحيدة لمن ضعفه أنه لا يعجبهم

138_ الكامل في أحاديث سبب نزول آية (لا إكراه في الدين) وبيان أنها نزلت في اليهود والنصاري وليس في عموم المشركين والمرتدين والفاسقين / 85 حديث وأثر

139_ الكامل في تواتر حديث من كنتُ مولاه فعليٌّ بن أبي طالب مولاه من (40) طريقا مختلفا إلي النبي

140_ الكامل في آيات وأحاديث وإجماع إن الدين عند الله الإسلام ولا يدخل الجنة إلا مسلم وحيثما مررت بقبر كافر فبشِّره بالنار وما ورد في هذه المعاني / 1300 آية وحديث

141_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الطير من (40) طريقا إلي النبي ومن صححه من الأئمة وبيان تعنت بعض المحدثين في قبول أحاديث فضائل علي بن أبي طالب

142_ الكامل في أحاديث بعثني ربي بكسر المعازف والمزامير وبيان اختلاف حكم الغناء عن حكم المعازف / 120 حديث / مع بيان وتنبيه حول سرقة بعض كتب الكامل ونسبتها لغير صاحبها

143_ الكامل في أحاديث حرم النبي الغناء ولعن المغنِّي والمغنَّي له مع بيان اختلاف حكم المغنية الحرة عن المغنية الأمَة المملوكة واختلاف حكم الغناء عن حكم المعازف / 100 حديث

144_ الكامل في أحاديث الخمر وما ورد فيها من تحريم وذم وعقوبة ووعيد وحدود وبيان عدم امتناع الصحابة عنها قبل تحريمها / 700 حديث

145_ الكامل في تواتر حديث ما أسكر كثيره فقليله حرام من (19) طريقا مختلفا إلي النبي

146_ الكامل في تواتر حديث من شرب الخمر أربع مرات فاقتلوه من (15) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اختلاف الأئمة في نَسخِه

147_ الكامل في أحاديث السرقة وما ورد فيها من تحريم وذم وعقوبة ووعيد وحدود بقطع الأيدي والأرجل / 650 حديث

148_ الكامل في أحاديث حد السرقة وما ورد فيه من مقادير وقطع الأيدي والأرجل ونقل الإجماع علي ذلك / 140 حديث

149_ الكامل في أحاديث عمل قوم لوط وما ورد فيه من تحريم وذم ووعيد وعقوبة وحدود مع بيان أن تحريم ذلك أمر شرعي وليس طبي / 100 حديث

150_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اقتلوا الفاعل والمفعول به في عمل قوم لوط مع بيان اختلاف الصحابة والأئمة في حده بين الرجم والقتل والحرق

151_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وقع علي بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة ومن صحّحه من الأئمة والجواب عن حجج من ضعّفه

152_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يحمل هذا العلم من كل خَلَفٍ عُدُوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين

153_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث المرأة تُقبِل وتُدبِر في صورة شيطان فمن وجد ذلك فليأت امرأته ونصرة الإمام مسلم في تصحيحه وبيان تعنت وجهالة مخالفيه

154_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث صدقك وهو كذوب وبيان فائدته الفقهية في عدم اعتبار الحالات الفردية في القواعد العامة

155_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي حد الردّة وأنه علي مجرد الخروج من الإسلام بقول أو فعل مع ذِكر (150) صحابي وإمام منهم وبيان سبب إخفار الجُدد لكثير من آثار وإجماعات الصحابة والأئمة

156_ الكامل في تقريب (سنن الدارمي) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

157_ الكامل في أحاديث (سنن الدارمي) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 10 أحاديث

158_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث خلق الله التربة يوم السبت ومن صححه من الأئمة ونصرة الإمام مسلم علي تعنت مخالفيه

159_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث النساء شقائق الرجال وبيان أنه ورد مخصوصا مقصورا علي الجِماع وتشابه الأبناء مع الآباء والأمهات بالوراثة

160_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث علي بن أبي طالب سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغُرِّ المُحجَّلين من خمس طرق عن النبي

161_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يتجلَّي الله يوم القيامة لعباده عامة ويتجلي لأبي بكر خاصة من خمس طرق عن النبي

162_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الزهرة فتنت المَلَكين هاروت وماروت فمسخها الله كوكبا ومن صححه من الأئمة ومن قال به من الصحابة

163_ الكامل في إعادة النظر في حديث نباتُ الشَّعرِ في الأنفِ أمانٌ من الجُذام وإثبات صحته وجوابي علي نفسي وحججي حين ضعّفتُه

164_ الكامل في تقريب (صحيح ابن حبان) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه ونصرة الإمام ابن حبان علي تعنت مخالفيه

165_ الكامل في تقريب (الأدب المفرد) للبخاري بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان أن ليس فيه إلا ستة أحاديث ضعيفة فقط وبيان جواز العمل بالضعيف والضعيف جدا

166_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي الخِمار وتحريم إظهار المرأة لشئ من جسدها سوي الوجه والكفين علي الأكثر مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم وكشف جهالة الحدثاء الأغرار

167_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز ضرب الرجل امرأته باليد والعصا مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم وبيان أن معني النشوز هو العصيان بالقول أو الفعل وكشف جهالة الحُدثَاء الأغرار

168_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آيات (قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا) و(لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين) و(إن جنحوا للسلم فاجنح لها) وأشباهها منسوخة في المشركين ومخصوصة بمزيد أحكام في أهل الكتاب مع ذِكر (120) صحابي وإمام منهم و(280) مثالا من آثارهم وأقوالهم

169_ الكامل في تقريب (الجامع الصغير وزيادته) للسيوطي ببيان الحكم علي كل حديث وإصلاح ما أفسده المتعنتون في الحكم علي أحاديثه ورفع نسبة الصحيح فيه من (55 %) إلي (90 %) مع تشكيل جميع ما في الكتاب من أحاديث / 14500 حديث

170_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث كل أمر ذي بال لا يُبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع وتصحيح أكثر من (15) إماما له وبيان الأسباب الحديثية لتعنت كثير من المعاصرين في الحكم علي الأحاديث

171_ الكامل في أحاديث (مسند أحمد) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (95 %) من أحاديثه

172_ الكامل في أحاديث (سنن أبي داود) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (98 %) من أحاديثه

سلسلة الكامل / كتاب رقم 173 /

الكامل في أحاديث (مستدرك الحاكم) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (99 %) من أحاديثه

لمؤلفه د / عامر أحمد الحسيني .. الكتاب مجاني

(نسخة جديدة بتحسين الخط وتكبيره لتيسير القراءة وخاصة علي أجهزة المحمول)